(حرف الألف)

(١)

قال في قاضي جَبُّل : (الوافر)

١ــ قضى لمُخاصِمٍ يوماً فلمَّا أتاهُ خَصْمُهُ نقَضَ القضاءا

٢ــ دنا منكَ العدوُّ وغِبْتَ عنه فقال بحكمِه ما كانَ شاءا

(٢)

قال في حصر نسب يحيى بن معاذ، وأراد جمعه ببيتين، وكان ينساه كثيراً: (*) (المديد)

١ــ من يكنْ رامَ حاجةً بَعُدَتْ عنهُ وأعيتْ عليه كلَّ العَيَاءِ

٢ــ فلها أحمدُ المُرجَّى بنُ يحـ ـيى بنِ معاذِ بنِ مسلمِ بنِ رجاء

(٣)

وقال أيضا [في المعتصم بالله]: (*) (المديد)

١ــ جمعَ اللهُ للخليفةِ ما كا نَ حَواهُ لسائرِ الخلفاءِ

---

(١)

* البيتان في الدر الفريد ٢ / ٣٢٨.

قال: « يقال في الأمثال : أجهل من قاضي جَبُّل، وجبُّل مدينة من طسوج كسكر على شاطيء دجلة، وهذا القاضي قضى لخصم جاءه وحده، ثم نقض حكمه لما جاءه الخصم الآخر، فقال فيه محمد بن عبد الملك الزيات: قضى لخاصم... البيتان »، وانظر سير أعلام النبلاء ٨ / ٤٨٤ طبعة مؤسسة الرسالة.

(٢)

* البيتان في الأصل المخطوط (وسنشير إليه بكلمة : الأصل).

(٣)

* الأبيات في الأصل المخطوط.

١ــ المعتصم: محمد بن هارون الرشيد بن المهدي بن المنصور العباسي، بويع بالخلافة سنة ٢١٨هـ، كان قوي الجسم وكره التعليم في صغره، فنشأ ضعيف القراءة يكاد يكون أمياً، وهو فاتح عمورية وباني سامراء حين ضاقت بغداد بجنده الأتراك، توفي سنة ٢٢٧هـ. (تاريخ بغداد ٣ / ٣٤٢

٢ــ فهو منصورُهمْ إذا ذُكِرَ الحَزْ مُ ومَهْدِيُّهُمْ لفَضْلِ السَّخَاءِ

٣ــ والرشيدُ الذي يُنَكِّرُ حتَّى كشَفَ اللهُ عنهُ كلَّ غطاءِ

٤ــ ولهُ من أبيهِ سُؤْدَدُهُ العالي على كُلِّ سُؤْدَدٍ وسَنَاءِ

٥ ــ ومُساماتُهُ الأمورَ ولو كا نتْ جبالاً فروعُها في السَّماءِ

٦ــ ولهُ بعدَ ذاكَ ما خصَّهُ اللـ ـهُ بهِ من مَهَابةٍ وبَهَاءِ

٧ ــ أسْألُ اللهَ للخليفةِ صُنْعَاً دائماً نامياً وطُولَ بقاءِ

٨ ــ جمعَ الوُدَّ والمَهَابَةَ في النا سِ بِبُعْدِ المَدى وقُرْبِ اللِّقاءِ

(٤)

وقال لما بلغه نعي أبي تمام حبيب بن أوس الطائي : (الكامل)

١ــ نبأٌ أتى من أعظمِ الأنْبَاءِ لَمَّا ألَمَّ تقَلْقَلَتْ أحشائي

٢ــ قالوا حبيبٌ قد ثوى فأجبْتُهمْ ناشدْ تُكمْ لا تجعلوه الطائي

و٦ / ١٤٨-١٧٩، مروج الذهب ٢ / ٢٦٩ - ٢٧٨، الأعلام ٧ / ١٢٨).

٥ــ المساماة: من قولك: ساماه في الأمور إذا عالاه وباراه.

(٤)

* البيتان في الأصل، والبيتان في معاهد التنصيص١ / ٤٢ .

قال: ورثاه (أي أبا تمام) الوزيرُ محمد بن عبد الملك الزيات، وزير المعتصم، بقوله، وهو يومئذ وزير، وقيل إنها لأبي الزبرقان عبد الله بن الزبرقان الكاتب، مولى بني أمية.

١ــ معاهد التنصيص: (لما ألمَّ مقلقلُ الأحشاءِ).

(حرف الباء)

(٥)

وقال في برذَون أشهب كان المعتصم أخذه منه، وكان أحمد بن خالد حيلوَيْه ذكره له ووشى به إليه فيه:(*)

(الكامل)

١ــ قالوا جَزِعْتَ فقُلْتُ إنَّ مصيبةً جلَّتْ رزيَّتُها وضاقَ المَذْهَبُ

٢ــ كيفَ العزاءُ وقد مضى لسبيلِه عنَّا فودَّعَنا الأحَمُّ الأشْهَبُ

٣ــ دبَّ الوُشاةُ فباعدوهُ وربَّما بَعُدَ الفتى وهو الحبيبُ الأقربُ

٤ــ للهِ يومَ غدوتَ عنِّي ظاعناً وسُلِبْتُ قُرْبَكَ أيَّ عِلْقٍ أُسْلَبُ

---

(٥)

* القصيدة في الأصل، والأبيات ٢ ــ١٣ في الأغاني ٢٣ / ٦٥، والأبيات ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٨، ٩، ١١، ١٢، ١٥، ١٦، ٢١، ٢٢ وزهر الآداب ٢ / ٥٢١ و٢ / ٤٨٧، ط٣ المكتبة التجارية. ضبط وتحقيق د. زكي المبارك، ومحمد محيي الدين عبدالحميد.

في زهر الآداب ٢ / ٥٢١. قال أبو الفرج الأصفهاني: أخبرني علي بن سليمان الأخفش، قال: حدثنا محمد بن يزيد المبرد، قال: كان لمحمد بن عبد الملك برذون (*) أشهب، لم يُرَ مثلُه فراهة وحسناً، فسعى به محمد بن خالد حيْلَويه إلى المعتصم، ووصف له فراهته، فبعث المعتصم إليه فأخذه منه، فقال محمد بن عبد الملك يرثيه.

(*) البرذون ضرب من الدواب يخالف الخيل العراب، عظيم الخلقة غليظ الأعضاء، والجمع: براذين. الفراهة: القوة والنشاط.

١ــ قال أبو بكر: هكذا أنشدنيه ابن المعتز على أن (إنَّ) بمعنى نعم، وأنشد النحويون:

قالوا كبرتَ فقلتُ: إنَّ وربَّما ذكر الكبيرُ شبابَهُ فتطرَّبا (زهر الآداب ٢ / ٥٢١).

وتقدير الكلام من بيت ابن الزيات: فقلت: نعم، هذه مصيبة عظمت رزيتها.

٢ــ الأحم: الأسود، والأشهب الذي في لونه شهبة، أي الذي خالط بياض شعره سواد.

٣ــ الأغاني: (دب الوشاة فابعدوك.... وهو الأحب الأقري).

٤ــ في الأصل: (أي علو أسلب)، الأغاني: (لله يوم نأيت عني ظاعنا).

العِلْق: النفيس من كل شيء.

٥- نفسي مقسَّمةٌ أقامَ فَريقُها ... وغَدا لِطيَّتِه فريقٌ يُجْنِبُ

٦- الآنَ إذْ كَمُلَتْ أداتُكَ كلُّها ... ودعا العيونَ إليكَ لونٌ معجبُ

٧- واختيرَ من سرِّ الحَدَايد خَيْرُها ... لك خالصاً ومن الحُلِّيِّ الأقْرَبُ

٨- وغدوتَ طنَّان اللِّجامِ كأنَّما ... في كلِّ عُضْوٍ منكَ صَنْجٌ يُضْرَبُ

٩- وكأنَّ سَرْجَكَ إذْ علاكَ مَهابةً ... وكأنَّما تحتَ الغَمامَةِ كوكَبُ

١٠- ورأى عليَّ بكَ الصديقُ مهابةً ... وغدا العدوُّ وصدْرُهُ يتلهَّبُ

١١- أنساكَ! لا بَرِحَتْ إذنْ منْسيَّةً ... نفسي ولا زالتْ بمثْلِكَ تُنْكَبُ

١٢- أضْمَرْتُ منكَ اليأسَ حين رأيتني ... وقُوَى حبالكَ من قُوايَ تُقَضَّبُ

١٣- ورَجَعْتُ حينَ رجَعْتُ منكَ بحَسْرةٍ ... للّهِ ما صَنَعَ الأصَمُّ الأشْيَبُ

١٤- فلتَعْلَمَنَّ ألاَ تزالَ عداوةٌ ... عندي مُرَيَّضةً وثأرٌ يُطْلَبُ

١٥- يا صاحبيَّ لمثلِ ذا من أمرِهِ ... صَحِبَ الفتى في دَهْرِهِ مَنْ يصْحَبُ

٥ـ الأغاني: (نفس ممرقة).

يجنب: أي يتباعد.

٦ـ في الأصل: (إليك ربي معجب) والتصويب من مختارات البارودي.

الأغاني: (فالآن إذ كملت)، زهر الآداب: (إليك حسن معجب).

٧ـ في الأصل: (الحلي الأقرب) وجعلها جميل سعيد (الحلي الأغرب) اجتهادا منه.

٨ ـ في الأصل: وغدوت ظنان ... في كل عصر منك صبيح).

١٠ـ الأغاني: (بك الصديق جلالة).

١١ـ زهر الآداب: (.. لا زالت إذاً منسيةً نفسي ولا بَرِحَتْ بمثلك تُنْكَبُ).

الأغاني: (لا زالت إذاً منسيةً نفسي ولا زالت يميني تنكب).

١٢ـ الأغاني: (وقوى حبالي من قواك تقضب)، زهر الآداب: (وقوى حبالي من حبالك تقضب). تقضَّب: تقطَّعُ.

١٣ـ الأغاني: (لله ما فعل الأصم الأشيب).

الأصم الأشيب: يريد به محمد بن خالد حيلويه الذي رغَّبَ المعتصم بأخذ البرذون.

١٦- إنْ تُسْعِدا فصنيعةٌ مشكورةٌ أو تَخْذُلا فصَنِيعَةٌ لا تذْهَبُ

١٧- عوجا نُقَضِّ حاجةً وتجَنَّبا بَثَّ الحديثِ فإنَّ ذلك أعجَبُ

١٨- لا تُشْعِرا بكما الأصَمَّ فإنَّهُ وأبيكما الصدعُ الذي لا يُرأبُ

١٩- أو تطويا عنهُ الحديثَ فإنَّهُ أدْنى لأسبابِ الرشادِ وأقربُ

٢٠- لا تُشْعِراهُ بنا فليسَ لذي هوىً نشكو إليه عندَهُ مُسْتَعْتَبُ

٢١- وقفا فقولا مرحباً وتزوَّدا نظراً وقَلَّ لمنْ يُحَبُّ المَرْحَبُ

٢٢- مَنَعَ الرُّقادُ جَوِيَّ تضَمَّنَهُ الحَشَا وهوىً أكابِدُهُ وَهَمٌّ مُنْصِبُّ

٢٣- وصَبَا إلى الحانِ الفؤادُ وشاقَهُ شخصٌ هناكَ إلى الفؤادِ مُحَبَّبُ

٢٤- فكما بقيتُ لتُبْقَيَنَّ لذكرِهِ كَبِدٌ مُغَرَّثَةٌ وعينٌ تَسْكُبُ

(٦)

وله أيضاً وهو يُعَذَّبُ في التنور، وقيل إنه آخر ما قاله: (الطويل)

١ــ تمكَّنْتَ من نفسي فأزْمَعْتَ قَتْلَها وأنتَ رخِيُّ البَالِ والنَّفْسُ تذْهَبُ

٢ــ كعُصْفورةٍ في كَفِّ طِفْلٍ يسومُها ورُودَ حياضِ المَوْتِ والطِّفْلُ يلْعَبُ

١٦ــ في الأصل: (أو تخذلوا).

١٧ــ في الأصل: (عوجا نقضي).

١٨ــ في الأصل: (لا تشعرا بكم) وما أثبت أنسب.

الصدع: الشق، ورأب الصدع: أصلحه.

٢١ــ في الأصل: (أو تزودوا). زهر الآداب: (عوجا فقولا مرحباً وتزوَّدا نظراً وقَلَّ لمنْ تُحبُّ المرحَبُ)

٢٢ــ الجوى: شدة الوجد من حزن أو عشق. زهر الآداب: (.... الحشا ما أكابده....)

٢٤ــ في الأصل: (لتبقان لذكره) وهو وهم ولا يستقيم به الوزن.

مغرثة: مجوعة، والغرث: الجوع.

(٦)

* الأبيات في المحاسن والمساوىء ص ٥٣٣، والأول والثاني في معجم الشعراء ص ٣٦٦، وأمراء البيان ص ٣٠٦.

١ــ معجم الشعراء: (على غير عمد منك والروح تذهب).

٣ــ فلا الطفْلُ يدْري ما يسُومُ بكَفِّهِ وفي كَفِّهِ عُصْفورةٌ تتضَرَّبُ

(٧)

وقال:(*) (مجزوء الكامل)

١ــ بَرُدَ الماءُ وطابَ الـ ـليلُ والتَّذَّ الشَّرابُ

٢ــ ومضى عنكَ حَزيْرا نُ وتَمُّـــوزُ وآب

(٨)

وقال أيضاً: (الكامل)

١ــ بَعُدَ القريبُ وأعوزَ المطلوبُ وعَدَتْكَ عنهُ حوادثٌ وخُطوبُ

٢ــ ومُنيتَ من بُعْدِ الحبيبِ بعاذلٍ يلحى ويَعْجَبُ أنْ يَحِنَّ كئيبُ

٣ــ قالوا أساءَ حبيبُهُ فأجَبْتُهمْ إنَّ الحبيبَ وإنْ أساءَ حبيبُ

٤ــ إنَّ المُحِبَّ وإنْ أقامَ بأهْلِهِ ما لم يكنْ فيمنْ يُحِبُّ غَريبُ

(٩)

وقال أيضاً: (الطويل)

١ــ سلامٌ على الدارِ التي لا أزورُها وإنْ حَلَّها شخصٌ إليَّ حبيبُ

٣ــ تتضرَّب: تتحرك وتموج من شدة العذاب.

(٧)

* البيتان في مروج الذهب ٢ / ٣٣٦.

(٨)

* الأبيات في الأصل.

٢ــ العاذل: اللائم، يحى: يلوم ويعذل، فهو لاحٍ وهي لاحية.

(٩)

* الأبيات في الأصل.

٢ـ وإنْ حَجَبَتْ عن ناظِريَّ ستورُها هوىً تَحْسنُ الدنيا بهِ وتَطيبُ

٣ـ هوىً تَحْسُنُ اللذاتُ عندَ حضُورِهِ وتَسْخُنُ عينُ اللَّهْوِ حينَ يغيبُ

٤ـ تَثَنَّى بهِ الأعْطافُ حتّى كأنَّهُ إذا اهْتَزَّ من تحت الثيابِ قضيب

٥ـ رضيتُ بسعي الوهْمِ بيني وبينها وإنْ لم يكنْ للعينِ فيهِ نصيب

٦ـ مخافةَ أنْ تُغْرى بنا ألسنُ العِدا ويطمعَ فينا عائبٌ فَيَعيبُ

٧ـ كأنَّ مجالَ الطَّرْفِ من كُلِّ ناظِرٍ على حركاتِ العاشقينَ رقيبُ

(١٠)

وقال يرثي أبا تمام: (الوافر)

١ـ إلا للهِ ما جَنَتِ الخُطوبُ تُخُرِمَ من أحبَّتِنا حبيب

٢ـ فباتَ الشعرُ من بعد ابن أوسٍ فلا أدبٌ يُحَسُّ ولا أديبُ

٣ـ وكنتَ ضريبَ وحدِكَ يا ابنَ أوسٍ وهذا الناسُ أخلافٌ ضروب

٤ـ لئنْ قطَعَتْكَ قاطِعَةُ المنايا لَمِنْكَ وفيكَ قُطِّعَتِ القلوبُ

٣ـ سخنت عينه: نقيض قرَّت، وسخنت كناية عن البكاء والحزن، ودموع الحزن ساخنة، ودموع الفرح باردة.

٥ـ سعي الوهم: كذا في الأصل، والوهم: ما يقع في الذهن من الخاطر. ولعله: سعي الدهر.

٦ـ تغرى بنا ألسن العدا: تولع في الإيقاع والإفساد، وأغرى العداوة: ألقاها.

(١٠)

* الأبيات في أخبار أبي تمام للصولي ص ٢٧٧.

١ـ تخرم: أخذته المنية، وفني وهلك.

٣ـ ضريب وحدك: أي لا مثيل لك.

(١١)

وقال في هجاء أحمد بن أبي دُوَاد :(*) (مجزوء الوافر)

١ــ تأيَّـدَ وادَّعَـى القُـرْبـا وأثْـرى واستفـادَ أبـا

٢ــ لِتَهْنِكَ دولةٌ حدَثَتْ فأحدَثَ عِزُّهَا نَسَبا

٣ــ صنـائِعُـهُ إلى الأنْـذا لِ تُخْبِرُ أنَّـهُ كَذَبـا

(١٢)

وقال أيضا :(*) (المتقارب)

١ــ وكنتُ أخاكَ ترى ما رأيـ ـتَ ومهما دعوتَ إليـهِ أجابا

٢ــ فلمـا أسأتَ وكنـتَ امرأً إذا ما اقترضْتَ نسيتَ الحسابا

٣ــ ثنى قدماً صعداً واطمأنْ نَ بأُخرى وقالَ لعلَّ العِتابا

٤ــ فلمَّـا أبيتَ إبـاءَ الحـرون ثـنى أُختَهـا فتبَوَّا السحابـا

---

(١١)

* الأبيات في الأصل .

أحمد بن أبي دُوَاد : من كبار رجال المعتزلة، حظي عند المأمون، وأوصى به أخاه المعتصم فصيَّره قاضي القضاة، وقد بقي واسع النفوذ إلى عهد الخليفة الواثق، فلما علت مكانة ابن الزيات لدى الخلفاء حسده وصار ينافسه ونشبت العداوة بينهما، وهو الذي أخذ الفقهاء بمحنة القول بخلق القرآن ، فُلج آخر عمره سنة ٢٣٣ وتوفي سنة ٢٤٠هـ.

١ــ تأيَّد : أي انتسب إلى إياد، أي أنه دعي وليس عربيا من قبيلة إياد، ويؤكد ابن الزيات هذا في هجائه بقوله :

أبلغ دعيَّ إيادٍ إنْ مـرَرْتَ بـهِ قولَ امرىءٍ ناصحٍ للهِ والدينِ

(١٢)

* الأبيات في الأصل.

١ــ كذا البيت في الأصل، واجتهد الأستاذ جميل سعيد في طبعته أن جعله : (وكان أخاك يرى ما رأيت) ولكن لا يستقيم نحويا والوجه (وكان أخوك) .

٤ــ الحرون : من حرنت الدابة إذا وقفت ولم تنقدْ، فهي حرون .

٥ـ فكيفَ رأيتَ أخاكَ الذي أسأتَ بهِ ووجَدْتَ الثوابا

(١٣)

وقال أيضاً: (الوافر)

١ـ ولي طَرْفٌ يُنازِعُني إليها أُحاوِلُ صَرْفَهُ عَنِّي فيابى

٢ـ أُقاتِلُهُ لأصْرِفَهُ قِتالاً ويأبى نحوها إلا ذَهابا

٣ـ فطَرْفي هكذا وإذا أرادتْ لتَصْرِفَ طَرْفَها عَنِّي أجابا

٤ـ أحينَ ملكْتَ يا إنسانُ أمْري فتَحْتَ من العَذابِ عليَّ بابا

٥ ـ أدالَ اللهُ منكَ بيومِ صدْقٍ يكونُ لِما سَبَقْتَ به عِقابا

(١٤)

وقال في أحمد بن أبي دُوَاد:(*) (الوافر)

١ـ وقالوا هل رأيتَ أبا دوادٍ فقلت: نعم رأيتُ أبا الحُبَابِ

٢ـ فقالوا: لا عليكَ رأيتَ منهُ كأشبَهِ بالغُرابِ من الغُرابِ

---

(١٣)

* الأبيات في الأصل.

(١٤)

* البيتان في الأصل. أحمد بن أبي دُوَاد بن جرير بن مالك الإيادي أحد القضاة المشهورين من المعتزلة، ورئيس فتنة القول بخلق القرآن، قال الذهبي: كان جهمياً بغيضاً حمل الخلفاء على امتحان الناس بخلق القرآن، اتصل بالمأمون والمعتصم وجعله هذا قاضي قضاته، وحظي عند الواثق أيضاً، أصيب بالفالج سنة ٢٤٠هـ وتوفي في بغداد.

(ابن خلكان ١ / ٢٢ تاريخ بغداد ٤ / ١٤١ ـ ١٥٦ ثمار القلوب ص١٦٣ النجوم الزاهرة ٢ / ٣٠٠ الأعلام ١ / ١٢٤).

١ـ الحُباب: كغُراب الحيَّة.

(١٥)

وقال: (الوافر)

١ـ أتعزفُ أم تُقيمُ على التَّصابي فقد كَثُرَتْ مُناقَلَةُ العِتابِ

٢ـ إذا ذُكِرَ السُّلوُّ عن التصابي نفرْتَ من اسمه نَفْرَ الصِّعابِ

٣ـ وكيفَ يُلامُ مثْلُكَ في التَّصابي وأنتَ فتى المَجَانةِ والشبابِ

٤ـ سأعزفُ إنْ عزَفْتَ عن التَّصابي فأغرتْني الملامةُ بالتَّصابي

(١٦)

وقال أيضاً: (الخفيف)

١ـ رُبَّ ليلٍ أمَدَّ من نَفَسِ العا شِقِ طولاً قَطَعْتُهُ بانتحابِ

٢ـ ونعيمٍ ألذَّ من وصْلِ معشو قٍ تبدَّلْتُهُ ببؤسِ العِتابِ

---

(١٥)

* الأبيات في الأصل . والأبيات مع خامس في العمدة ٢ / ٦٨٩، قال : ومن المعيب في التكرار قول ابن الزيات.

١ـ أتعزف: من العزوف، عزفت نفسه عن الشيء: زهدت فيه. تصابى: مال إلى الصغر والحداثة.

٢ـ الصعاب: جمع الصعب، وهو نقيض الذلول من الإبل. السلو: النسيان، وأن تطيب النفس بعد الفراق.

٣ـ المجانة: من المجون وهو قلة الحياء، وخلط الجد بالهزل، والميل إلى اللهو.

٤ـ في العمدة صدر هذا البيت مع عجز البيت بعده، على النحو التالي:

سأعزف إن عزفت عن التصابي إذا ما لاح شيبٌ في الغُرابِ

ألم ترني عدَلتُ عن التصابي فأغرتني الملامةُ بالتصابي

(١٦)

* البيتان في الأصل والبيت الأول في العمدة ١ / ٥٠٣.

١ـ في الأصل: (طولا لا) وهي من وهم الناسخ.

(١٧)

وقال أيضا: (الطويل)

١ـ وحدَّثْتُ نفسي أنني غيرُ صابرٍ فها أنا ذا لم أقضِ من إثْرِها نحْبي

٢ـ خليليَّ لم أصدقْ وكانَ سفاهَةً رجوعي بحسنِ الظَّنِّ منها على قلبي

٣ـ فأُقْسِمُ أنْ لو كنتُ أوَّلَ مَيِّتٍ وآخِرَ مَنشورٍ يَهُبُّ من التُّرْبِ

٤ـ لما كانَ من موتي عليها صَبَابَةً قضاءً لما استَتَرعْتُ من ذِمَّةِ الحبِّ

(١٨)

* وقال في ابن أبي دواد يُعَرِّض به، وقد أنشدتها قديماً لغيره، ومحله يرتفعُ عن مثلها: (البسيط)

١ـ دبى إلى حُرَمٍ ما كان أحمقَهُ إذْ لم يقُلْ إنَّني من سادةِ العَرَبِ

٢ـ أكانَ أعجَزَ من قومٍ رأيتُهُمُ تَسَوَّروا بعدَ ما شابوا على الحَسب

(١٩)

* وقال أيضاً: (البسيط)

١ـ يا مَنْ يُمازِحُني في الهَزْلِ بالغَضَبِ فرِّقْ فَدَيْتُكَ بين الجِدِّ واللَّعِبِ

---

(١٧)

* الأبيات في الأصل.

٤ـ في الأصل: (كان موتي من عليها) ولا يستقيم المعنى ولا الوزن.

استترعت: كذا في الأصل، بمعنى امتلأت، ترِع الشيء ونحوه: امتلأ، وترع: عجل وأسرع.

(١٨)

* البيتان في الأصل.

١ـ في الأصل: (وبي في حرم إلى ما كان أحمقه) ولا معنى له.

دبى: أي دبَّ، مشى رويداً، وسرى.

(١٩)

* البيتان في الأصل.

٢ـ إذا اصطلحْنا مُنحْنا بالصُّدودِ فما تنفَكُّ من غَضَبٍ يُفْضي إلى غَضَبِ

(٢٠)

وقال أيضاً في عليٍّ بن عثمان : (المنسرح)

١ـ ما جَبَلا طَيِّءٍ بأمنَعَ من زادِ عليٍّ زَميلِ صِقْلابِ
٢ـ ذاك امرؤٌ [إنْ] أرَدْتَ كِسْرَتَهُ جادتْ لنا عَيْنُهُ بتَسْبابِ
٣ـ الناسُ أصحابُهُ فإنْ ذَكروا الـ ـخيرَ فليسوا لهُ بأصحابِ
٤ـ من يشتري اللَّحْمَ ثم يُدْخِلُهُ التَّنُّورَ والرِّفْقُ بابُ أبوابِ
٥ـ حتى إذا بَلَّ حَرْفَ كِسْرَتِهِ من دَسَمٍ جامدٍ ومُنْسابِ
٦ـ خاصَمَ في اللحمِ كي يصحَّ له الـ ـردُّ قَنوعاً بريحِ جَوْذابِ
٧ـ من لؤْمِهِ أنَّهُ إذا مَنَعَ النا سَ لوى شِدْقَهُ بإغْرابِ

(٢١)

وقال أيضاً : (مجزوء الهزج)

١ـ لقد أخطأتُ في حُبِّي وفي تَكْرِمَةِ الكَلْبِ

٢ـ في الأصل : (فما ينفك) .

(٢٠)

* الأبيات في الأصل .

١ـ جبلا طيِّىء : أجأ وسلمى ، جبلان عن يسار سُميراء ، وأجأ أحد جبلي طيِّىء وهو غربي فيد وبينهما مسيرة ليلتين ، وفيه قرى كثيرة ، ومنازل طيِّىء في الجبلين عشر ليال من دون فيد إلى أقصى أجأ ، إلى القريات من ناحية الشام ، وسمي أجأ باسم رجل ، وسمي سلمى باسم امرأة ، وهما من العماليق ، عشق أحدهما الآخر ، وسلمى جبلٌ وغربه وادٍ يقال له رَكَّ ، به نخل وآبار مطوية بالصخر طيبة الماء ، وسلمى بقرب فيد عن يمين القاصد مكة (ياقوت : أجأ ، سلمى) .

٢ـ إن : زيادة يقتضيها السياق . كسرته : القطعة المكسورة من الخبز .

٦ـ الجوذاب : طعام يتخذ من اللحم والرز والسكر والبندق (المعجم الوسيط : جذب) .

٧ـ الشدق : جانب الفم مما تحت الخد . بإغراب ، أي : بتعجب .

(٢١)

* الأبيات في الأصل .

٢ـ وقد أصبحتُ فيما جئْـ ـتُ مُحْتاجاً إلى ضرْبِ

٣ـ ولولا أنَّني أذْنَبْـ ـتُ ما عاقبني ربِّي

٤ـ وما أعجبَ من فعلي وما أعظمَ من ذنْبي

٥ـ دعاني الجَهْلُ أنْ أقْرَرْ تُ للخنزيرِ بالحُبِّ

٦ـ ولو كنتُ تثَبَّتُّ لعوفيتُ من السَّبِّ

٧ـ ولكنْ كانَ ذنْبُ الـ ـقَلْبِ لا أفلَحَ من قلبِ

٨ ـ فإنْ عُدْتُ فإنِّي أحْـ ـوجُ الناسِ إلى صَلْبِ

(٢٢)

وقال محمد بن عبد الملك يجيب عليَّ بن جَبَلَة : (البسيط)

١ـ اشمخْ بأنْفكَ يا ذا العِرْضِ والحَسَبِ ما شِئْتَ واضربْ قَذالَ الأرْضِ بالذَّنَبِ

---

(٢٢)

* الأبيات في الأصل. والأبيات غير التاسع في الأغاني ٢٣ / ٦٦ ـ ٦٧، قال أبو الفرج: قال علي ابن جَبَلَة يهجو محمد بن عبد الملك الزيات، وكان قد قصد أبا دُلَف القاسم بن عيسى في بعض أمره:

يا بائعَ الزيتِ عرِّجْ غيرَ مرموقِ لتُشْغَلَنَّ عن الأرطالِ والسوقِ

.... الأبيات، فأجابه محمد بن عبد الملك : اشمخ بأنفك.... الأبيات.

** علي بن جَبَلَة بن مسلم بن عبد الرحمن الأبناوي المعروف بالعَكَوَّك، شاعر عراقي مجيد، كان أعمى أسود أبرص، وكان أحسن الناس إنشاداً، وكان الأصمعي يحسده، وهو الذي لقبه بالعَكَوَّك، أي الغليظ السمين، كان شيعياً خراسانيا، أكثر شعره في مدح أبي دُلَف العجلي، قتله المأمون سنة ٢١٣هـ.

(ابن خلكان ١ / ٣٤٨، السمط ٣٣٠، تاريخ بغداد ١١ / ٣٥٩، نكت الهميان ٢٠٩، الأعلام ٤ / ٢٦٨).

١ـ الأغاني : (اشمخ بأنفك يا ذا السيئ الأدب).

القذال : ما بين الأذنين من مؤخر الرأس، وجماع مؤخر الرأس من الإنسان والفرس، فوق القفا.

٢ـ ارفعْ بصَوتِكَ تدعو من بذي عَـدَنٍ ومـن بقـالـي قَـلا بالويـلِ والحَـرَبِ

٣ـ مـا أنـتَ إلا امـرؤٌ أعطى بلاغَتَـهُ فَضْلَ العِنـانِ فلـم يَرْبَـعْ علـى أدَبِ

٤ ـ فاجمـحْ لعلَّكَ يومـاً أنْ تَعَضَّ على لُجُـمٍ دلاصيَّـةٍ تَثْنيـكَ مـن كَثَـبِ

٥ ـ إنِّي اعتذَرْتُ فما أحْسَنْتَ تسْمَعُ من عذْري ومن قَبْلُ ما أحْسَنْتَ في الطَّلَبِ

٦ـ صبْراً أبـا دُلَفٍ فـي كُـلِّ مسألَـةٍ كالقِدْرِ وقْفـاً على الجـاراتِ بالعُقَـبِ

٧ـ يا ربِّ إنْ كـان مـا أنشأتَ من عَرَبٍ شروى أبي دُلَفٍ فاسْخَطْ على العـربِ

٨ ـ أرى التَّعَصُّبَ أبـدى منـكَ داهيـةً كانـتْ تَحَجَّبُ دونَ الوَهْـمِ بالحُجُـبِ

٩ـ أزرى بكَ الغَضبُ المُزْري وأنتَ فتى لا تُصْطَلى نارُهُ فاغْضَبْ على الغَضَبِ

٢ـ في الأصل: (من يثوي بذي عدن .... ومن نفا ليقلا). الأغاني: (وارفع بصوتك).

عـدن: مدينة مشـهورة على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن، وهي مرفأ مراكب الهند والتجار يجتمعون إليه، فإنها بلدة تجارة، وبين عدن وصنعاء ثمانية وستون فرسخاً (ياقوت: عدن).

قالي قلا: بارمينية العظمي من نواحي خلاط، ثم من نواحي منازجرد من نواحي أرمينية الرابعة، سميت باسم امرأة ملكت أرمينية اسمها قالي، فبنت مدينة وسمتها قالي قاله، ومعناه إحسان قالي، وصوَّرت نفسها على باب من أبوابها، فعربت العرب قالي قاله فقالوا: قاليقلا. (ياقوت: قاليقلا).

٣ـ في الأصل: (امرؤ ولى خليقته)، الأغاني: (فضل العذار ولم يربع).

يربع: يقف وينتظر ويتحبس.

٤ـ في الأصل: (لجم دلاصية تنبيك).

دلاصية: لينة ملساء براقة.

٦ـ الأغاني: (صبرا أبا دُلَف في كل قافية).

العُقَب: جمع عقبة، وهي شيء من المرق يرده مستعير القدر في القدر المستعارة.

٧ـ شروى: المثل والنظير، يقال: ما له شروي، أي: ما له نظير.

أبو دُلَف: هو القاسم بن عيسى بن إدريس، أحد بني عجل، كان فارساً شجاعاً كريماً شاعراً، وهو صديق أحمد بن أبي دُوَاد. انظر أخباره في الأغاني ٧ / ١٥٠.

٨ ـ الأغاني: (إن التعصب أبدى).

(٢٣)

وقال أيضاً : (الوافر)

١ــ فديتُكَ قد كففتُ عن العتابِ لِما حاذَرْتُ من سُوءِ الجوابِ
٢ــ ولم أرَ حيلةً تُجْدي لنفْعٍ لديكُمْ غيرَ صبري واحتسابي
٣ــ وأعملتُ الأماني فيكَ حتى كأني قد ملكْتُكَ في الحسابِ
٤ ــ أعاتبُ في الهوى وأقلُّ وجدي بمَنْ أهوى يجِلُّ عن العتابِ

(٢٤)

وقال : (الوافر)

١ــ دعا شجْوي دُموعِ العَيْنِ مِنِّي فسبادَرَتِ الدُّموعُ على ثيابي
٢ــ وقال القلْبُ سَمْعُكَ ساقَ حَتْفي على عَمْدٍ وأغْرَقَ في عذابي
٣ــ فقالتْ سَمْعُكَ الجاني هلاكي بأغلظَ ما يكونُ من العِقابِ
٤ــ ولا تفعَلْ فتفقدُني فأبقى بلا قلْبٍ إلى يومِ الحسابِ
٥ــ فإني بينَ أطباقِ المنايا مقيمٌ بينَ أظفارٍ وناب
٦ــ فقال السَّمْعُ حينَ عَتَبْتُ لُمْهُ على حُبِّ الخَدَلَّجةِ الكَعَابِ
٧ــ وعِبْتُ كلامَ مُكْتَحِلٍ غريرٍ فأعياني لهُ رَجْعُ الجَوابِ
٨ــ فأدَّيْتُ الكلامَ ولم أُجِبْهُ إلى القلْبِ المولَّعِ بالتَّصابي
٩ــ فعاقِبْ قَلْبَكَ الملجاجَ فيهِ ودعني لا تَنطَّعْ في عقابي

---

(٢٣)

* الأبيات في الأصل.

(٢٤)

* القصيدة في الأصل.

٦ــ الخدلجة : المرأة الممتلئة التامة. الكعاب : الناهدة الثديين.

٩ــ تنطع في العقاب : تفنن فيه، وهو من قولهم : تنطع في الكلام، إذا تفصَّح فيه، ورمى بلسانه إلى نطع الفم.

١٠- فقلتُ صدَقْتَني وعَذَلْتُ قلبي ... ولم أحمِلْ على عيني عتابي

١١- فقالَ القلبُ ثمَّ أقرَّ هَا قَدْ ... عَشِقْتَ أميرةً تهوى اجتنابي

١٢- تصبَّرْ قد سَقَيْنَكَ كأسَ عِشْقٍ ... حُمَيَّاها تجولُ على الحجابِ

١٣- تُنَغِّصُكَ الطعامَ وكُلَّ عيشٍ ... وتمزُجُ ما يسوؤكَ بالشرابِ

١٤- فقلتُ لهُ قطَعْتَ الصُّلْبَ منِّي ... وقد ألصَقْتَ خَدِّي بالتُّرابِ

١٥- لعلَّكَ قد كلِفْتَ بحُبِّ قَصْفٍ ... فقالَ القَلْبُ قد قَرْطَسْتَ ما بي

١٦- فقلتُ قتلْتَني وأذَبْتَ جِسْمي ... وقد آذَنْتَ روحي بالذَّهابِ

١٧- كأني عن قليلٍ غيرَ شَكٍّ ... مُسَجًّى بين أصحابي لما بي

١٨- وما لي لا أموتُ وهَمُّ نفسي ... يُباعِدُني ويَزْهَدُ في اقترابي

١٩- إذا عاهَدْتُهُ عَهْدَ التَّصابي ... يُصَيِّرُ عَهْدَهُ لَمْعَ السَّرابِ

٢٠- يُريدُ بذاكَ تعذيبي وغَيْظي ... وتَصْييرَ الوِصالِ إلى تَبابِ

٢١- ولم يرحَمْ مطالبتي وجَهْدي ... وما لاقيتُ من طولِ اكتئابِ

٢٢- أصابَ جفاؤهُ قلبي بضُرٍّ ... وأخلَقَ ما لَبِسْتُ من الثيابِ

٢٣- وناولني وراءَ الظَّهْرِ منِّي ... بيُسْرى الكَفِّ عن غِلَظٍ كتابي

٢٤- فكيفَ تلَطُّفي لأغَرَّ أحوى ... إذا ما زِرْتُ أسْرَفَ في سِبابي

١٢ـ الحُمَيَّا: حُمَيَّا كل شيء، شدته وحدته، وحميا الخمر: شدتها وسورتها، والخمر نفسها تسمى الحميا.

١٥ـ القصف: اللهو واللعب والافتتان بالطعام والشراب، والقصف هنا أراد به الشخص الرشيق الأهيف المتكسر.

قرطست: أصبت القرطاس، أي: الغرض، يقال: رمى فقرطس، إذا أصاب الغرض.

٢٠ـ التباب: الخسران والهلاك.

٢٣ـ وناولني بيسرى الكف كتابي: كناية عن الفشل والخسران، وهو من قوله تعالى: ﴿ **وأما من أوتي كتابه بشماله، فيقول يا ليتني لم أوتَ كتابيه، ولم أدرِ ما حسابيه** ﴾ [الحاقة: ٢٥، ٢٦].

٢٥- لقـد كُنْتُ الغَنيَّ فلم يُجِرْني شـــقـــاءُ الجَدِّ من حُبِّ الخِلابِ

(٢٥)

وقال أيضاً: (الخفيف)

١- رُبَّ لَحْظٍ يكونُ أبْيَنَ من لفظٍ وأبدى لمضمراتِ القلوبِ

(٢٦)

وقال يجيب ابن دنقش: (الكامل)

١- وكما اللواطُ سجيَّةُ الكُتَّابِ فكذا الخُلاقُ سَجِيَّةُ الحُجَّابِ

٢٥- الجَد: الحظ، الخِلاب: من خلبه، أي: أمال قلبه بألطف القول وخدعه.

(٢٥)

* البيت في الأصل.

(٢٦)

* البيت في الأغاني ٢٣ / ٥٨، والهفوات النادرة ص٣٨٨.

جاء في الأغاني: أخبرني الصولي، قال: حدثني أبو ذكوان، قال: حدثني طماس قال: «جاء ابن دنقش الحاجب إلى محمد بن عبد الملك برسالة من المعتصم ليحضر، فدخل ليلبس ثيابه، ورأى ابن دنقش الحاجب غلماناً لهم روقة، فقال وهو يظن أنه لا يسمع:

وعلى اللواط فلا تلومَنَّ كاتباً إنَّ اللواطَ سجيَّةُ الكُتَّابِ

فقال له محمد:

وكما اللواط سجية الكتاب فكذا الخُلاق سجية الحُجَّابِ

فاستحيا ابن دنقش واعتذر إليه، فقال له: إنما يقع العُذر لو لم يقع الاقتصاص، فأما وقد كافأتك فلا»

١- غلمان روق: فائقو الجمال، تقول غلام روقة وفتاة روقة، وكذلك للمثنى والجمع.

الخُلاق: الأُبنة والعيب.

(٢٧)

(وقال): (المنسرح)

١- ما أعجبَ الحبَّ في مذاهبِه ... ما يَنْقَضي القولُ في عجائبِه

٢- يُفْسدُ ذا الدِّينِ بعدَ عفَّتِه ... ويُذْهِلُ المرءَ عن مآربِه

٣- الحُبُّ نارٌ ولا خُمودَ لها ... تتركُ ذا اللُّبِّ جدَّ عازبِه

٤- ثُمَّتَ ترفَضُّ في مفاصلِه ... فتُشْعِلُ السُّقْمَ في جوانبِه

٥- ليس أخو الحُبِّ مَنْ لا يَملُّ ولا ... من يطرحُ الحبْلَ فوقَ غاربِه

٦- يأخذُ منه الذي يطيبُ لهُ ... غيرَ صبورٍ على نوائبِه

٧- لم أرَ داءً ولا دواءَ لهُ ... إلا وفي الحُبِّ ما يُقاس به

٨- سائلْ عن الحُبِّ مَنْ تضَمَّنَهُ ... ما شاهدُ الأمرِ مثلُ غائبِه

٩- ما جرَّبَ الحُبَّ فوقَها أحَدُ ... إلاَّ رأى الموتَ في تجاربِه

١٠- ولا رأى الموتَ في تجاربِه ... إلاَّ فتى مُخْلِصٌ لصاحبِه

١١- انظرْ إلى المؤمنِ الذي اجتمعتْ ... ألسنةُ الناسِ في مناقبِه

١٢- من بعدِ سجَّادةٍ مُركَّبَةٍ ... تلوحُ للعينِ فوق حاجبِه

١٣- ولِحْيَةٍ كالمجَنِّ وافرَةٍ ... أليَقُ شيءٍ بحَفِّ شاربِه

١٤- لا يرفعُ الطَّرْفَ في السماءِ من الـ ... إشفاقِ والخوفِ من مُحاسبِه

١٥- أُتيحَ للحَيْنِ والقضاءِ لَهُ ... مَنْ قَصَّرَتْ عنهُ كَفُّ طالبِه

---

(٢٧)

* القصيدة في الأصل.

٤- ترفضُّ في مفاصله: تسيل وتنتشر، يقال: ارفضَّ الدمع وارفضَّ العرق، إذا ظهر وسال.

٥- طرح الحبل فوق غاربه: كناية عن الإهمال وعدم المبالاة، والغارب: الكاهل، ومن البعير ما بين السنام والعنق. وهو الذي يلقى عليه خطام البعير إذا أرسل ليرعى حيث شاء، ويقال للإنسان: حبلك على غاربك، أي اذهب حيث شئت.

١٣- المجن: الترس، حفَّ شاربه: أحفاه وخففه.

١٦- انسكبَ الحُسْنُ فوقَ جَبْهَتِه ... قَمَرٌ يجري إلى ترائبِه

١٧- ثم توافى إلى أظافرِه ... فانطمستْ ثَمَّ عينُ عائبِه

١٨- ثم أعادتْ عليه ثانيةً ... فثَبَّتَ الحُسْنَ كَفُّ ساكبِه

١٩- فالحُسْنُ فيه مضاعَفٌ ولَهُ ... شيمَةُ بُخْلٍ على مُطالبِه

٢٠- لم يخلُقِ اللهُ مثلَهُ أحداً ... في مشرقِ الأرضِ أو مغاربِه

٢١- كأنَّهُ دُمْيَةٌ مُصوَّرَةٌ ... يَعْبُدُها القَسُّ في محاربِه

٢٢- صوَّرَها راهبٌ وزَخْرَفَها ... فابْتَزَّها القَسُّ دونَ راهبِه

٢٣- تنازَعاها كلاهُما حَنَقٌ ... يفْقَأُ بالسِّنِّ عَيْنَ صاحبِه

٢٤- وأجْلَبَ القَسُّ أهلَ بيْعَتِه ... وجاءَ يختالُ في كتائبِه

٢٥- فصانها دونَ ما حَوَتْ يدُهُ ... من جُلِّ مالٍ ومن رغائبِه

٢٦- يسطو على أهْلِ بيْعَتِه ... كسَطْوِ كِسْرى على مرازبِه

٢٧- تبكي ابنَ عبَّادَ إنَّ لَهُ ... فضْلاً سأبْديه غيرَ كاذبِه

٢٨- في لفْظِه غُنَّةٌ يخالُ بها ... دُرّاً جرى من سُلوكِ ثاقبِه

٢٩- إذا علا موضعَ الحقابِ وقد ... ضمَّ يديه على مناكبِه

٣٠- واهاً لهُ مركباً لراكبِه ... لا خَيَّبَ اللَّهُ سَعْيَ جالبِه

١٦ـ الترائب: عظام الصدر مما يلي الترقوتين، والترائب: موضع القلادة، الواحدة: تريبة.

٢١ـ الدمية: الصورة الممثلة من العاج وغيره، يضرب بها المثل في الحسن، والدمية: الصنم المزين. المحارب: جمع محراب: الغرفة، والقصر، وموضع العبادة.

٢٢ـ ابتزه: غصبه وغلبه وسلبه، وأخذه بجفاء وقهر.

٢٤ـ أجلب: من الجَلَبَة، الصياح والصخب. البيعة: معبد النصارى، جمعها: بِيَع.

٢٦ـ في الأصل: (بها كسطو كسرى).

المرازبة: جمع المرزبان، وهو رئيس الفرس، والفارس الشجاع المقدم على القوم، وهو دون الملك في الرتبة.

٢٧ـ في الأصل: (تبك ابن عباد).

٢٨ـ السلوك: جمع سلك، وهو خيط القلادة.

٢٩ـ الحقاب: جمع الحَقَب، وهو العجز هنا.

٣٠ـ واهاً له: كلمة تعجب من طيب كل شيء، يقال: واها له، وبه: ما أطيبه، وتأتي للتلهف فيقال: واها على ما فات، ويقال في التفجع: واهاً وواهَ (المعجم الوسيط: وهه).

(حرف التاء)

(٢٨)

وقال أيضاً: (الخفيف)

١ـ لي حبيبٌ تمرَّعَ الحُسْنُ فيهِ ليسَ فيهِ لا ولا فيهِ ليتُ

٢ـ أنا أفديهِ من حبيبٍ لهُ الفضْـ ـلُ على منْ أرى ومنْ قد رأيْتُ

٣ـ طالَ ما كُنْتُ سالكاً سُبُلَ الحُبـ ـبِ بجَهْدي وطالَ ما قد سَعَيْتُ

٤ـ في ارتيادي لمن يليقُ بهِ العشْـ ـقُ فمَّا انتهى إليهِ انتهيْتُ

(٢٩)

وقال أيضاً: (البسيط)

١ـ ما كنتُ أبكي على مَنْ فاتَ من سَلَفي وأهلُ وُدِّي جميعاً غيرُ أشْتاتِ

٢ـ فاليومَ إذْ فَرَّقَتْ بيني وبينَهُمُ نوىً بكيتُ على أهلِ المودّاتِ

٣ـ ماذا حياةُ امرىءٍ أضحتْ منيَّتُهُ مقسومةً بينَ أحياءٍ وأمواتِ

(٣٠)

* وقال أيضاً في راشد: (الطويل)

---

(٢٨)

* الأبيات في الأصل.

(٢٩)

* الأبيات في الأصل.

٢ـ النوى: البعد، والوجه الذي يذهب فيه وينويه المسافر من قرب أو بعد، والنوى مؤنثة.

(٣٠)

* البيتان في الأصل.

راشد: هو راشد بن إسحاق بن راشد أبو حكيمة الكاتب، كان أديباً كاتباً شاعراً، كان أكثر شعره في رثاء متاعه، وكان صديقاً ودوداً لابن الزيات وبينهما مراسلات ومداعبات، مرض وتوفي وهو في طريق مكة (له بعض الأشعار في معجم الأدباء ٣/١٢٩٨ـ١٢٩٩، وطبقات ابن المعتز ص ٣٨٩ ـ ٣٩٠).

١ـ وكُنَّا ارتقينا في صعودٍ من الهوى فلمَّا توافينا ثَبَتُّ وزَلَّتِ

٢ـ وكنا عقَدْنا عُقْدَةَ الوَصْلِ بيننا فلمَّا توائَقْنا شَدَدْتُ وحَلَّتِ

(٣١)

قال محمد بن عبد الملك يجيب أبا سعيد الفيشي : (السريع)

١ـ يا أيُّها المأفونُ رأياً لقد تَعَرَّضَتْ نفسُكَ للموتِ

٢ـ قيَّرتُمُ المُلْكَ فلم تنتهوا حتى غسَلْنا القارَ بالزَّيتِ

٣ـ الزيتُ لا يُزْري بأحسابنا أحسابُنا معروفَةُ البيتِ

(٣٢)

وقال محمد : أنشدها ابنه (أبو) مروان : (مخلع البسيط)

---

(٣١)

* الأبيات في الأصل، والعقد الفريد ٣ / ١٤٤ قال : اتصل بأحمد بن أبي دُوَاد أن محمد ابن عبد الملك هجاه بقصيدة فيها تسعون بيتاً فقال :

أحسن من تسعين بيتاً سدى جمعُك معناهن في بيتِ

ما أحوجَ الناسَ إلى مطرةٍ تزيل عنهم وَضَرَ الزيتِ

فبلغ قوله محمداً فقال : يا أيها المافون . . . الأبيات، ونُسب البيتان في هجاء ابن الزيات إلى علي بن الجهم في العقد الفريد٦ / ١٥١ ، وهما في الأغاني لابن أبي دُوَاد ٢٠ / ٥١ ط ساسي، ولعل ابن أبي دُوَاد استعان بشعر علي بن الجهم لأن ابن أبي دُوَاد لم يكن شاعراً، والبيتان في ديوان علي بن الجهم (التكملة) ص١٢٠، قال ابن خلكان : نسب صاحب العقد هذين البيتين إلى علي بن الجهم، ونسبهما صاحب الأغاني إلى القاضي أحمد بن أبي دُوَاد (وفيات الأعيان ٢ / ٧٣) .

١ـ العقد الفريد : (عرَّضت في نفسك للموت) .

٢ـ العقد : (قيَّرتم المُلْكَ فلم ننقه) .

(٣٢)

* البيتان في الأصل ، وهما في الأغاني ٢٣ / ٦٠ ، وبهجة المجالس ٣ / ٢٠٩ ، ومعجم الشعراء ص ٣٦٦ ، والزهرة ١ / ٤٤٩ ، والثاني في الدر الفريد ٢ / ٢٠٥ ، جاء في الأغاني : « أخبرني الأخفش عن المبرد، قال : نظر رجل كان يُعادي يونس النحوي، وهو يُهادى بين اثنين من الكِبَر، فقال له : يا أبا عبد الرحمن ، أبلغت ما أرى؟ فعلم يونس أنه قال له ذلك شامتاً، فقال : هذا الذي كنت أرجو فلا بلغته، فأخذه محمد بن عبد الملك الزيات، فجعله في شعر ، فقال : وعائب عابني . . . . البيتان » .

١ــ وعـائـبٍ عابـني بشيـبٍ لـم يُفْـدَ لَمـا ألَـمَّ وقْتَـهْ
٢ــ فقلْـتُ إذْ عـابَـني سَفَـاهاً يا عائِبَ الشَّيْبِ لا بَلَغْتَهْ

(٣٣)

وقال أيضـاً : (مجزوء الخفيف)

١ــ ظـالـمٌ مـــا عَلِمْتُهُ مـــعـــتَدٍ لا عَدِمْتُهُ
٢ــ زاهـــدٌ إنْ وصَلْتُهُ غـــافِلٌ إنْ صَرَمْتُهُ
٣ــ مـرصـدٌ بالخلوفِ والمَنْـ ـعِ من حـيـثُ رُمْتُهُ
٤ــ لامـنـي حـينَ لُمْتُهُ وظَنَّ أنّي ظـلـمـتُهُ
٥ــ قـلـتُ لا عُدْتَ هـاكَ هذا فـمي قـد خـتـمْتُهُ
٦ــ كَمْ وكَمْ قـد طويتُ مـا بي وكم قـد كـتَمْتُهُ
٧ــ قـال مـا شـاء فليـقلْ كل ذا (قـد) فـهـمـتُهُ

١ــ الأغاني : (لم يعدُ لما)، معجم الشعراء : (بشيبي لن يعد لما ألمَّ وقته)، الزهرة : (لم يألُ لما ألمَّ وقته) .
ألمَّ وقته : قرب .
٢ــ الأغاني : (فقلت إذ عابني بشيبي يا عائب الشيب)، الدر الفريد : (فقل لمن عابني سفاها) .
معجم الشعراء : (فقلت إذ عابني بشيبي) . الزهرة : (فقل لمن عابني سفاها) .

(٣٣)

* القصيدة في الأصل، والأبيات : ١، ٢، ٣، ٦، ٨ ، ٩، ١٠، ١٤ مع خلاف في الترتيب وزيادة بيتين آخرين في الأغاني ٢٣ / ٧٤ ، قال : « ومما يغنى فيه من شعر محمد بن عبد الملك الزيات : ظالم ما علمته ..... الأبيات »
١ــ الأغاني : (ظالمي ما علمته)، وبعده بيت هو :
مطمعي بالوصال ممـ ـتنعٌ حينَ رُمْتُهُ
٢ــ الأغاني : (هاجرٌ إنْ وصَلْتُهُ صابرٌ إنْ صَرَمْتُهُ
٣ــ الأغاني : (مرصدٌ بالخلافِ والـ ـمَنْعِ من حيثُ سُمْتُهُ)
٥ــ في الأصل : (هذا فمن قد ختمته) .

٨- لـو بـكـى عُـمْـرَهُ مـن الـــ ـــوَجْدِ مـــــا إنْ رَحِـمْتُهُ
٩- قـــلـــتُ شـــيءٌ حُرِمْتُهُ لـيـس لـي مـــــا حُرِمْتُهُ
١٠- رُبَّ هَمٍّ طويْتُ فـــيـــ ـــكَ وغـــــيـظٍ كَظَمْتُهُ
١١- وعَنَاءٍ مـــن الـــعَنَا ءِ طـــــويـــــلٍ جَشَمْتُهُ
١٢- وأمـــورٍ خَضَعْتُ فـــيـ ـــهـــــا وضَيْمٍ رَمَمْتُهُ
١٣- ومـــقـــامٍ على الهَوا نِ طـــــويـــــلٍ أقَمْتُهُ
١٤- وحـــيـــاتي سَئِمْتُهـا والـهَوى مـــــا سَئِمْتُهُ

٨ـ الأغاني: (لو بكى طولَ دهره بـدمٍ مـا رحـمْـتُـهُ).
٩ـ الأغاني: (رمتُ شيئاً هويتهُ ليس لي ما حُرِمْتُهُ).
وبعده في الأغاني بيت هو:
نالَ إذْ صَرَّحَ البُكـا ءُ بما قد سَتَرْتُـهُ
١٤ـ الأغاني: (وحياة سَئِمْتُهـا).

(حرف الجيم)

(٣٤)

وقال في أحمد بن أبي دواد: (الخفيف)

١ـ فَرَجٌ قالوا اسمُ والدِ مَنْ يتعاطى الفِقْهَ والحِجَجا

٢ـ إنْ يكُنْ هذا اسمُ ذي حَسَبٍ فمُنِعْتُ الروحَ والفَرَجا

(٣٥)

وقال أيضاً: (البسيط)

١ـ ما أسرعَ البينَ بلْ ما أسرعَ الفَرَجا إنْ كُنْتَ أرجو كما أخشى فلا حَرَجا

٢ـ ما أمُّ واحدٍ أمٌ لا أنيسَ لها ألا الذي رسَخَتْ بالأمسِ فاختلجا

٣ـ باتتْ وباتَ لها هَمٌّ يؤرِّقُها من عالجٍ في بناتِ القَلْبِ قد وشَجَا

٤ـ إلاّ كمثلي وإنْ جلَّتْ رَزِيَّتُها إذْ أزعَجَ البينُ مَنْ أهواهُ فانزعجَا

٥ـ نظرْتُ يومَ تولَّتْ نظرةً عَرَضاً وجدْتُ في كَبِدي من حَرِّها وَهَجا

٦ـ بمُقْلَةٍ كُلَّما كَفْكَفْتُ دمعَتَها هاجَتْ مساربُها بالدَّمْعِ فاعْتَلَجا

٧ـ كأنَّها عارضٌ مخضوضِلٌ هزِجٌ هاجَتْ لهُ حَرْجَفٌ حصباءُ فانبعجا

---

(٣٤)

* البيتان في الأصل.

(٣٥)

* الأبيات في الأصل.

٢ـ اختلج: تحرك واضطرب.

٣ـ العالج: ما تراكم من الرمل ودخل بعضه في بعض، وأراد هنا الهموم المجتمعة المتراكمة.

٤ـ الرزية: المصيبة والأمر العظيم.

٦ـ في الأصل: (هاجت مذاوبها) وهي محرفة ولا معنى لها، اعتلج: اصطرع واقتتل.

٧ـ العارض: السحاب المعترض في الأفق. المخضوض: الندي المبتل. هزج: له صوت، أي الرعد. الحرجف الحصباء: الريح الباردة الشديدة التي تحمل البرد وصغار الحجارة. انبعج: اتسع وانفرجت جوانبه، وبعج المطر الأرض: شقها لشدته.

٨- تالله ما عَصَفَتْ ريْحٌ شآميةٌ إلاّ تَنَسَّمْتُ منها ريحَكِ الأرِجا

٩- ولا سنا البرقُ لي من نحو دارِكُمُ إلاّ تنعَّشْتُ واستقبَلْتُهُ بَهِجا

(٣٦)

وقال أيضاً: (الرمل)

١ـ يا لبَانُ اللهَ فيَّ اللهَ بي حَرَجاً من قطْعِ حبلي حَرَجا

٢ـ قد رأيتُ الموت أو أسبابه فادنيَنْ (لي) الآنَ منكَ الفَرَجا

(٣٧)

وقال في محمد بن ثابت مولى نصير: (المتقارب)

١ـ أقولُ إذا ما بدا طالعاً وقد كانَ إذْ هَمَّ أو قد ولَجْ

٢ـ من الناسِ مَنْ ليس حتى الممـ ـاتِ منهُ ولا من أذاهُ فَرَجْ

٣ ـ يَبيتُ فلو كنتَ ساهَرْتَهُ إلى الصُّبحِ لم يرضَ أو يَدَّلِجْ

٤ـ ولو كان ذا من أحَبِّ العبا دِ إليكَ لكانَ بغيضاً سَمِجْ

٥ـ فكيفَ إذا كان ممَّنْ يكا دُ صدْرُكَ من بُغْضِهِ ينْفرِجْ

---

٨ ـ في الأصل: (فلا ما عصفت).

٩ـ سنا البرق: أضاء.

(٣٦)

* البيتان في الأصل.

١ـ في الأصل: (جرحا .... جرحا) ولا يستقيم والقافية جيم. لبان: لعله علم امرأة، واللبانة: الحاجة.

٢ـ في الأصل: (لو رأيت الموت وأسبابه).

(٣٧)

* الأبيات في الأصل.

٣ـ ادلج: سار في الظلام.

٤ـ السمج: القبيح البغيض.

(حرف الحاء)

(٣٨)

وقال ابن الزيات: (الوافر)

١ـ سَماعاً يا عِبادَ اللهِ مني ... وكُفُّوا عن ملاحظةِ المِلاحِ

٢ـ فانَّ الحُبَّ آخِرُهُ المنايا ... وأولُهُ يُهَيَّجُ بالمِزاحِ

٣ـ وقالوا دعْ مراقَبَةَ الثُّرَيَّا ... ونَمْ فالليلُ مسوَدُّ الجَناحِ

٤ـ فقلتُ وهل أفاقَ القلبُ حتى ... أُفَرِّقُ بين ليلى والصباحِ

(٣٩)

وقال: (البسيط)

١ـ كُنَّا وقُضْبانُ وهي تُسْمِعُنا ... والقومُ من مُطْرِقٍ ومُقْتَرِحْ

٢ـ نشربُ صِرْفاً كأنَّ مِسْكَتَها ... نارٌ بكَفَيْ مُلاعِبٍ مَرِحْ

٣ـ حاضِرُنا نَرْجِسٌ كأنَّ به ... عِتاقَ خيلٍ سَفَرتْ عن قُرَّحْ

٤ـ والقومُ كُلٌّ أعدَّ زِينَتَهُ ... تَسْحَبُ عِطْفاهُ أذْيُلَ الفَرَحْ

٥ـ حتى إذا الكأسُ باحَ بما ... أخفوا لحيِّ الصِّبا ولم أبُحْ

٦ـ فانتصَحَتْ رأيَها فكانَ لها ... شرٌّ مُشيرٍ وشَرُّ مُنْتَصِحْ

---

(٣٨)

* الأبيات لابن الزيات في وفيات الأعيان ٥ / ٩٥ ـ ٩٦ ط إحسان عباس.

(٣٩)

* الأبيات في الأصل.

١ـ قضبان: اسم جارية مغنية.

٣ـ قرح الفرس: صار قارحا، وهو أن ينتهي سنه، وقيل هو وقوع السن التي تلي الرباعية.

٤ ـ العطف: الجانب، وسحب عطفه: كناية عن التبختر والإعجاب بالنفس.

٧- لو تعلمُ العِلْمَ كنتَ أول مـــا مُتَبَذِّلٍ عـــنـــدهـــا ومُطَّرَحْ
٨- صـاحتْ فـقـالوا العـفـافُ نَفَّرَها مـــا بـالُهـــا قَبْلَ ذاكَ لـم تَصِحْ
٩- راحـــوا براءً ورُحْتُ أســحَبُ من ذيـلِ امـــــرئٍ لـلـذنـوبِ مُجْتَرِحْ

= ـ مجترح: مقترف للذنوب، واجترح: اكتسب، وأكثر ما تستعمل في الجرائم، وفي القرآن: ﴿أم حسب الذين اجترحوا السيئات﴾ (الجاثية: ٢١).

(حرف الدال)

(٤٠)

وقال في أبي دهمان المغني: (الوافر)

١- أبودهمانَ داهيةٌ فسادُ ... له في كلِّ منتجعٍ مصادُ

٢- إذا غنَّى وهَزْهَزَ مَنْكِبَيْهِ ... وأعجَبَ واطمأنَّ به الوسادُ

٣- وساقَ حديثَ مصرَ وساكنيها ... وما صنعَ الخصيبُ وما أفادوا

٤- وقال أنا ابنُ حِمْيَرَ ورَثْتني ... مكارِمَها وأخوالي مُرادُ

٥- دعاكَ بفضْلِ ثوبكَ مُسْتَعيراً ... لهُ فإذا انطوى فالثوبُ رادُ

٦- وأنْكَرَ بَعْدُ مُعْتَذراً بسُكْرٍ ... وبعضُ القولِ ليس لهُ انقيادُ

٧- فما لكَ إذْ سَكِرْتَ أخذْتَ ثوبي ... وثوبُكَ دونَهُ الحتفُ المُقادُ

٨- فأقسمُ لو سرقْتَ عصيَّ بيتي ... تشكي الكِبرَ فهي لهُ عِمادُ

٩- وجاءتْكَ الملائكُ شافعاتٍ ... مع الأرَضينَ والسَّبْعُ الشِّدادُ

---

(٤٠)

* القطعة في الأصل.

١ـ المنتجع: الموضع الذي يقصده الناس للماء والكلأ.

٣ـ الخصيب: هو الخصيب بن عبد الحميد والي مصر، وهو الذي قال لأبي نواس: «ألا تنشدنا يا أبا علي؟ قال: أنشدتك أيها الأمير قصيدة هي بمنزلة عصا موسى تلقف ما يأفكون» قال: هات، فأنشده قصيدته التي أولها:

تقول التي عن بيتها خفَّ مركبي ... عزيز علينا أن نراك تسيرُ

فقلتُ لها واستعجلَتْها بوادرٌ ... جرت فجرى في جريهنَّ عبيرُ

ذريني أكَثِّرْ حاسديكِ برحلةٍ ... إلى بلدٍ فيه الخصيبُ أميرُ

٤ـ حمير ومراد: قبيلتان من قبائل اليمن.

٥ـ الراد: الرائد، وهو الرسول الذي يتقدم في طلب شيء.

٨ ـ في الأصل: (عصي بنتي).

٩ـ السبع الشداد، أي: سبع سنين مجدبة إشارة إلى الآية ٤٨ من سورة يوسف: ﴿ **ثم يأتي من بعد ذلك سَبْعٌ شِدادٌ يأكلن ما قدمتُم لهنَّ إلا قليلا مما تُحْصِنونَ** ﴾.

١٠- لما استَعْطَفْتَ وُدَّهُمُ بغيظٍ ولو سلَقْتكَ ألسنَةٌ حِدادُ

(٤١)

وقال: حدثني البحتري عن الحسن بن وهب، قال: كتبت إليه أستهديه ـ ونحن في بلاد الروم ـ مطبوخ العراق، فبعث إليَّ خُماسيَّتين، وكتب إليَّ ببعض هذا الشعر وهو (اسقي الصديق . . .) وبيتان آخران. (مجزوء الكامل)

١- لم تلقَ مثلي صاحباً أندى يداً وأعزَّ جودا
٢- أسقي الصديقَ بمنزلٍ لم يروِ فيه الماءُ عودا
٣- صهباءَ صافيةً كأنْ نَ على جوانبها العقودا
٤- فإذا استقلَّ بشُكْرِها أوجَبْتُ بالشُّكْرِ المزيدا
٥- وأمُنُّ حين أمُنُّ لا حَصِراً بذاكَ ولا بليدا
٦- وإذا خشيتُ على الصنيـ ـعةِ بالتقادُمِ أنْ تبيدا
٧- أنشأتُ ذكْرَ صنيعتي فرددْتُها غَضّاً جديدا
٨- ومدحتُ نفسي مُبْدِياً بالقولِ فيها أو مُعيدا
٩- خُذْها إليكَ كأنّما كُسِبَتْ زُجاجَتُها عُقودا

١٠ـ في الأصل: (لما استعطفت ردهم). سلقه بلسانه أو بكلامه: آذاه، والشطر مقتبس من الآية الكريمة: (فإذا ذهبَ الخوفُ سلقوكم بألسنةٍ حداد) (الأحزاب ١٩).

(٤١)

* القطعة في الأصل. والأبيات: ١ـ ٥ و ٩ ، ١٢٠، في الأغاني ٢٣ / ٧٢، قال: استسقى الحسن ابن وهب من محمد بن عبد الملك نبيذاً ببلد الروم، وهو مع المعتصم، فسقاه وكتب إليه.
خُماسية: أي خمرة معتقة بنت خمس سنوات.
١ـ الأغاني: (أندى يداً وأعمَّ جودا).
٢ـ الأغاني: (يسقي النديم بقفرة لم يسق فيها الماء عودا).
٣ـ الأغاني: (صفراء صافية كأن بكأسها درّاً نضيدا).
٤ـ الأغاني: (وإذا استقل)، جاء هذا البيت في الأغاني بعد البيت الذي يليه.
٥ـ الأغاني: (وأجود حين أجود لا).

١٠- واجـــعلْ عليكَ بأنْ تقـــو مَ بـــــشُكْرِهـــا أبـــــداً عُهُودا

(٤٢)

وقال محمد بن عبد الملك الزيات: (الكامل)

١ـ كتبتْ على قَصٍّ لخاتَمِهـا مَنْ مَلَّ من أحبابِهِ رَقَدا
٢ـ فكتبْتُ في قَصِّي ليَبْلُغَها من نامَ لم يَشْعُرْ بمَنْ سَهِدا
٣ـ فمحَتْهُ واكتَتَبتْ ليَبلُغَني: ما نامَ من يهوى ولا هَجَدا
٤ـ فمحوتُهُ ثم اكتَتَبْتُ: أنـا واللهِ أولُ مَيِّتٍ كَمَدا
٥ـ قالتْ يُعارِضُني بخاتَمِهِ واللهِ لا كَلَّمْتُهُ أبـــدا

(٤٣)

وقال في الخليفة المعتصم: (الخفيف)

١ـ يا جمال الدنيا ويا زينة الديـ ـنِ ويا عِصْمَةَ التُّقى والرشادِ
٢ـ ما رأينا سِواكَ مُنْذُ عَرَفْنا النا سَ بَدْراً أوْفى على الأعوادِ
٣ـ أُشْهِدُ اللهَ أنَّ وجهَكَ يومَ الـ ـعيدِ عيدٌ لنا من الأعيادِ

(٤٤)

وقال أيضاً: (البسيط)

---

(٤٢)

* الأبيات لابن الزيات في الظرف والظرفاء ـ الوشاء ص ٣١٤، والأبيات ١، ٢، ٥ في الزهرة ١ / ٣٩٠، وسرور النفس ـ التيفاشي ص٣٢، ونسبت الأبيات كلها لأبي نواس في ديوانه ص٢٦٠ط الغزالي، وثلاثة أبيات منها في مصارع العشاق باختلاف الشطور.

(٤٣)

* الأبيات في الأصل.

(٤٤)

* الأبيات في الأصل. البيتان ٣، ٤ في الأغاني ٢٣ / ٦٠، والعمدة ٢ / ٧٤٠، والدر الفريد ٥ / ٨٠ و٤١، وفي الأغاني قال: «كنت عند أبي الحسين بن أبي البغل لما انصرف عن بغداد بعد إشخاصه إليها للوزارة وبطلان ما نذره من ذلك ورجوعه، فجعل يحدثنا بخبره، ثم قال: لله در محمد بن عبد الملك الزيات حيث يقول: ما أعجب الشيء .....»

١ــ لو كان يمنعُ حُسْنُ الوجهِ صاحِبَهُ مــن أنْ يكونَ لــهُ ذنْــبٌ إلى أحَــدِ
٢ــ كانتْ عُلَيْمُ أبَرَّ الناسِ كلِّهِمُ مــن أنْ تُكافــا بسوءٍ آخِــرَ الأبَــدِ
٣ــ ما لي إذا غِبْتُ لم أُذْكَرْ بواحِدةٍ فإن مَرِضْتُ فطــالَ السُّقْــمُ لم أُعَــدِ
٤ــ ما أعجَبَ الشيءَ ترجوهُ فَتُحْرِمَهُ قد كنتُ أحْسِبُ أني (قد) ملأتُ يدي

(٤٥)

وقال أيضاً: (الطويل)

١ــ إذا الناسُ كانوا في الأحاديثِ والمُنى خلوتُ بنفسي فيكِ من بينهم وحدي
٢ــ أحيدُ بنفسي عنكِ عَمْداً وفي الحشا إليكِ عُيونٌ مــا بَرِحْنَ عن القَصْدِ
٣ــ فيا مَنْ بكفَّيْهِ حياتــي ومِيْتَتــي ومَنْ ليس لي منــهُ وإنْ مُــتُّ من بُــدِّ
٤ــ أرِحْنيَ من نَفْسي بموتٍ مُعَجَّلٍ فديتُكَ أو نائــي الفــؤادِ من الجَهْــدِ

(٤٦)

وقال أيضاً: (الكامل)

١ــ أقسى من الحجرِ الأصَمِّ فؤادُهُ وأرَقُّ من عَزْفِ الرياحِ فؤادي

٣ــ الأغاني: (لم أذكر بصالحة وإن مرضت). العمدة: (وإن مرضت).
١ــ في الأصل: (يكون له ذنبا) وهو لحن.
٣ــ لم أُعد: من عيادة المريض، زيارته.
٤ــ في الدر الفريد: (ما أعجب الشيء أرجوه فأحرمه).

(٤٥)

* الأبيات في الأصل.
٤ــ في الأصل: (فديتك أدنك الفؤاد) وليس لها معنى.

(٤٦)

* الأبيات في الأصل.
١ــ عزف الرياح: صوتُها.

٢ـ أشكو إليه وقد تبيَّنَ فاقتي فيصُدُّ صَدَّ غَريبةِ الأذْوادِ

٣ـ غازَلْتُهُ بتضَرُّعٍ وتَخَشُّعٍ فنأى ونازَعَني هواهُ قيادي

٤ـ فأجبتُ حاجتهُ وأخَّرَ حاجَتي شَتَّانَ بينَ مُبَخَّلٍ وجَوادِ

(٤٧)

وقال أيضاً: (الخفيف)

١ـ إنّا إلى الله أخلفتْ ميعادي وجَفَتْني فأثْكَلَتْني فؤادي

٢ـ ما جزائي ممَّنْ جعلتُ بكَفَيْـ ـهِ عناني فيما هوى وقِيادي

٣ـ أنْ جفاني بعدَ الوِصالِ وقد كا نَ حَياتي ومُنْيَتي وسَدادي

٤ـ أحمدُ اللهَ ذا الجَلالِ على إسْخا نِ عيني وكُرْبَتي وسُهادي

٥ـ قصَّعَتْني قَصْفٌ قسمتُ لِحَيْني بعدَ وَصْلٍ مثلِ الظلومِ المعادي

٦ـ إذْ ونارُ الهوى على القلبِ منّي تتلظَّى عليه ذاتُ اتِّقادِ

٧ـ أحرَقَتْ صحَّتي بسُقْمي ورُشْدي بضَلالي وأسْرَعَتْ في فَسادي

٨ـ تركْتني صَبّاً بها مُسْتهاما ساهِراً ما ألذُّ طَعْمَ الرُّقادِ

٩ـ تركْتني كأنَّ الجَفْنَ منّي وعلى ما افترشْتُ شوكَ القَتادِ

١٠ـ تركَتْني إلى الممات قريحاً تركَتْني أهذي بها وأنادي

٢ـ الأذواد: جمع ذود، القطيع من الإبل بين الثلاثة إلى العشرة، وأراد بغريبة الأذواد الناقة من قطيع آخر تدخل ضمن القطيع، فتضرب وتطرد بشدة.

٣ـ القياد: ما يُقاد به من حبل ونحوه، يقال: فلان سلس القياد، أي: يتابعك في هواه، وأعطى فلان القياد: أذعن.

(٤٧)

* القصيدة في الأصل.

٣ـ في الأصل: (وميتتي وسدادي).

٥ـ القصف والقصفة: المرأة الضخمة المتكسرة عند المشي.

٨ـ الصب: المشتاق، من الصبابة الشوق ورقة الهوى.

٩ـ القتاد: شجر صلب له شوك كالإبر، وفي المثل: (من دونه خرط القتاد).

١١- تركَتْني وليس بي من حَراكٍ كاسفَ البالِ شهرةً في بلادي
١٢- كم إلى كم أقولُ إنْ ظهَرتْ لي قلتُ جدِّي الوِصالَ حتى التنادي
١٣- فإذا ما بدَتْ تغَيَّرَ لوني لشقائي فصارَ مثْلَ الرَّمادِ
١٤- وأراها عليَّ قد رفعَتْ ظلماً فَدَتْها أترابُها بسوادِ

(٤٨)

* وقال أيضاً: (مجزوء الهزج)

١- أما من حَكَمٍ يُعْدي على مَنْ سامَني جَهْدي
٢- أمَا من حَكَمٍ يقضي على المولاةِ للعَبْدِ
٣- فقد حالتْ عن العَهْدِ وما حُلْتُ عن العَهْدِ
٤- عَصَيْتُ الناسَ في حُبِّي كأنِّي أُمَّةٌ وَحْدي

(٤٩)

وكتب إلى الحسن بن وهب رحمه الله، جواب شعره الذي أوله:

(ليت شعري يا أملح الناسِ عندي هل تعالَجْتَ بالحِجامَةِ بعدي)**

---

(٤٨)

* الأبيات في الأصل.
٢- المولاة: هنا السيدة الحرة.
٣- حالت عن العهد: تغيرت.

(٤٩)

* القطعة في الأصل. وهي مع خلاف في الترتيب في العقد الفريد ٨/١٠٧.
** في الأصل: (ياليت شعري) وهي من وهم الناسخ.
الحسن بن وهب: ابن سعيد بن عمرو الحارثي، كاتب من الشعراء، كان معاصراً لأبي تمام، وله معه أخبار، وكان وجيهاً استكتبه الخلفاء، ومدحه أبو تمام، وهو أخو سليمان بن وهب، وزير المعتز والمهتدي، ولما توفي الحسن رثاه البحتري سنة ٢٥٠هـ.
(السمط ٥٠٦، فوات الوفيات ١/١٣٦، الأعلام ٢/٢٢٦).

قـال : (الخفيف)

١- ليت شعري عن ليتَ شعرِكَ هذا أبِهَزْلٍ تـقـــــــــولُهُ أمْ بِجِدٍّ
٢- فَلَعْمري إنْ كان قولُكَ فيما قلتَ حقاً لقد تَفَتَيْتَ بعدي
٣- وتشبَّهْتَ بي وكُنْتُ أرى أنْـ ـنيَ العاشقُ المُتَيَّمُ وحْدي
٤- أترُكُ القَصْدَ من الأمورِ ولولا غَمَراتُ الهَوى لأبْصَرْتُ قَصْدي
٥- لا أُحِبُّ الذي يلومُ وإنْ كا نَ حَرِيصاً على صلاحي ورُشْدي
٦- وأُحِبُّ الأخَ المُشارِكَ في الحُبـ ـبِ وإنْ لم يكُنْ به مِثْلُ وَجْدي
٧- كصديقي أبي عليٍّ وحاشا لصديقي من مِثْلِ شُقْوَةِ جَدِّي
٨- إنَّ مولاي عبدُ غيري ولولا شُؤْمُ جَدِّي لكانَ مولاي عبدي
٩- سيدي سيدي ومولاي مَنْ ألـ ـبَسَنِي ذلَّةً وأضْرَعَ خَدِّي

(٥٠)

وقال أيضاً : (الطويل)

١- وليلٍ كلونِ الطَّيْلسانِ سَرَيْتُهُ على بطنِ خَوْدٍ بَضَّةِ المُتَجَرِّدِ

٢ـ في الديوان المطبوع : (تعتيت بعدي) بالعين، والصواب : (تفتيت) بالفاء كما في العقد الفريد .
العقد الفريد : (فلئن كان ما تقول بجد يابن وهب لقد تفتيت بعدي) .
تفتيت : أي تصابيت، تعتيت : من العتو، الاستكبار ومجاوزة الحد، وتعتيت : عصيت ولم تطع.
٣ـ العقد الفريد : (أني أنا الهائم المتيم وحدي) .
٤ ـ العقد : (لا أرى القصد . . . . غمرات الصبا لأبصرت قصدي) .
٩ـ العقد : (وألبسني ذلة وأخلف وعدي) .
أضرع : من الضراعة وهي الذلة .

(٥١)

* القصيدة في الأصل .
١ـ الطيلسان : ضرب من الأوشحة يلبس على الكتف، أو يُحيط بالبدن، خال من التفصيل والخياطة، وهو ما يعرف بالعامية الشال، يلبسه الخواص من العلماء والمشايخ، وهو من لباس العجم، ومن شتم العرب : (يا ابن الطيلسان) يريدون يا عجمي . (المعجم الوسيط : طلس) .
الخود : المرأة الشابة . البضَّة : الرخصة الجسد الناعمة .

٢- جَزوعٍ على الإدْلاجِ أعجَلُ سيرِها ... الوقوفُ إذا استعجلْتُ والضَّمُّ باليدِ

٣- يقولُ ويشكو الأيرَ: أتعبني السُّرى ... وأنصبني قَطْعُ الفِراشِ المُمَهَّدِ

٤- أجدُّ وما لي حاجةٌ حينَ أسْتوي ... عليها سواها بالنَّجاءِ العَمَرَّدِ

٥- إذا أعملتْ في السَّيْرِ كان خِطامُها ... التثامي بما يُشْفي بريقَتها الصَّدى

٦- أخُبُّ عليها وهي تحتَ مقَرِّهِ ... وأرْقُدُ منها بينَ بَطْنٍ ومِجْسَدِ

٧- حُواريَّةٌ زَيْنُ النِّقابِ انتقابُها ... وإنْ سَفَرَتْ فالشمسُ وافَتْ بأسْعَدِ

٨- وإنْ قَعَدَتْ زانَ القُعودَ قعودُها ... وإنْ تَمْشِ لا يَعْدِمْكَ حُسْنُ التَّأوُّدِ

٩- فهاتيكَ أقري طارقَ الهَمِّ لا التي ... تروحُ بأحْنَاءِ الرِّجالِ وتغْتدي

١٠- فداءٌ لوصفِ الحُورِ وصْفُ ابنِ ناقةٍ ... ويفدي الحدا لَحْنَ الغَريضِ ومَعْبَدِ

٢ـ الإدلاج: السير بالليل، أوله أو آخره.

٣ـ في الأصل: (يقول ويشكو)، والوصف لأنثى، لعلها: (تقول وتشكو).
السرى: سير الليل. أنصبني: أتعبني، النصب: التعب والإعياء.

٤ـ العمرَّد: الطويل من كل شيء، والشرس الخلق، والخبيث الداهية.

٥ـ الصدي: الشديد العطش.

٦ـ أخُبُّ: أسرع، وخب: هاج واضطرب، وهو المعنى المراد هنا، وأصل الخبب: العدو ونقل الفرس أيامنه وأياسره جميعاً عند العدو. المجسد: الثوب الملامس للجسد.

٧ـ في الأصل: (جوارية زين النقاة). حوارية: بيضاء ناعمة.
وافت بأسعد: كناية عن الفرح والبهجة، وأصله من سعود النجوم، وهي عدة كواكب، يقال لكل واحد منه سعد، ومنها سعد السعود، وهو أحدها.

٨ ـ في الأصل: (نزان). التأود: التعوّج.

١٠ـ الغريض: عبد الملك مولى العبلات كنيته أبو يزيد أو أبو مروان، لقب بالغريض لجماله ونضارة وجهه، من مولدي البربر، كان مملوكاً للثريا وأختها عائشة بنتي علي بن عبد الله بن الحارث ابن أمية الأصغر، وقيل: كان مملوكاً لسكينة بنت الحسين، من أشهر المغنين في صدر الإسلام، ومن أحذقهم في صناعة الغناء، كان يضرب بالعود وينقر بالدف ويوقع بالقضيب، توفي بمكة نحو سنة ٩٥هـ. (الأغاني ٢/ ٣٥٩، رغبة الآمل ٥/ ٢٣٣، الأعلام ٤/ ١٥٦).
معبد: معبد بن وهب أبو عباد المدني المغني، كان مولى لبني مخزوم، نشأ في المدينة يرعى الغنم لمواليه، وربما اشتغل بالتجارة، ولما ظهر نبوغه في الغناء أقبل عليه كبراء المدينة، ثم رحل إلى =

١١- وتفْدى لنا في جانبِ الكَرْخِ منزلاً ... رســـــــومٌ وأطلالٌ بـبُرقَةِ ثَهْمَدِ

١٢- ألمْ تَرَني أعْمَلْتُ نفسيَ في الصِّبا ... ولا أتوقَّى اليـــومَ نـائبـــةَ الغَدِ

١٣- أعاذلَ لا أُدعى المُقَصِّرَ في الصِّبا ... ولا أتوقَّى اليـــومَ نـائبـــةَ الغَدِ

١٤- أعاذِلَ لم أبلغْ فأصحو وأرْتدعْ ... أشُدِّي ولا ما جاوزَ النِّصْفَ مولدي

١٥- لَعَلِّي إذا جاوزْتُ خمسينَ حِجَّةً ... وعشْراً وتسْعاً بعدَ حَوْلٍ مُجَرَّدِ

١٦- أُراجِعُ سُلْواناً وإنِّي لَخائفٌ ... فإنْ حَقَّ خَوْفي فالثمانونَ موعدي

(٥١)

وقال يهجو إبراهيم بن المهدي **: (الطويل)

١- ألم ترَ أنَّ الشيءَ للشيءِ عِلَّةً ... يكونُ لهـا كـالنارِ تُقْدَحُ بالزَّنْدِ

= الشام فارتفع شأنه لدى أمرائها، كان أديباً فصيحاً، وعاش طويلاً إلى أن انقطع صوته، توفي سنة ١٢٦ هـ. (الأغاني ١ / ٣٦ ــ ٥٩، تاريخ الإسلام ٥ / ١٦٥ رغبة الآمل ٦ / ١٧ــ٤٢، الأعلام ٧ / ٢٦٤).

١١ــ الكرخ: الجانب الغربي من بغداد، وهناك أكثر من مدينة في العراق تعرف باسم الكرخ، منها كرخ البصرة، وكرخ جُدَّان، وكرخ ارقة، وكرخ سامرا، وكرخ ميسان، وغيرها (ياقوت: كرخ).

برقة ثهمد: قال نصر: ثهمد جبل أحمر فاردٌ من أخيلة الحمى، حوله أبارِقُ كثيرةٌ في ديار غَنِيٍّ، وقال غيره: ثهمد موضع في ديار بني عامر، قال طرفة: لخولة أطلال ببرقة ثهمد، وقال الأعشى:

هل تذكرين العهد يا ابنة مالك ... أيام نرتبع السُّتارَ فثهمدا (ياقوت: ثهمد)

(٥١)

* القصيدة في الأصل، والقصيدة في الأغاني ٢٣ / ٥٤ــ٥٧، والأبيات: ١٢، ١٤، ١٥، ٢٠، ٢١، ٢٢، في العمدة ١ / ١٥٢، والأبيات: ١، ٢، ٣، ١٢، ١٤ في مروج الذهب ٥ / ٨، والبيت الأول في الدر الفريد ٢ / ٢٣٤.

جاء في الأغاني: عن عبيد الله بن محمد بن عبد الملك قال: «لما وثب إبراهيم بن المهدي على الخلافة، اقترض من مياسير التجار مالاً، فأخذ من جدي عبد الملك عشرة آلاف درهم، =

٢- كـذلك جـرَّبْنا الأمـورَ وإنَّمـا يدُلُّكَ مـا قـد كـان قَبْلُ على البُعْدِ

٣- رظَنِّي بـإبـراهـيـم أنَّ مـكـانَهُ سـيـبْعَثُ يومـاً مـثلَ أيامـه النُّكْدِ

٤- رأيْتُ حُسَيْناً حينَ صـارَ مـحـمـدٌ بغـيـرِ أمـانٍ في يديه ولا عَقْدِ

٥- فلو كان أمضى السيفَ فيه بضَرْبةٍ تُصَيِّرُهُ بـالـقـاعِ مُنْعَفِرَ الخَدِّ

= وقال له: أنا أردها إذا جاءني مال، ولم يتم أمره فاستخفى، ثم ظهر ورضي عنه المأمون، فطالبه الناس بأموالهم، فقال: إنما أخذتها للمسلمين، وأردت قضاءها من فيئهم، والأمر الآن إلى غيري، فعمل أبي محمد بن عبد الملك قصيدة يخاطب فيها المأمون، ومضى بها إلى إبراهيم بن المهدي، فأقرأه إياها، وقال: والله لئن لم تعطني المال الذي اقترضته من أبي لأوصلنَّ هذه القصيدة إلى المأمون، فخاف أن يقرأها المأمون فيتدبر ما قاله، فيوقع به، فقال له: خذ مني بعض المال، ونجُم عليَّ بعضه، ففعل أبي ذلك بعد أنْ حلَّفهُ إبراهيم بأوكد الأيمان ألا يظهر القصيدة في حياة المأمون، فوفَّى له أبي بذلك، ووفَّى إبراهيم بأداء المال كله» (الأغاني ٢٣ / ٥٣ـ٥٤).

** إبراهيم بن المهدي: هو إبراهيم بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور العباسي، أبو إسحاق، ويقال له: ابن شكلة، الأمير أخو هارون الرشيد، ولد ونشأ ببغداد، ولاه الرشيد إمرة دمشق، ثم عزله عنها بعد سنتين، ثم أعاده إليها، ولما انتهت الخلافة إلى المأمون، كان إبراهيم اتخذ فرصة اختلاف الأمين والمأمون للدعوة إلى نفسه، وبايعه كثيرون ببغداد، فطلبه المأمون فاستتر، فأهدر دمه، فجاء مستسلماً، فسجنه ستة أشهر، ثم طلبه إليه وعاتبه على عمله فاعتذر، فعفا عنه، وكانت خلافته ببغداد سنتين، وتغلب على الكوفة والسواد، وكان إبراهيم أسود حالك اللون عظيم الجثة فصيح اللسان جيد الشعر واسع الصدر، وكان حازماً سخياً حاذقاً بصنعة الغناء، وأمه جارية سوداء اسمها شكلة، مات بسامراء وصلى عليه المعتصم سنة ٢٢٤هـ.

(ابن خلكان ١ / ٨، الأغاني ١٠ / ٦٩، ٩٤، تاريخ بغداد ٦ / ١٤٢، أشعار أولاد الخلفاء ص١٧ـ١٩، الأعلام ١ / ٥٩) ١ـ الأغاني ومروج الذهب: (تكون له كالنار).

٢ـ الأغاني: (كذلك جربت الأمور).

٣ـ أيامه النكد: المشؤومة القليلة الخير.

٤ـ محمد: هو محمد الأمين ابن هارون الرشيد، والحسين: هو طاهر بن الحسين الذي حاصر بغداد وانتهى بقتل الأمين سنة ١٩٨هـ/٨١٣م.

٥ـ الأغاني: (فصيره بالقاع). منعفر الخد: متمرغ في التراب.

٦- إذا لم تكُنْ للجُنْدِ فيه بقيَّةٌ ... فقد كان ما بُلِّغْتُ من خَبَرِ الجُنْدِ

٧- هُمُ قتلوهُ بعد أن قتلوا لهُ ... ثلاثين ألفاً من كُهولٍ ومن مُرْدِ

٨- وما نصروهُ عن يدٍ سَلَفَتْ لَهُ ... ولا قتلوهُ يومَ ذلك عن حِقْدِ

٩- ولكنَّهُ الغدْرُ الصُّراحُ وخِفَّةُ الـ ... ـحُلومِ وبُعْدُ الرأي عن سُنَنِ القَصْدِ

١٠- فذلك يومٌ كان للناسِ عِبْرَةٌ ... سيبْقى بقاءَ الوحْيِ في الحَجَرِ الصَّلْدِ

١١- وما يومُ إبراهيمَ إنْ طالَ عُمْرُهُ ... بأبْعَدَ في المكْروهِ من يومِهِ عندي

١٢- تذكَّرْ أميرَ المومنينَ قيامَهُ ... وأيمانَهُ في الهَزْلِ منهُ وفي الجِدِّ

١٣- أما والذي أصبحتُ عبداً خليفةً ... لهُ خيرُ أيمانِ الخليفةِ والعَبْدِ

١٤- إذا هزَّ أعوادَ المنابرِ باسْتِهِ ... تَغَنَّى بليلى أو بمَيَّةَ أو هِنْدِ

١٥- ووالله ما من توبةٍ نَزَعَتْ بهِ ... إليكَ ولا ميلٍ إليكَ ولا وُدِّ

١٦- ولكنَّ إخلاصَ الضميرِ مُقَرَّبٌ ... إلى اللهِ زُلْفى لا تخيبُ ولا تُكْدي

١٧- أتاكَ بهِ طَوْعاً إليكَ بأنْفِهِ ... على رُغْمِهِ واستأثَرَ اللهُ بالحمدِ

١٨- فلا تَتْرُكَنْ للناسِ موضعَ شُبْهَةٍ ... فإنَّكَ مَجْزِيٌّ بحَسْبِ الذي تُسْدي

١٩- فقد غَلِطُوا للناسِ في نَصْبِ مثلِهِ ... ومن ليس للمنصورِ بابنٍ ولا المهدي

٦ـ الأغاني: (فقد كان ما خبِّرْتُ).

٩ـ الصُّراح: الخالص من كل شيء.

١٠ـ الوحي: الكتابة والنقش.

١٢ـ العمدة: (بإيمانه في الهزل)، مروج الذهب: (وأيامه في الهزل).

١٣ـ الأغاني: (له شرُّ أيمان الخليفة والعبد). في المطبوع: (عبدَ خليفةٍ).

١٤ـ يشير هنا إلى صناعة إبراهيم بن المهدي في الغناء وبراعته فيه.

١٥ـ الأغاني: (فوالله ما من).

١٦ـ زلفى: قربى، تكدي: تخيب ولا تظفر.

١٧ـ على رغمه: على كره منه.

١٨ـ تسدي: تحسن وتصلح.

٢٠- فكيف بمن قد بايعَ الناسَ والتقَتْ ببيعَتِه رُكْبانُ غَورٍ إلى نَجْدِ

٢١- ومن صكَّ تسليمُ الخلافة سَمْعَهُ يُنادى [بها] بين السِّماطين من بُعْدِ

٢٢- وأيُّ امرئٍ سامى بها قَطُّ نفْسَهُ ففارَقَهَا حتى تغَيَّبَ في اللَّحْدِ

٢٣- وترجمُ هذي النابتيَّةُ أنَّهُ إمامٌ لها فيما تُجِنُّ وما تُبْدي

٢٤- يقولون سُنِّيٌّ وأيَّةُ سُنَّةٍ تقومُ بجونِ اللونِ صَعْلِ القفا جَعْدِ

٢٥- وقد جعلوا رُخْصَ الطعامِ بعَهْدِه زعيماً لهم باليُمْنِ والكوكبِ السَّعْدِ

٢٦- إذا ما رأوا يوماً غلاءً رأيتَهُمْ يحنونَ تَحْنانا إلى ذلك العَهْدِ

٢٧- وأقْبَلَ يومَ العيدِ يوجِفُ حَوْلَهُ وجَيفَ الجيادِ واصطكاكِ القَنا الجُرْدِ

٢٨- ورجَّالةٌ يمشونَ في البيضِ دونَهُ وقد تبِعوهُ بالقضيبِ وبالبُرْدِ

٢٠ـ في الأصل: (فكيف بمن بايع)، الأغاني والعمدة: (الركبان غوراً إلى نجد).

الغور: المنخفض من الأرض، والغور أصله ما تداخل وما هبط، فمن ذلك غور تهامة، ويقال للرجل: قد أغار إذا دخل تهامة، وغور كل شيء قعره، والغور تهامة وما يلي اليمن، قال الأصمعي: ما بين ذات عرق إلى البحر غور تهامة. (ياقوت: الغور)

٢١ـ في الأصل: (ينادى بين السماطين)، الأغاني: (ومن سكَّ تسليم الخلافة سمعه).

العمدة: (ينادى به بين السماطين عن بعد). صك: ضربه ضرباً شديداً. السماطان: الصفَّان من الناس، وسماط القوم: صفهم.

٢٢ـ الأغاني والعمدة: (سمَّى بها قط نفسه)، الأغاني والعمدة: (حتى يغيب في اللحد).

٢٣ـ الأغاني: (وتزعم هذي النابتية أنه إمام لها فيما تسر وما تبدي).

النابتية: طائفة من الحشوية أحدثوا بدعا غريبة في الإسلام.

٢٤ـ سني: قيل إن أهل بغداد سموا إبراهيم بن المهدي (الخليفة السني)، وانهم يتهمون المأمون بالرفض لمكان علي بن موسى منه (ابن الأثير ٥ / ١٩١).

الجون: الأسود، وكان إبراهيم بن المهدي أسود اللون، وأمه جارية سوداء تسمى (شكلة)، ويقال: إبراهيم بن شكلة.

الجعد من الشعر: خلاف المسترسل، والجعد: البخيل اللئيم، وجعد القفا، وصعل القفا: لئيم الحسب، والجعد من الأضداد، ويطلق على الكريم، وأراد هنا المعنى الأول.

٢٥: يشير في هذا البيت إلى تعلق الناس بالتنجيم.

٢٧ـ الأغاني: (وإقباله في العيد يوجف حوله وجيف الجياد واصطفاق القنا الجرد).

يوجف: يسرع، ووجف الفرس: عدا وسار العَنَق. الاصطفاق: الاهتزاز

٢٩- فإنْ قلتَ قد رامَ الخلافةَ غيرُهُ ... فلم يوْتَ فيما كان حاولَ من جَدِّ

٣٠- فلم أجْزِهِ إذْ خَيَّبَ اللهُ سَعْيَهُ ... على خطأٍ إذْ كان منهُ على عَمْدِ

٣١- ولم أرضَ بَعْدَ العَفْوِ حتى رفدْتُهُ ... وَلَلْعَمُّ أولى بالتَّغَمُّدِ والرِّفْدِ

٣٢- فليس سواءً خارجيٌّ رمى بهِ ... إليكَ سَفَاهُ الرأي والرأيُ قد يُرْدي

٣٣- تعاوتْ لهُ من كلِّ أوْبٍ عِصابةٌ ... ستى يوردوا لا يُصْدِروهُ عن الوِرْدِ

٣٤- وآخرُ في بيتِ الخليفةِ يلتقي ... بهِ وبكَ الآباءُ في ذِرْوَةِ المَجْدِ

٣٥- فمولاكَ مولاهُ وجُنْدُكَ جُنْدُهُ ... وهل يجمعُ القَيْنُ الحُسامينِ في غِمْدِ

٣٦- وقد رابني من أهلِ بيتكَ أنَّني ... رأيتُ لهم وَجْداً بهِ أيَّما وَجْدِ

٣٧- يقولونَ لا تَبْعَدْ من ابنِ مُلِمَّةٍ ... صَبورٍ عليها النفس ذي مِرَّةٍ جَلْدِ

٣٨- فَدانا فهانَتْ نفسُهُ دونَ مُلْكِنا ... عليه على الحين الذي قَلَّ من يَفْدي

٣٩- على حينِ أعطى الناسَ صَفْوَ أكُفِّهِمْ ... عليٌّ بن موسى بالولايةِ للعَهْدِ

٢٨ـ الأغاني : (في البيض قبله) .

٣٠ـ الأغاني : (إذ كان منه ولا عمد) .

٣١ـ الأغاني : (بعد العفو حتى حتى رفعته وللعم أولى بالتعهد والرفد) .

الرفد : العطاء .

٣٣ـ في الأصل : (تفاوت له) ، الأغاني : (تعادت) .

تعاوت عصابة : اجتمعوا عليه . من كل أوب : من كل جهة وناحية .

٣٤ـ الأغاني : (ومن هو في بيت الخلافة تلتقي) .

٣٥ـ القين : الحداد ، وقد يطلق على كل صائغ .

٣٦ ـ في الأصل : (وقدرابني منه) ولا يستقيم الوزن . الوجد : الحب .

٣٧ـ في الأصل : (من أين ملمة) .

ذو مِرَّةٍ : ذو قوة ، والمِرَّة : العقل أو شدته ، والمرة : الأصالة والإحكام (المعجم الوسيط : مرر) .

٣٨ـ الأغاني : (فدانا وهانت . . . عليه لذي الحال التي قل من يفدي) .

٣٩ـ الأغاني : (صفق أكفهم . . . . بالولاية والعهد) .

علي بن موسى : الكاظم بن جعفر الصادق ، أبو الحسن الملقب بالرضا ، ثامن الأئمة الاثني عشر عند الإمامية ، من أجلاء السادة أهل البيت ، ولد في المدينة وكان أسود اللون ، أمه حبشية ، أحبه المأمون العباسي فعهد إليه بالخلافة بعده ، وزوجه ابنته ، وضرب اسمه على الدينار والدرهم ، وغيَّر =

٤٠- فما كان منّا من أبَى الضَّيْمَ غيرُهُ ولكنْ كفانا في القَبولِ وفي الرَّدِّ
٤١- وجَرَّدَ إبراهيمُ للموتِ نَفْسَهُ وأبدى سلاحاً فوقَ ذي مَيْعَةٍ نَهْدِ
٤٢- فأبلى ومنْ يبلُغْ من الأمْرِ جَهْدَهُ فليسَ بمذمومٍ وإنْ كانَ لم يُجْدِ
٤٣- فهذي أمورٌ قد يخافُ ذوو النُّهى مَغَبَّتَها واللهُ يَهديكَ للرُّشْدِ

(٥٢)

وقال يمدح المعتصم : (الكامل)

١- قَسَمَ الزمانَ على البلادِ ولم يُقِمْ للوقْتِ يرصُدُهُ ويحسُبُ باليدِ
٢- لمَّا حوى الرومَ الشتاءُ رمى بها عُرْضَ الفجاجِ إلى المغارِ الأبْعَدِ
٣- يأوي إلى قُطُبِ الجنوبِ إذا شتا ويصيفُ حينَ يصيفُ تحتَ الفَرْقَدِ
٤- نِعْمَ الخليفةُ للرَّعِيَّةِ مَنْ إذا رقَدَتْ وطابَ لها الكرى لم يَرْقُدِ

من أجله الزي العباسي الذي هو السواد، فجعله أخضر، وكان هذا شعار أهل البيت، فاضطرب العراق، وثار أهل بغداد، فخلعوا المأمون وهو في (طوس)، وبايعوا لعمه إبراهيم بن المهدي فقصدهم المأمون بجيشه، فاختبأ إبراهيم ثم استسلم وعفا عنه المأمون، ومات علي الرضا في حياة المأمون بطوس فدفنه إلى جانب أبيه الرشيد، ولم تتم له الخلافة، وعاد المأمون إلى السواد، فرضي عنه الناس. (ابن الأثير ٦ / ١١٦، الطبري ١٠ / ٢٥١، اليعقوبي ٣ / ١٨٠، ابن خلكان ١ / ٣٢١، نزهة الجليس ٢ / ٦٥، الأعلام ٥ / ٢٦).

٤٠- الأغاني: (فما كان فينا من أبَى الضيمَ غيرُه كريم كفى ما في القبول وفي الرد).

٤١- ذو ميعة: ذو نشاط وميعة كل شيء أوله، وميعة الفرس: أول جريه وأنشطه. النهد: الفرس الجسيم المشرف الحسن الجسم.

٤٢- في الأصل: (لم يجدي)، الأغاني: (وأبلى ومن يبلغ).

٤٣- ذوو النهى: ذوو العقول الراجحة. المغبة: العاقبة.

(٥٢)

* الأبيات في الأصل.

٢- المغار: موضع الغارة. الفجاج: الطرق الواسعة.

٣- في الأصل: (تحد الفرقد)، الفرقد: نجم قريب من القطب الشمالي، يهتدى به، وهما فرقدان، وجاء في الشعر مثنى ومفرداً، وذلك لشدة اتصالهما.

(٥٣)

وكتب إلى عبد الله بن طاهر: ** (الوافر)

١ـ أتزعُمُ أنَّني أهوى خليلاً سواكَ على التداني والبِعادِ

٢ـ جحدْتُ إذاً موالاتي عليّاً وقلتُ بأنَّني مولى زيادِ

(٥٤)

وقال ابن الزيات: [البسيط]

١ـ اصبرْ لها صَبْرَ أقوامٍ نفوسُهُمُ لا تستريحُ إلى عقلٍ ولا قودِ

٢ـ لم ينْجُ من خيرها أو شرها أحدٌ فاذكُرْ شوائبَها إنْ منتَ من أحدِ

٣ـ خاضَتْ بكَ المنْيةُ الحمقاءُ غَمْرَتها فتلك أمواجُها ترميكَ بالزَّبَدِ

---

(٥٣)

* البيتان في الأغاني ٢٣ / ٥٩ قال: أخبرني محمد بن خلف وكيع قال: حدثني عبد الرحمن بن سعيد الأزرقي قال: «استبطأ عبدُ الله بن طاهر محمدَ بن عبد الملك في بعض أموره، واتهمه بعدوله عن شيء أراده إلى سواه، فكتب إليه محمد بن عبد الملك يعتذر من ذلك، وكتب في آخر الكتاب يقول: أتزعم ....».

** عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب بن زريق الخزاعي بالولاء، أبو العباس، أمير خراسان، ومن أشهر الولاة، أصله من (باذغيس) بخراسان، وكان جده زريق من موالي طلحة بن عبد الله المعروف بطلحة الطلحات، ولي عبد الله إمرة الشام، ثم نقل إلى الشام، ثم نقل إلى مصر سنة ٢١١ هـ ثم إلى الدينور، ثم ولاه المأمون خراسان، وأبدى كفاءة وحزما، وقد أعجب المؤرخون بأعماله فأثنوا عليه، كان سخياً مع علم ومعرفة، وللشعراء فيه مراث كثيرة، وقال الشابشتي: كان المأمون تبناه وربَّاه، توفي بنيسابور سنة ٢٣٠ هـ.

(المحبر ص٣٧٦، ابن الأثير ٧ / ٥، الطبري ١١ / ١٣، ابن خلكان ١ / ٢٦٠، تاريخ بغداد ٩ / ٤٨٣، الولاة والقضاة ص١٨٠، الأعلام ٤ / ٩٤).

(٥٤)

* الأبيات في المحاسن والأضداد المنسوب للجاحظ ص ٣٣، قالها حين دخل على الإفشين وهو محبوس.

١ـ العقل: دية القتيل. القود: القصاص.

(٥٥)

وقال: (مجزوء الرجز)

١ـ قام بقلبي وقَعَدْ ظبيٌ نفى عنّي الجَلَدْ
٢ـ يا صاحبَ القَصْر الذي أرَّقَ عيني ورَقَدْ
٣ـ واعَطشي إلى فمٍ يَمُجُّ خَمْراً مِنْ بَرَدْ
٤ـ إنْ قُسِّمَ الرزقُ فَحَسْـ ـبي بكَ من كُلِّ أحدْ

(٥٦)

وكتب إلى الحسن بن سهل: [المجتث]

١ـ أبا عليٍّ أراكَ الإلـ ـهُ في الأمرِ رُشْدَكْ
٢ـ إنْ لم تكنْ عنديَ اليو مَ كنتُ بالشوقِ عندَكْ
٣ـ فاهدمْ محلَّكَ عندي واجْهَدْ لذلكَ جَهْدكْ
٤ـ فلستُ أزدادُ إلا رعايةً لكَ ودَّكْ
٥ـ وانعَمْ بمنْ قُلْتَ فيها عبدَ الرجاءِ وعبْدَكْ
٦ـ أزيلَ نحْسُكَ فيها وأطْلَعَ اللهُ سَعْدَكْ

---

(٥٥)

* الأبيات في الأصل، وفي العمدة ٢ / ٧٣٩ ـ ٧٤٠.

٤ـ العمدة: (إنْ قسم الناس فحسبي).

(٥٦)

* القطعة في الأغاني ٢٣ / ١١٣ط بيروت ١٩٩٢، عن أبي العيناء، قال: طلب محمد بن عبد الملك الزيات الحسنَ بنَ سهل، وكان قد اصطبح مع بنات، فكتب إليه: يا سيدي أنا في مجلس بهي، وطعام هني، وشراب شهي، وغناء رضي، أفتأحولُ عنه إلى كدٍّ شقي، ووثبت بنت لتقوم، فردها وكتب:

ما بان عنك الذي بنْـ ـتَ عنه لا عاشَ بعدَكْ
إنْ لم يكُنْ عندَهُ الصَّبـ ـرُ والسُّلُوُّ فعندَكْ
وما وجَدتُه إلا عبدَ الرجاءِ وعبدَكْ

فاستلبها الرسول، ومضى بها إلى محمد، فوقع فيها: أبا علي.... الأبيات.

(٥٧)

وقال : (مجزوء الرجز)

١ـ يا يُمْنَ يومي وغَدِهْ ويُمْنَ ما بَعْدَ غَدِهْ

٢ـ ليس لمن يحسدُ إلاَّ حظهُ من حَسَدِهْ

٣ـ وابأبي مُخْتَضِبٍ أومأ إلينا بيدِهْ

٤ـ أومأ بها ثمَّ ثنى راحَتَهُ في كَبِدِهْ

٥ـ إنَّ الضَّنى في جَسدي يُخْبِرُني عن جَسَدِهْ

٦ـ يُخْبِرُني عنهُ بما أعْرِفُهُ من كَمَدِهْ

---

(٥٧)

* الأبيات في الأصل .

٣ـ المختضب : الذي صبغ يده بالحناء .

٥ـ الضنى : المرض أو الهزال الشديد .

(حـرف الـراء)

(٥٨)

وقـال يرثي : (الطويل)

١ـ يقـولُ لـي الخُـلاَّنُ لـو زُرْتَ قَـبْرَهـا فقلـتُ وهـلْ غيرُ الفؤادِ لـهـا قَبْرُ

٢ـ على حين لم أُحْدِثْ فأجْهل فَقْدَها ولـم أبلغِ السِّنَّ التي معـهـا الصَّبْرُ

(٥٩)

وقال : (المنسرح)

١ـ يـا أيهـا العـائبي ولم يَرَ لي عَيْبـاً أمـا تنْتـهي فـتَزْدَجِرُ

٢ـ هـلْ لـكَ وِتْرٌ لـديَّ تـطْلُبُهُ أمْ أنتَ فـيـمَنْ يبـيتُ يَعْتَذِرُ

٣ـ إنْ كـانَ قَسْمُ الإلهِ فـضَّلني وأنتَ صَلْدٌ مـا فـيك مُعْتَصَرُ

٤ـ فـالحَمْدُ والمَجْدُ والثـناءُ لَهُ وللحـسـودِ التـرابُ والحَجَرُ

---

(٥٨)

* البيتان في الأصل، وفي العمدة ٢ / ٧٤٠، و الأغاني ٢٣ / ٥٨، وفي الأغاني : أنشدني الحسن بن وهب لمحمد بن عبد الملك أبياتاً يرثي بها سكرانة أم ابنه عمر، وجعل الحسن يتعجب من جودتها.

٢ـ الأغاني والعمدة : (فأجهل قدرها) . أحدث : من الحداثة زمن الصبا والشباب .

(٥٩)

* القصيدة في الأصل ، والقصيدة في معجم الأدباء مع بيت آخر زيادة ١ / ٣٣ ط إحسان عباس، وفيه : قال محمد بن عبد الملك الزيات في رجل خلو من الأدب، والأبيات : ١، ٢، ٤، ١٤، ١٥ في الأغاني ٢٣ / ٦٨، قال : وهي طويلة، وفيه : قال يجيب علي بن جَبَلة العَكَوَّك، وكان هجاه بقوله :

نبهت عن سِنَةِ عينيك فاصْطَبِرِ واسحبْ بذيلك هل تقفو على أثرِ

١ـ معجم الأدباء : (ولم تر بي عيباً ألا تنتهي وتزدجر) .

٢ـ في الأصل : (فيمن أبيت)، معجم الأدباء : (أم لست مما أتيت تعتذر) .

٣ـ الأغاني : (فأنت صلدٌ ما فيك معتصرُ)، الصلد : الصخر .

٤ـ الأغاني : (والثناء لنا)، معجم الأدباء : (فالحمد والشكر والثناء له) .

٥- اقْرأْ لنا سُورةً تُخَوِّفُنا ... فإنَّ خيْرَ المواعظُ السُّوَرُ

٦- أو ارْوِ فِقْهاً تَحْيا القُلُوب لَهُ ... جاءَ لهُ عن نبيِّنا خَبَرُ

٧- أو هاتِ ما الحُكْمُ في فرائضِنا ... ما تَسْتَحِقُّ الإناثُ والذَّكَرُ

٨- أو ارو عن فارسٍ لنا مثلاً ... فإنَّ أمثالَ فارسٍ عِبَرُ

٩- [أو من أحاديثِ جاهليتنا ... فإنَّها عِبْرةٌ ومُعْتَبَرُ]

١٠- أو هاتِ كيفَ الإعرابُ في الرَّفْـ ... ـعِ والخَفْضِ وكيفَ التصريفُ والصَّدَرُ

١١- أو ارو شعراً أو صِفْ عروضاً ... بهِ يُبْلي صحيحٌ منهُ ومُنْكَسِرُ

١٢- فإنْ جَهِلْتَ الآدابَ مُرْتَغِباً ... عنها وخِلْتَ العَمَى هو البَصَرُ

١٣- ومَنْ يُعَرِّضْ من ذاكَ ميسرةً ... عليك منها لبهجةِ الشَّبِرُ

١٤- فغَنَّ صوتاً تلهو الغُواةُ لَهُ ... وكلُّ ما قد جَهِلْتَ يُغْتَفَرُ

١٥- تعيشُ فينا ولا تلائمُنا ... فاذهبْ ودَعْنا حتامَ تنتظرُ

١٦- تُغْلي علينا الأشْعارَ أنَّى وما ... عندَكَ نفعٌ يُرْجى ولا ضَرَرُ

١٧- هَمُّكَ من مَرْتَعٍ ومُغْتَبَقٍ ... كما تعيشُ الحميرُ والبَقَرُ

٦- في الأصل: (تحيى القلوب)، معجم الأدباء:

(أو ارو فقها تحي القلوب به ... جاء به عن نبينا أثر)

٩- البيت إضافة من معجم الأدباء.

١٠- معجم الأدباء: (أو هات كيف الصواب... التصريف والصور).

١١- معجم الأدباء: (أو صف لنا غرضا ... يبلى صحيح منه ومنكسر).

١٣- معجم الأدباء: (ولم تعوض من ذاك ميسرة.... لبهجة أثر).

الشبر: كذا في الأصل، والشَّبِرُ: البَطِر الزاهي المرِحُ.

١٤- معجم الأدباء: (تلهي الفؤاد به.... جهلت مغتفر).

١٥- الأغاني: (ولا تلائمنا.... كما تعيش الحمير والبقر).

وعجز البيت في الأغاني هو عجز البيت الأخير في الأصل.

١٦- الأغاني: (الأشعار منك وما)، معجم الأدباء: (الأسعار أنَّى وما).

(٦٠)

وقال أيضاً: (المتقارب)

١ـ من العينِ واقفةٌ دَمْعَةٌ فلا هي تَجفُّ ولا تَقْطُرُ
٢ـ ومن تحت أحشائها لوعةٌ إليكَ على كَبِدي تَزفُرُ
٣ـ فيا رامياً في حشا نفسِهِ بسَهْمِ الفِراقِ وما يَشْعُرُ
٤ـ ببغدادَ تتركُ مَنْ قد هَوِيـ ـتَ وأنتَ غداً مُزْمِعٌ مُبكِرُ
٥ـ فكلٌّ لكُلِّكَ منهُ مُدا مٌ وكُلُّكَ من كُلِّهِ يسْكَرُ

(٦١)

وقال: (الكامل)

١ـ هل أنتَ صاحٍ أو مُراجِعُ صَبْوَةٍ أم أنتَ فيما بينَ ذاكَ تُفَكِّرُ
٢ـ لا بلْ أظُنُّكَ قد جَنَحْتَ إلى الصِّبا وإذا صبوتَ فليسَ مثلكَ يُعْذَرُ
٣ـ إني خَدَشْتُ وقد نظَرْتُ بفكرةٍ ولعلَّ ما أُخْطي إذا ما أنظرُ

(٦٢)

وقال في جارية كان يهواها اسمها عذر: (السريع)

---

(٦٠)

الأبيات في الأصل.

(٦١)

* الأبيات في الأصل.
١ـ الصبوة: جهلة الفتوة.
٢ـ جنحت إلى الصبا: ملت نحو جهالة الفتوة.

(٦٢)

* الأبيات في الأصل.

١ـ يا عُذْرُ زُيِّنَ باسمكِ العُذْرُ وأسا[1] ولم يُحْسِنْ بكِ الدَّهْرُ

٢ـ وهي التي قالتْ وقد جعَلَتْ تنسَلُّ من وَجْناتِها الجَمْرُ

٣ـ اكمِدْ بدائكَ هل رأيْتَ كذا بدراً يلوحُ بخَدِّهِ البَدْرُ

(٦٣)

وقال: (الخفيف)

١ـ ليتَ شِعْري وذاكَ عندي عيبٌ كيف يحيا مباعَدٌ مهجورُ

٢ـ عاقَبْتَني على الذي اجْتَرَمَتْهُ وتولَّتْ وذَنْبُها مَغْفُورُ

٣ـ جعلتْ بيننا الوِصالَ ونادتْ باختيالٍ يا هجْرَنا منصورُ

٤ ـ لو بنا قوَّةٌ سَعَيْنا عليها كيفَ والقَلْبُ عندها محصورُ

(٦٤)

وقال أيضا في الواثق ** أيام النجف، ولم يكن دخل إليه أربعين ليلة: (البسيط)

١ـ في الأصل والمطبوعة: (وأساء) بالهمز، ولا يستقيم بها الوزن.

(٦٣)

* الأبيات في الأصل.

١ـ في الأصل: (وذاك عني عيب).

٢ـ اجترمته: جنته واقترفته.

(٦٤)

* الأبيات في الأصل.

** الواثق: هارون (الواثق بالله) ابن محمد (المعتصم بالله) ابن هارون الرشيد العباسي، أبو جعفر من خلفاء الدولة العباسية بالعراق، ولد ببغداد وولي الخلافة بعد وفاة أبيه سنة ٢٢٧ هـ فامتحن الناس بخلق القرآن، وسجن جماعة وقتل في ذلك أحمد بن نصر الخزاعي بيده، شغل نفسه بمحنة الناس في الدين فأفسد قلوبهم، ومات في سامراء بعلة الاستسقاء، قيل كان مسرفاً في حب النساء ووصف له دواء للتقوية فمرض منه وعولج بالنار فمات محترقاً، كان كريماً عارفاً بالآداب والأنساب طروباً يميل إلى السماع عالما بالموسيقى، وكان كثير الإحسان لأهل الحرمين، توفي سنة ٢٣٢ هـ.

(ابن الأثير ٧ / ١٠، الطبري، ١١ / ٢٤، اليعقوبي ٣ / ٢٠٤، الأغاني ٩ / ٢٧٦ ـ ٣٠٠، مروج الذهب ٢ / ٢٧٨ ـ ٢٨٨، تاريخ بغداد ١٤ / ١٥، الأعلام ٨ / ٦٢ ـ ٦٣).

١ــ خليفةَ اللهِ طالتْ عنك غيْبَتُنا عَشْراً وعشراً بعدها أُخَرا

٢ــ فالعَبْدُ يشكو إلى مولاهُ وَحْشَتَهُ لو كان بالعَبْدِ صَبْرٌ بعدَ ذا صَبَرا

٣ــ جَدِّدْ لعَبْدِكَ نوراً يستَضيءُ بهِ من نورِ وَجْهِكَ يجلو السَّمعَ والبصرا

٤ــ لا يَهْتدي لطَريقِ القَصدِ يَسْلُكُهُ من لا تَرى عَيْنُهُ شَمْساً ولا قَمَرا

(٦٥)

وقال في الفضل بن سهل** : (البسيط)

١ــ قِفْ بالمنازلِ والرَّبْعِ الذي دَثَرا فسَقِّها الماءَ من عينيكَ والمطرا

٢ــ بل ما بكاؤكَ في دارٍ تَضَمَّنَها ريْبُ الزمانِ فأجلى أهلَها زُمَرا

٣ــ بلى وجَدْتُ البُكا يشفي إذا طرقَتْ طوارقُ الهَمِّ إنْ سَحّاً وإنْ دَرَرا

٤ــ ما أحسنَ الصبْرَ لو كانَ المُحِبُّ إذا حَلَّتْ بهِ نوبَةٌ من دهْرِه صَبَرا

٥ــ كيف العزاءُ ولم يتركْ له كَبِداً يومُ الفراقِ ولم يتركْ له بصَرا

٦ــ ما زالَ يُشْعِلُ ناراً في جوانحه ويُجْشِمُ المُقْلَتينِ الدمْعَ والسَّهَرا

٧ــ يا دارُ دارُ الأُلى ولَّتْ حُمولُهُمُ لو شئتِ خَبَّرْتنا عن أهْلكِ الخَبَرا

٨ــ أينَ الذينَ عَهِدْنا لا نُحِسُّهُمُ ولا نرى منهمُ عَيْناً ولا أثَرَا

٩ــ قاظوا ربيعَهُمُ في خِصْبِ باديةٍ حتى إذا القَيْظُ ولَّى آثروا الحَضَرا

---

(٦٥)

* القصيدة في الأصل، والبيتان ٢٤، ٢٨ في الأغاني ٢٣ / ٥٢، وزهر الآداب ٢ / ٣٩٣.

** الفضل بن سهل السرخسي، أبو العباس، وزير المأمون وصاحب تدبيره، اتصل به في صباه وأسلم على يده سنة ١٩٠ هـ، وكان مجوسياً، وصحبه قبل أن يلي الخلافة، فلما وليها جعل له الوزارة وقيادة الجيش معاً، فكان يلقب بذي الرياستين (الحرب والسياسة)، مولده ووفاته في سرخس (بخراسان)، قتله جماعة بينما كان في الحمام، وقيل: إن المأمون دسهم عليه، وقد ثقل عليه أمره، وكان حازماً عاقلاً فصيحاً من الأكفاء، أخباره كثيرة.

(ابن خلكان ١ / ٤١٣، الوزراء والكتاب ينظر (الفهرس)، الكامل ٦ / ٨٥ و١١٨، تاريخ بغداد ١٢ / ٣٣٩، اللباب ١ / ٤٤٥، الأعلام ٥ / ١٤٩).

١٠- فـــقَرَّبوا كلَّ شِمْلالٍ مُخَيَّسَةٍ ... قـد شـذَّبَ النِّيَّ عن أصْلابِهـا الوَبَرا

١١- وكُلَّ قَرْمٍ إذا الحـــادي أرنَّ بِهِ ... ســارَ العِرَضْنَةَ بعـــدَ الأيْنِ أو خَطَرا

١٢- يا حاديَ العِيْسِ لا تَرْبَعْ فإنَّ لنا ... بهـا لِحـاقـاً قُبَيْلَ الصُّبْحِ أو سَحَرا

١٣- أمِّمْ بلادَكَ إنَّا قـاصِدونَ لهـا ... ولو نـزلتَ ببطْنِ السِّيْفِ من هَجَرا

١٤- تقولُ والبَيْنُ قد شُدَّتْ ركائبُهُ ... من شـاءَ هذا لبينٍ أو [به] أمـرا

١٥- احفَظْ مغيبي فإني غيرُ غادرَةٍ ... أمـا حـفظتَ ولا حُسْنى لمنْ غَدَرا

١٦- فقلتُ والعَيْنُ قد جادتْ مساربُها ... يكادُ يمنَعُ منهـا دمـعُهـا النَّظَرا

١٧- أنتِ التي سُمْتِني سلمَ العُداةِ وقد ... يُســالِمُ المرءُ أعـداءً وإنْ وُتِرا

١٨- لولاكِ لم تَسرِ الوَجْناءُ في بلدٍ ... لم ألقَ فيـهِ إذا اسـتَنْصَرْتُ مُنْتَصِرا

١٠ـ في الأصل: (عن أصلابها الوترا).

الشملال: الناقة الخفيفة السريعة. الإبل المخيَّسة: التي خيست للنحر أو القسم. النيُّ: الشحم.

١١ـ في الأصل: (سار العريضة) وهو وهم.

القرم: فحل الإبل الذي يترك من الركوب والعمل ويودع للضراب، والقرم من الرجال: السيد المعظم.

أرنَّ الحادي: صوَّت وصاح. سار العرضنة: إذا سار بهمة ونشاط. الأين: التعب. خطر في مشيه: اهتز وتبختر.

١٢ـ في الأصل: (حادي العين) وهو تحريف من الناسخ.

العيس: الإبل التي يخالط بياضها شقرة. لا تربع: أي لا تتوقف، ربع بالمكان: أقام واطمأنَّ وانتظر وتحبَّس.

١٣ـ أمم بلادك: اقصدها. السيف: ساحل البحر.

هجر: مدينة وهي قاعدة البحرين، وقيل: ناحية البحرين كلها هجر، وقصبة بلاد البحرين هجر (ياقوت: هجر).

١٦ ـ في الأصل: (دمعها المطرا).

١٧ـ في الأصل: (سميتني ..... الغداة).

١٨ـ الوجناء: الناقة العظيمة الوجنتين، أو هي الصلبة، من الوجين وهو الأرض الغليظة.

١٩- بلا دليلٍ ولا عَقْدٍ يُشَكُّ لهـا ... إلاّ تَعَسُّفَهـا والصـارمُ الذَّكَرا

٢٠- يا ناصرَ الدينِ إذْ رَثَّتْ حبائلُهُ ... لأنْتَ أكـرمُ من آوى ومَنْ نَصَرا

٢١- أعطاكَ ربُّكَ من أفْضالِ نِعْمتِهِ ... رياسـتين ولم تظلمْ بهـا بَشَرا

٢٢- لو كان خَلْقٌ ينالُ النَّجْمَ من كَرَمٍ ... إذنْ لنالتْ يداكَ الشمسَ والقَمَرا

٢٣- إني شَعَرْتُ فلم أمدَحْ سواكَ ولم ... أُعْمِلْ إلى غيرِك الإدلاجَ والبُكَرا

٢٤- ما كان ذلك إلاّ أنَّني رجلٌ ... لا أقربُ الوِرْدَ حتى أعْرِفَ الصَّدَرا

٢٥- إني متى أظْمَ لا أجْهَرْ براحلتي ... سَدْمَ المياهِ ولا أطْرُقْ بها الكَدِرا

٢٦- إلاّ مواردَ لا يلقى الغريبُ بها ... من دونها ذا يدٍ يهدي لَهُ الحَجَرا

٢٧- إنْ تأتِ المياهَ التي تسقي إذا طُرِقَتْ ... عَذْباً وتَسْتُرُ من ذي الفاقَةِ العَوَرا

٢٨- لم أمتدِحْكَ رجاءَ المالِ أطْلُبُهُ ... لكنْ لتُلْبِسَني التحجيلَ والغُررا

٢٩- إليكَ أعْمَلْتُها تَدْمى مناسِمُها ... من مَسْحِها المَرْوِ والكَدّانَ والبَهَرا

٣٠- لم يُبْقِ من نَيِّها عَضُّ النُّسوعِ بها ... إلاّ تَعَسُّفَها والناظرَ الحَذِرا

٣١- تخْدي على ثَفِناتٍ يرتَمينَ بها ... إذا المطِيُّ ونَى لم تعرفِ الخَوَرا

٣٢- لأياً أُنيْخَتْ قليلاً ثم أزعَجَها ... حادٍ إذا ما ونَى أمثالُهُ انشَمَرا

٢٤ـ الأغاني: (وليس ذلك إلا أنني رجل لا أطلب الورد).

٢٥ـ أجهر: من جهر الأرض، سلكها من غير معرفة.

السدم من المياه: المتغير لطول المكث، والسدم: الماء المتدفق أيضاً.

٢٩ـ المناسم: جمع مَنْسِم، وهو طرف خُفّ البعير.

المرو: حجارة بيض رقاق، وهي ضرب من الصوان. الكدّان: الحجارة الرخوة النخرة.

البَهَر: انقطاع النفس من الإعياء.

٣٠ـ النسوع: جمع النسع، وهو سير أو حبل من أدم يكون عريضاً على هيئة أعنّة النعال تشد بها الرحال.

٣١ـ تخدي: خدى البعير يخدي، أسرع وزجّ بقوائمه.

الثفنات: جمع الثفنة وهي من البعير ما يقع على الأرض من أعضائه إذا استناخ.

ونى: ضعف وتعب وفتر. الخور: الضعف والانكسار.

٣٣- في مَهْمَهٍ لا تَرى عَيْنُ البصيرِ به ... إلاّ حـــواسِرَ صَرْعى غُودِرَتْ جَزَرا

٣٤- يعَضُّ من هَوْلِه الحادي بأُصْبَعِه ... ويجـــعَلُ الماءَ دونَ الزَّادِ مُدَّخَرا

٣٥- حتى أُنيخَتْ بأعلى الناسِ منزلةً ... عندَ الإمـــامِ وأعـــفـــاهم إذا قَدَرا

٣٦- هو الذي فُقئتْ عينُ الضَّلالِ به ... لَمّا تفـــاقَمَ أمْرُ الناسِ وانتـــشـــرا

٣٧- ما زالَ يُلْحِقُها ضَرْماً مُضَرَّمةً ... في حومَةِ الموتِ حتى استَنْتَجَ الظهرا

٣٨- قادَ الأعاديَ كُرْهاً خاضعينَ لهُ ... حـــتى أمَرَّ على مـــا ســـاءهُ المرَرا

٣٩- أبدى محـاربَةً ثم انبـرى لهُمُ ... بـــالمَكْرِ إنَّ ابـــنَ أمِّ الحَرْبِ مَنْ مَكَرا

٤٠- ساقَ الكتائبَ من مَرْوٍ فأوْرَدَها ... بَطْنَ السـوادِ يَجُرُّ الشـوكَ والشـجـرا

٤١- حتى أحَلَّتْ بدارِ المُلْكِ داهيةً ... شابَ ابنُ عشرينَ منها واشتكى الكِبَرا

٤٢- وابتـــزَّتِ الناكثَ المخلوعَ بزَّتَهُ ... وأوطأتْهُ بســـاطَ الـذُّلِّ مُقْتَسِـــرا

٤٣- وفَرَّقَتْ بـينَ ذي زَوْجٍ وزَوْجَتِه ... وأنْسَتْ أُمّاً طُفَيْلَيْهـــــا وإنْ صَغُرا

٤٤- من كُلِّ سـابِحَةٍ أو سـابحٍ عَنِدٍ ... نَهْدٍ مـراكِلُهُ من بعـدمـا ضـمُرا

٤٥- يظلُّ من وَقْعِ أطرافِ الرماحِ به ... كـأنَّ فـيـهـا إذا اسـتَعْرَضْتَهـا زَوَرا

٤٦- لا يتَّقي الطَّعْنَ إلاّ أنْ يَصُدَّكُما ... صـدَّتْ كـريمةُ قـومٍ أُسْمِعَتْ هَجَرا

٣٢ـ في الأصل : (لأيا أتيحت .... ما دوني).

انشمر: جَدَّ وأعجَل.

٣٧ـ في الأصل: (صما مصرمة).

٤٠ـ مرو: بلد بخراسان كان المأمون قد وجه جيوشه منها لحرب الأمين، ثم اتخذها عاصمة في أول خلافته.

السواد: سواد العراق وهو ما بين البصرة والكوفة وما حولهما من القرى والرساتيق.

٤١ـ يشير هنا إلى الحرب التي قامت بين الأمين والمأمون، وما حل ببغداد بسببها.

٤٣ ـ في الأصل: (أم طفليها).

٤٤ـ السابح: الفرس السريع. نهد مراكله: واسع الجوف، والمراكل من الدابة: حيث يركلها الراكب، إذا استحثها.

٤٦ـ في الأصل: (لا يبقى .... تصدكما).

أُسمعت هجرا: أُسمعت الكلام الفاحش.

٤٧- قُبٌّ خِفافُ العُجى تَبْلى فوارِسُها ... قد صَيَّرَ الطَّعْنُ من لَبَّاتِها وقرا

٤٨- بكلٌّ أروعَ خَطَّارٍ بِشكَّتِه ... في كفِّه صارِمٌ يُفْري به القَصَرا

٤٩- لا يَطْعَنونَ إذا جالتْ خيولُهُمُ ... إلاّ الحوافرَ واللَّبَّاتِ والثُّغَرا

٥٠- كمْ قدْ تداركْتَنا من قَعْرِ مُظْلِمَةٍ ... وكم جَبَرْتَ كسيرَ العَظْمِ فانجَبَرا

٥١- وكم سَنَنْتَ لنا في الخيرِ من سُنَنٍ ... أمثالها ما عَلِمْنا تُنْبِتُ الشَّعَرا

٥٢- أنتَ المدَبِّرُ لولا ما تداركنا ... من يُمْنِ رأيكَ كُنَّا للردى جَزَرا

٥٣- لم يشْكُرِ الفَضْلَ كُنْهَ الشُّكْرِ إنَّ لَهُ ... فضلاً يُضَاعِفُ أضْعافاً إذا شَكَرا

٥٤- لا يجمعُ المالَ إلاّ رَيْثَ يُتْلِفُهُ ... ولا يُزَهِّدُهُ في العُرْفِ من كَفَرا

٥٥- لا يقطَعُ الأمْرَ إلاّ من مفاصِلِه ... سيَّانَ ما غابَ منهُ عنهُ أو حَضَرا

٥٦- كُنَّا نقولُ ألا [يا] ليتَ باقينا ... والحَيُّ منَّا كمثلِ المَيْتِ إذْ قُبِرا

٥٧- فالأرضُ بالذَّرِّ من طيبِ الزمانِ لنا ... تقولُ يا ليتَ إنَّ المَيْتَ قد نُشِرا

٥٨- يا ليتَ أنَّا نقيهِ السوْءَ أنْفُسَنا ... بل ليتَ أعمارَنا كانت لهُ عُمُرا

٤٧ـ قُبٌّ: جمع أقبَ، وهو من الخيل الضامر البطن الدقيق الخصر. العجى: الجلود.

اللبات: جمع اللبب وموضع القلادة من العنق، أراد صدور الخيل. الوقر: هنا الجروح.

٤٨ـ الأروع: الفارس الشجاع الذكي الفؤاد والمعجب بحسنه وجهارة منظره.

الشكة: السلاح. يفري: يشق. القَصَر: جمع القَصْرة، وهي أصل العنق.

٤٩ـ الثُّغَر: جمع ثغرة، وهي نقرة النحر.

٥٢ـ جزرا: من اجتزروهم في القتال، تركوهم جَزَرا للسباع.

٥٤ـ في الأصل: (في العرق).

العُرْف: المعروف، وهو خلاف النُّكْر.

٥٥ـ في الأصل: (شتان ما غاب). وسيان هنا أنسب وأصح.

٥٦ ـ في الأصل: (ألا ليت).

٥٧ـ الذر: من ذرت الأرض النبات، أطلعته.

٥٨ـ في الأصل: (إنا نفيد السوء) وهو تحريف ظاهر.

(٦٦)

وقال لي أحمد بن عبد الوهاب** والجاحظ ، وقد ذكرا أن الحسن بن وهب كتب إلى محمد [بن عبد الملك الزيات] وعنده ابن عبد الوهاب، يعتذر من تأخره بتتابع المطر، شعراً أوله :

(أيا ثقةَ الخلائفِ من نِزارِ ومن هو للمُلّماتِ الكِبارِ)

فقال ابن عبد الوهاب : أنا أجيبه، فأجاب بما لم يرضه محمد، وقال : (الوافر)

١- رجَونا في التَّحاورِ أنْ تصيرا إلى بعضِ التعابثُ والغِفارِ
٢- فلم أرَ فيكم إلاّ سريعاً إلى التسليم طَبّاً بالفرارِ
٣- يُزكّي ذاك عند الوصفِ هذا وذا من نحوَ صاحبِهِ يُداري
٤- فما يدري أضاعَ الحزمُ عندي فقلَّ تَحَفُّظي وفَشا سراري
٥- أم الأخرى التي لا ذَنْبَ فيها فقد يقعُ الجِدارُ على الجِدارِ
٦- وإنّكَ في اجتهادكَ حينَ ترجو سِقاطاً من خليلكَ ذو اغترارِ
٧- عداكَ بما يقولُ الناسُ فيهِ شِطاطُ القولِ عن فَتْلِ القِصارِ
٨- فلم تَحْوِ التي خاتَلْتَ عنها وأبْتَ وأنتَ مطلوبٌ بثارِ
٩- وقالا ثم قلتُ وذاكَ أيضاً إذا ذُكِرَ الذِّمارُ من الذِّمارِ

---

(٦٦)

* القصيدة في الأصل.

** أحمد بن عبد الوهاب : هو صديق الجاحظ، الذي كتب له رسالة التربيع والتدوير، وقد مزج الجاحظ الجد والهزل فيها، وهي أعجب ما كتب في هذا الباب.

٢ـ الطبُّ : الحاذق الماهر في عمله، يقال : هو طَبٌّ بهذا الأمر، عالم فيه.

٦ـ السقاط : العثرة والزلّة.

٧ـ شطاط القول : بُعده، والفتل : من فتل الحبل إذا لواه.

٨ـ خاتله مخاتلة : خدعه عن غفلة وراوغه.

٩ـ الذمار : كل ما يلزمك حفظه وحياطته والدفع عنه.

١٠ـ خَلتْ لهما بسَبْقِهما القوافي مُوَقَّرةً فـــفـــازا بالخِيـــار
١١ـ ولم تحـــصَلْ من الألفـاظ إلاّ إلى مُسْتَرْذَلٍ أو مُسْتَـــعـــارِ
١٢ـ جَرَتْ بكما العِتاقُ ففقْتُماني فـــهـــا أنا ذا أدبُّ على حِمـــارِ

(٦٧)

وقال أيضاً: (الوافر)

١ـ ألم تعْجَبْ لُمكْتَئِبٍ حَزينٍ حليفِ صَبابَةٍ وخَدينِ صَبْرِ
٢ـ يقولُ إذا سألْتَ بهِ بخيرٍ وكيفَ يكونُ مهجورٌ بخيرِ

(٦٨)

وقال أيضاً: (السريع)

١ـ بدرٌ بدا في ليلةِ البَدْرِ في ليلةِ الأرْبَعِ والعَشْرِ

١٠ـ الخيار: الاسم من الاختيار، ومنه: خيار البيع وغيره عند الفقهاء، وخيار المال: أفضله وأحسنه.

١٢ـ في الأصل: (العتاق فقسماني) ولا معنى لها.
العتاق من الخيل: النجائب الأصيلة السبّاقة، واحدها عتيق.

(٦٧)

* البيتان في الأصل. وهما في الأغاني ٢٣ / ٦١.
قال الأصفهاني: أخبرني الصولي، قال: حدثني عون بن محمد الكندي، قال: حدثني عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع: وصفني محمد بن عبد الملك للمعتصم، وقال: ما له نظير في ملاحة الشعر والغناء والعلم بأمور الملوك، فلقيته فشكرته، وقلت: جُعلت فداك، أتصف شعري وأنت أشعر الناس؟ ألست القائل: ألم تعجب..... البيتان.

١ـ الأغاني: (خدين صبابة وحليف صبر).
الخدين: الصديق، والخِدن: الصديق للمذكر والمؤنث، ومنه الآية: ﴿**ولا متخذات أخدان**﴾ [النساء ٢٥]، ﴿**ولا متخذي أخدان**﴾ [المائدة ٥].

(٦٨)

* الأبيات في الأصل.

٢ـ لذلك الشَّهْرِ لديَّ يدٌ لا ينقضي الدهرَ لها شكري
٣ـ أطلعَ بدرينِ وما عَهْدُنا بأنْ نرى بدرَيْنِ في شهْرِ
٤ـ [رأيتُ] بدرينِ في ليلةٍ كلاهُما في ضوئهِ يسري

(٦٩)

وقال أيضاً: (الطويل)

١ـ لَسُكْرُ الهَوى أروى لعَظْمي ومَفْصِلي إذا ظَميا يا رَوْحُ من سَكْرَةِ الخَمْرِ
٢ـ وأحسَنُ منهُ رَجْعُ المثاني رفعتها مراجيعُ نغْمِ الثَّغْرِ يُقْرَعُ بالنَّضرِ

(٧٠)

وقال أيضاً: حدثني بعض أصحابنا، أنه استعار كتابا جيدا، كانت منه عنده نسخة جيدة، فكسره**، وردَّ نسخته مكانه: (الكامل)

١ـ إني نظرتُ ولا صَوابَ لعاقلٍ فيما يَهُمُّ به إذا لم ينظُرِ
٢ـ فإذا كتابُك قد تُخُيِّرَ خَطُّهُ وإذا كتابي ليس بالمُتَخَيَّرِ
٣ـ وإذا رسومٌ في كتابكَ لم تدَعْ شكّاً لمُعْتَنِفٍ ولا لمُفَكِّرِ
٤ـ نُقَطٌ وأشْكالٌ تَبينُ كأنَّها نَدْبَ الخُدوشِ تلوحُ بينَ الأسْطُرِ

٤ـ في الأصل: (يا من بدرين) وهو تحريف.

(٦٩)

* البيتان في الأصل. وهما ساقطان من المطبوعة.
٢ـ يصف غناء المغنية، ولعله أراد بالنضر الشفاه مشبهة بالنضار وهو الذهب، أو الأسنان مشبهة بالفضة.
المثاني: من أوتار العود، بعد الأول، واحدها مثنى.

(٧٠)

* الأبيات في الأصل.
** كسر الكتاب: فرَّق بين أجزائه، ورتبه على فصول، ولعل المراد: عبث بالكتاب فأخذ منه الفصول الجيدة وجعل مكانها فصولاً وأوراقاً غيرها غير متقنة من نسخة أخرى.
٣ـ المعتنف: من اعتنف الشيء، جهله، وأتاه ولم يكن له به علم.
٤ـ الندب: أثر الجراح، الخدوش: جمع خدش، وهو الجرح لا يسيل دمه.

٥- تُنْبيْكَ عن رَفْعِ الكلامِ وخَفْضِه والنَّصْبِ منهُ لحـــاله أو مَصْدَرِ
٦- وتُريكَ ما يُعْيا به فبعيدُهُ كـــقـــريبِهِ ومُقَدَّمٌ كمُؤخَّرِ
٧- وإذا كتابُ أخيكَ من ذاكُلِّه عـــارٍ فـــبِئْسَ لبـــائعٍ ولمُشْتَري
٨- فاقْبِضْ كتابَ أخيك غيرَ مُنافسٍ فـــيـــه وخَلِّ لهُ كـــتـــابَكَ واعْذُرِ
٩- واعـــلـــمْ بـــأنَّكَ لا تـــزالُ مُؤَخَّراً مُسْتـــأخراً في العِلْمِ مـــا لم تُكْسَرِ
١٠- إني أرى حَبسَ السَّماعِ على الذي شـــاركْتُهُ فـــيـــهِ وكَسْرِ الدَّفْتَرِ

(٧١)

وقال أيضاً: (البسيط)

١ـ يا مَنْ رأى صورةً فاقتْ على الصُّوَرِ يا مَنْ رأى قَمَراً أبْهى من القَمَرِ
٢ـ تُخُيِّلَتْ حاسراً حتى إذا حَسَرَتْ قالَ الصُّدودُ لها: يا هذه استَتري
٣ـ فأبرزتْ ردَناً وارتْ محاسنَها بفَضْلِه وأزاحتْ عازبَ الخصرِ
٤ـ نامتْ وبتُّ أُراعي النَّجْمَ مرتَفِقاً يا نومُ حَمِّلْ أما اسْتَحْيَيْتَ من سَهَري

(٧٢)

وقال أيضا: (الخفيف)

١ـ انْفِ بالخَمْرِ نَعْسَةَ المخْمورِ واسْقِ يحيى كبيرَنا بالكبيرِ
٢ـ من سُلافٍ تُديرُ طوْقاً من الدُّرْ رِ عليها مُفَصَّلاً بشذورِ

٩ـ في الأصل: (علم بأنك لا نراك).

(٧١)

* الأبيات في الأصل.
٣ـ الردن: ما غزل من القز أو الخز، والردن: الكُم. عازب الخصر: ما خفي منه.

(٧٢)

* الأبيات في الأصل.
٢ـ السلاف: أفضل الخمر وأخلصها.

٣ـ عَمَرتْ والزمانُ من حِجْرِ أُمٍّ فَضَّلَتْهـا بالبِرِّ والتَّوْقِيرِ

٤ـ فدَّمَتْها المرابياتُ من الدَّهْـ ـرِ فأبقَتْ قليلةً من كثيرِ

٥ـ لستُ في وصْفِها ببالغِ شيءٍ غيرَ أنِّي أُقِرُّ بالتقصيرِ

٦ـ فإذا الكأسُ أقْبَلَتْ فَبِنَوْعَيـ ـنِ سُلافٍ مُعَتَّقٍ وسُرورِ

٧ـ غيرَ أنَّ السُّلافَ تُبْصِرُهُ العَيـ ـنُ وهذا يرى بعَينِ الضَّميرِ

(٧٣)

وقال أيضاً: (الرمل)

١ـ إنَّ في الصَّبْرِ لخيراً فاصْطبِرْ واستَعِذْ باللَّه من سوءِ القَدَرِ

٢ـ اجعَلِ الصَّبْرَ لما تَحْذرُهُ جُنَّةً فالصبرُ مفتاحُ الظَّفَرْ

٣ـ كُلُّ مَنْ حُدِّثْتَ عنهُ إنَّهُ نالَ خَيْراً فاعْلَمَنْ أن قد صَبَرْ

٤ـ إنَّ في الصَّبْرِ مُجيراً لك من صولةِ الهَمِّ إذا الهَمُّ حَضَرْ

٥ـ عادَ بالسُّوءِ عليَّ حَذَري ربَّما أدَّى إلى السُّوءِ الحَذرْ

٦ـ قدَّرَ اللهُ عليَّ أنَّني لا أرى يومَ سرورٍ فأُسَرْ

٧ـ أتجافى عن هَنَاتٍ لو بها مُنِيَ الخَلْقُ جميعاً لانْتَحَرْ

٤ـ في الأصل: (قدمتها المرابيات).
فدمتها: وضعت الفدام على فم الإبريق، والفدام: ما يوضع على فم الإبريق ونحوه لتصفية ما فيه.

٥ـ في الأصل: (ببالغ يثني) وهو تحريف.

(٧٣)

* القصيدة في الأصل.

٢ـ الجنة: السترة، واستجن: استتر

٥ـ في الأصل: (علي جذري.... السوء الجذر) وهو تصحيف.

٧ـ أتجافى: أصد وأبتعد، تجافى: لم يلزم مكانه. الهنات: السقطات، والشرور والفساد.

٨- إنَّ فـي قَلْبـي ولا ذَنْبَ لـكـم ... حُرْقَةً أثبـتَهـا فـيـه النَّظَرْ

٩- بصـري جَرَّ على قلبي الشَّقـا ... فـأراحَ اللـهُ قـلبـي مـن بَصَرْ

١٠- زادني شـوقـاً إليكم هَجْرُكم ... ربُّمـا يزدادُ شـوقـاً مَنْ هَجَرْ

١١- وعـجـيبٌ أنَّ حُبِّي لكـمُ ... صـار ذَنْبـاً عندكم لا يُغْتَفَرْ

١٢- لا يَضِقْ عـفـوُكَ مـا بي [جَلَدٌ] ... واغْفِري ذنـبـي وإنْ كـان كَبُرْ

١٣- إنَّ لـلـمـوتِ إليَّ سُبُلاً ... غـيـرَ أنَّ الموتَ يـأتـي بِقَدَرْ

١٤- لامـنـي الـنـاسُ عـلـى حُبِّكُمُ ... خـابَ من عَنَّفَ فـيـكُمْ وخَسَرْ

١٥- ولـكـمْ نَبْلٌ حـدادٌ صُيَّبٌ ... نَبْلُ حُبٍّ لـكـم تُفَوَّقْ بوَتَر

١٦- فـإذا مـا شِئْتِ أنْ تَسْتَعْبِدي ... أحـداً أرسَلْتِ سَهْمـاً فَعَقَرْ

١٧- فـهـو عَبْدٌ ليس يَعْدو كُلَّمـا ... أوجَبَ المـولـى عـلـيـه وأمَرْ

١٨- إنَّني أصـبـحْتُ في حُبِّكُمُ ... بـينَ حـالـيـن كِلا الحـالَين شَرْ

١٩- إنَّني هِجْرانٍ وبُعْدٍ أجَّجـا ... فـي بـنـاتِ الـقـلـبِ نـاراً تَسْتَعِرْ

٢٠- اجـعـلي نفـسَكِ لي ناصِرةً ... لـسـتُ إلاَّ بـكِ مـنـكـم انْتَصَرْ

٢١- إنَّ فـي الـهَجْرِ لـداءً مُعْضِـلاً ... ولَداءُ الحُـبِّ أدْهـى وأمَرْ

(٧٤)

وقـال أيضـاً : (الطويل)

١٠ـ في الأصل : (وبما يزداد) وهو تحريف من الناسخ .

١٢ـ كذا جاء صدر البيت في الأصل وهو غير مستقيم .

١٥ـ تفوق بوتر : يوضع فيه السهم عند الرمي ، والفُوق من السهم : حيث يثبت الوتر منه وهما فوقان .

١٩ـ بنات القلب : الهموم والأشواق .

٢٠ـ في الأصل : (اجعلي نفسك لي باصرة) وهي تصحيف ناصرة .

(٧٤)

* الأبيات في الأصل .

١ـ لعمري لقد قَرَّتْ عُيونٌ رأيْتُها ولكنَّ عيني لم تُمَتَّعْ من النَّظَرْ
٢ـ إذا سَخِطتْ أومتْ إلى الدهرِ بالذي تحاوِلُهُ فيَّ فلم يَعْصِها القَدرُ
٣ـ ولا عَيْبَ إلا أنَّها بَشَرِيَّةٌ فلولاهُ كانتْ ثالثَ الشَّمسِ والقمرْ
٤ـ لئنْ كانَ أشقى اللهُ قوماً بحبِّهمْ فقد أسعدَ اللهُ المُحِبَّ إذا قَدَرْ

(٧٥)

وقال أيضاً: (مجزوء الكامل)

١ـ يا ذا الذي لا أهجُرُهْ وعلى القلى لا أعْذُرُهْ
٢ـ ماذا يريبُكَ من فتى يهوى هَواكَ وتقْهَرُهْ
٣ـ أمسَيْتَ عنهُ مُعْرِضاً من غيرِ ذنْبٍ يذْكُرُهْ
٤ـ فبكى فبَلَّ جُيُوبَهُ دَمْعٌ عليهِ يُحَدِّرُهْ
٥ـ وأتاهُ من إعراضِكُمْ ما كانَ منهُ يَحْذَرُهْ
٦ـ أمسى قتيلاً للهوى مُتَعَفِّراً لا يَقْبُرُهْ
٧ـ فإلى متى وإلى متى موجُ الصَّبابَةِ يَطْمُرُهْ
٨ـ سألتْ عليهِ بُحورُ عُذْ رٍ من حبيبٍ يقْهَرُهْ
٩ـ فيظلُّ يطفو وسطَها طَوْراً وطوراً تَغْمُرُهْ

٣ـ في الأصل: (ولا عيت) وهو تصحيف.

(٧٥)

* القصيدة في الأصل.
١ـ القلى: الكره والبغض
٢ـ في الأصل: (هواك ويقهره).
٤ـ الجيوب: جمع جيب وهو فتحة القميص الذي يدخل منه الرأس عند لبسه.
٧ـ الصبابة: الشوق والحنين والميل إلى الفتوة.
٩ـ في الأصل: (فيظل يسطو) وهو تحريف لا يناسب المعنى المراد.

١٠- قـــــد قـــــالَ لَمّا شَفَّهُ ... منكَ الجـــفـــاء وأضـــمَرَهُ

١١- إنْ كـنـتُ قـــد أذنَبْتُ ذَنْـ ... ـبـــاً نورَ عـــيـني فـــاغْفِرهْ

١٢- ولقـــد صَنَعْتَ إليَّ فـــيـ ... ـمـــا فـــاتَ مـــا لا أكْفُرُهْ

١٣- وشـكَرْتُ مـــا أوْلَيْتَني ... والحَقَّ مـــثـلـي يَشْكُرُهْ

١٤- فـارحَمْ أسـيـرَكَ إذْ دعـا ... كَ نـصـيـرُهُ لا تَنْهَرُهْ

١٥- إنْ كـنـتَ مـــالِكَ رِقِّه ... فـــالـطُفْ بـه لا تـغْدُرُهْ

١٦- لا تَجْفُهُ فـيـسـوؤُهُ ... وإذا دعـــا لا تَزْجُرُهْ

١٧- إنَّ الـفُؤاد عـلـيـه كَـ ... ـفٌّ هـوى لحُبِّكَ تَعْصِرُهْ

١٨- يدمـيـه منهـا ظفْرُها ... وإذا تـضَرَّعَ تَقْشُرُهْ

١٩- وبطَرْفِ عـيـنكَ ساحِرٌ ... فـفُتـورُ عَيْنِكَ يَسْحُرُهْ

٢٠- ولكـأسِ عُذْرِكَ شـربـةٌ ... فـيـهـا تصـولُ فـتُسْكِرُهْ

٢١- قـد كـادَ يظهَرُ سِرُّهُ ... لـولا الحِفـاظُ يُغَيِّرُهْ

٢٢- اذْكُرْ جـمـيلَ حفـاظه ... ووفَـائـه لا تَكْفُرُهْ

٢٣- بـالـلـه لا تُغْلِظْ لَهُ ... في الـقـولِ منكَ فـتَكْسِرُهْ

٢٤- ولقـد كـسـرتَ نشـاطَهُ ... وأذَقْتَهُ مـا أسْهَرَهْ

(٧٦)

وقال، وكتب إلى الحسين بن المرزبان النحاس: (المتقارب)

١٠ـ شفه الجفاء: أنحله الصدود وأسقمه.

١٢ـ لا أكفره: لا أجحده وأنكره، وأصل الكفر: التغطية والستر، ومنه كفر الزارع الحب إذا غطاه وأخفاه.

١٨ـ كذا في الأصل: (تقشره)، ولعلها: تقسره، من القسر، الغلبة والقهر.

٢٠ـ تصول: من الصولة السطوة في الحرب ونحوها.

٢٢ـ لا تكفره: لا تنكره.

(٧٦)

* الأبيات في الأصل.

١ـ فديتُـكَ إنَّ انبساطـي إليـ ـكَ عِلْمي بأخلاقكَ الطاهرهْ

٢ـ وإنَّ يميني على كلِّ ما حَـ ـويتَ مُسَلَّطةٌ قـادرهْ

٣ـ وقد أسْرَفَتْ هذهِ في المجو نِ ولا بُدَّ من نَيْكها الفاجرهْ

٤ـ فسَبِّبْ فديتُكَ في نيكها فإني أرى رِجْلَها شاغرهْ

٥ـ وقَدِّرْ لها تِسْعَةً عندنا ونأتيكَ في الليلةِ العاشرهْ

(٧٧)

وقال محمد بن عبد الملك الزيات: (الرمل)

١ـ سَلْ ديارَ الحَيِّ مَنْ غَيَّرَها وعفاها وعَفَى منظَرَها

٢ـ وكذا الدنيا إذا ما انقلبَتْ جعَلَتْ معْروفَها مُنْكَرَها

٣ـ إنَّما الدنْيا كظِلٍّ زائلٍ أحْمَدُ اللهَ كذا قَدَّرَها

(٧٨)

وقال أيضاً: (الطويل)

٣ـ في الأصل: (أشرفت هذه في المجوت) وهو تحريف واضح.

(٧٧)

* الأبيات في بهجة المجالس ٣/٢٩٧، ووفيات الأعيان ٥/١٠١، والأغاني ٢٣/٧٤ وتاريخ بغداد ٣/١٤٦، وورد البيت الثالث في ديوان أبي العتاهية ص١٨١ ط بيروت ١٩٩٧ من قطعة.

** قال أحمد الأحول: لما قبض على محمد بن عبد الملك، تلطفت في أن وصلت إليه فرأيته في حديد ثقيل، فقلت: أعزز عليَّ ما أرى، فقال: سل ديار الحي.... الأبيات.

١ـ الأغاني وتاريخ بغداد: (ما غيرها.... ومحا منظرها).

٢ـ تاريخ بغداد: (وهي الدنيا)، الأغاني: (وهي اللاتي).

٣ـ الأغاني وتاريخ بغداد: (نحمد الله كذا قدرها).

(٧٨)

* القصيدة في الأصل.

١- ألا مَنْ عـذيرُ النفسِ ممَّنْ يلومُهـا ... على حُبِّهـا جَهْلاً ألا مَنْ عـذيرُها

٢- تذكَّرْتُ أيامـاً تولَّى سُرُورُها ... فـدَرَّ لعَيْني عندَ ذاكَ دَرورُها

٣- فبِتُّ كأنِّي بالنجومِ مُوكَّلٌ ... أُقلِّبُ منهـا مُقْلَتي وأديرُها

٤- كأنَّ بناتِ النَّعْشِ باسطُ كَفِّه ... وقد مَدَّ كَفّاً للسؤالِ فقيرُها

٥- كأنَّ الثُّرَيَّا في الدَّجى واجتماعَها ... عصابةُ طَيْرٍ فَزَعَتْها صُقُورُها

٦- يخالُ بها النَّسْرُ الذي هو واقعٌ ... أثافيَّ لم يُنْصَبْ عليها قُدرورُها

٧- ألا يا لها من ليلةٍ حار نجمُها ... وغابَ الكرى فيها وطالَ قصيرُها

٨- تذكَّرْتُ أياماً تولَّتْ حميدةً ... فعادَ لنفسي بثُّها وزفيرُها

٩- ليالِيَ كانت من تُحبُّ أميرةً ... عليكَ ومولاةً وأنتَ أميرُها

١٠-وكانت أسيراً في وِثاقِكَ ينتهي ... إلى كلِّ مَنْ تهوى وأنتَ أسيرُها

١١- فأعقَبْتُ أياماً جَرَتْ بمساءتي ... قر [يبةَ بؤسٍ] واستشاطَ غيورُها

١٢- وفي الصَّدْرِ مني غُصَّةٌ لا أحيرُها ... وفي الصَّدْرِ منها غُصَّةٌ لا تحيرُها

١٣- دهاني وأياها العُداةُ فأصبحتْ ... وقد أُسْبِلَتْ دوني عليها ستورُها

١ـ في الأصل: (من عذرها).

٤ـ بنات نعش: سبعة كواكب تشاهد جهة القطب الشمالي، شبهت بحملة النعش.

٥ـ الثريا: مجموعة من النجوم في صورة الثور، وكلمة النجم علم عليها.

٦ـ النسر: ويسمى النسر الطائر، مجموعة من النجوم معروفة بمشابهتها للنسر، والنجم ذو القدر الأول منها يسمى الطائر، والنسر الواقع: النجم ذو القدرالأول في مجموعة النجوم التي تسمى الشَّلياق، وكلا النسرين في النصف الشمالي من القبة السماوية.

٨ ـ البث: الحال، وأشد الحزن الذي لا يصبر عليه صاحبه فيبثه، والمرض الشديد لا يصبر عليه صاحبه.

١١ـ في الأصل: (قريب واستشاط).

استشاط غيورها: اشتد غضبه.

١٢ـ الغصة: ما اعترض في الحلق من طعام أو شراب. وحارت الغصة: انحدرت كأنها رجعت من موضعها، وحارت : ترددت وتحدرت.

١٤- وكانت وأبوابٌ لها خمس عشرة ... تطولُ عليـــهـــا ليلةً لا أزورُها

١٥- وكنتُ أثيـــراً عندهنَّ يَرَيْنَني ... كتُفاحةٍ قد فُضَّ فيها عبيرُها

١٦- وكانتْ علاماتي إليها تنَحْنُحي ... ويُنذِرُها من حسِّ نَعْلي صـــريرُها

١٧- وكانتْ إذا ما جاء غيري تستَّرَتْ ... وكـــان لديَّ بذْلُهـــا وسُتُورُها

١٨- فأصبحتُ أرضى بالقليلِ وربَّما ... طلبتُ فلم يَعْسُرْ عليَّ كـثـيـرُها

١٩- وأعْزِزْ عليها أنْ تكونَ إشارتي ... إليـهـا بطُهْرٍ لا يُجـابُ مُشـيـرُها

٢٠- تطاولتِ الأيامُ منذُ رأيْتُهـــا ... فكانتْ عليَّ كـالسنين شُهـورُها

٢١- ولو أنَّ ما ألقى من الوَجْدِ ساعَةً ... بأجْبالِ رَضْوى هُدَّ منها صُخُورُها

٢٢- ولو أنَّ ما ألقى من الوجْدِ ساعةً ... برُكْنَي ثَبـيـرٍ مـا أقـامَ ثَبـيـرُها

٢٣- ولو أنَّني أُدْعى لدى الموتِ باسمِها ... لعاد لنفسي - باذن ربي - نشورُها

٢٤- أعَلِّلَ نفسي بالأماني مخافَةً ... عليـهـا إذا مـا الشـوقُ كـادَ يُطيـرُها

٢٥- وأدعو إذا ما خِفْتُ أنْ يَغْلِبَ الهوى ... عليـهـا غـرامي باسْمـهـا وسـمـيـرُها

٢٦- فإنْ تكنِ الأيامُ أعـشَتْكَ نقـمَةً ... فـقـد أدبَرَتْ أعـجـازُها وصُدُورُها

٢٧- وإني لآتي الشيءَ من غيرِ علْمِها ... فـيُخْبِرُها عنِّي بذاكَ ضـمـيـرُها

٢٨- وقد زعمتْ أني سمحْتُ لغيرها ... بوصْلٍ ولا والبُدْنِ تَدْمى نُحـورُها

٢٩- ورَبِّ المنايا لا أمـيـلُ زيارتي ... إلى غـيـرِها أُنْثى ولا أستَزيرُها

١٥- فض فيها عبيرها: انتشر فيها العبير وتفرق.

٢١- رضوى: جبل بالمدينة قال عرام بن الأصبغ السلمي: رضوى جبل، وهو من ينبع على مسيرة يوم، ومن المدينة على سبع مراحل، ميامنه طريق مكة، وميامسره طريق البريراء لمن كان مصعدا إلى مكة، وهو على ليلتين من البحر ويتلوه عزور (ياقوت: رضوى).

٢٢- ثبير: جبل بالحجاز، وهناك أكثر من جبل سمي بثبير وكلها بمكة، وثبير أيضا: موضع في ديار مزينة، وقال نصر: ثبير من أعظم جبال مكة بينها وبين عرفة، وقال الأصمعي: ثبير الأعرج هو المشرف بمكة على حقّ الطارقيين، قال: وثبير غني وثبير الأعرج وهما حِراء وثبير (ياقوت: ثبير).

٢٨- البُدْن: جمع بدنة، الناقة أو البقرة تنحر بمكة قربانا، وكانوا يسمنونها لذلك.

٣٠- ولكنَّني كَنَّيْتُ عنها بغيرِها مخافةَ عَيْنٍ لا ينامُ بصيرُها

٣١- عليَّ نُذورٌ جَمَّةٌ في لِقائها فليتَ نذوري أوجَبَتْ ونُذُورُها

٣٢- أما من مُشيرٍ سَدَّدَ اللهُ رأيَهُ يرى أنَّ فيها حيلةً لا يضيرُها

---

٣٠ ـ في الأصل: (ولكنني عنيت).

(حرف السين)

(٧٩)

وقال أيضاً: (الكامل)

١ـ سُقْياً لمجلسنا الذي جمعتْ بهِ ... طُرَفُ الحديثِ وطاعَةُ الجُلاَّسِ

٢ـ ظَلَّنا ويحيى كالمؤَمَّرِ بيننا ... نُسْقى ونشْربُ تارةً بالكاسِ

٣ـ نِصْفَيْنِ يَشْرَبُ بعْضُنا من قَهْوةٍ ... صِرْفٍ تُضيءُ كَشُعْلَةِ المِقْباسِ

٤ـ والآخرونَ على النبيذِ عُكوفُهم ... شَتَّانَ إنْ قِسْناهُما بقياسِ

٥ـ ثِنْتانِ بينهُما التي شَبَّهْتُها ... بقَضيبِ آسٍ بينَ غُصْنَيْ آسِ

٦ـ ما كانَ عَيْبٌ غيرَ أنَّكَ لم تَكُنْ ... يا ابنَ الذؤابةِ من بني العَبَّاسِ

٧ـ وإذا ذَكَرْتُكَ أو عَلِيّاً لم أزَلْ ... حَزْنانَ من كَمَدٍ ومنْ وِسْواسِ

(٨٠)

وقال [في العباس بن المأمون]: (السريع)

---

(٧٩)

* الأبيات في الأصل.

١ـ في الأصل: (طاعة الجلوس).

٣ـ القهوة: الخمر. المقباس: العود ونحوه تُقبس به النار.

٤ـ النبيذ: شراب مسكر يتخذ من عصير العنب أو التمر أو غيرهما ويترك حتى يتخمَّر.

٦ـ الذؤابة: من كل شيء أعلاه، وذؤابة القوم: شريفهم والمقدم فيهم.

(٨٠)

* البيتان في الأصل.

١ـ العباس بن المأمون: هو العباس بن عبد الله المأمون بن هارون الرشيد، أمير عباسي ولاه أبوه الجزيرة والثغور والعواصم سنة ٢١٣هـ ولما توفي المأمون وولي المعتصم، امتنع كثير من القواد والرؤساء من مبايعته، ونادوا باسم ابن أخيه العباس بن المأمون، فدعاه المعتصم إليه وأخذ بيعته، فخرج العباس وسكن الناس، وأقام إلى أن خرج المعتصم إلى الثغور، فاتفق العباس مع بعض القواد على قتله، فعلم المعتصم فقبض عليه وعلى أصحابه وعذبه وسجنه إلى أن مات بمنبج سنة ٢٢٣ هـ. (ابن الأثير حوادث سنة ٢٢٣ هـ).

١ـ ما وقعَ العبَّاسُ في مثلِها بُعْداً وإرْغاماً لعَبَّاسِ

٢ـ يُريدُ أنْ يأخُذَها عَنْوَةً عذَرْتُ لو كانَ من الناسِ

(٨١)

وقال في غلام: (السريع)

١ـ راحَ علينا راكباً طِرْفَهُ أغْيَدُ مثْلُ الرشأ الآنسِ

٢ـ قد لَبِسَ القُرْطَقَ واسْتَمْسَكتْ كفَّاهُ من ذي بَرَقٍ يابسِ

٣ـ وقُلِّدَ السيفَ على غُنْجِهِ كأنَّه في وَقْعَةِ الدَّاحسِ

٤ ـ كأنَّهُ من تيهِهِ طاهِرٌ لما سطا بالملكِ السادسِ

٥ـ أقولُ لمَّا أنْ بدا مُقْبِلاً يا ليتني فارِسُ ذا الفارِسِ

---

(٨١)

* الأبيات غير الرابع في الأغاني ٢٣ / ٦٨، والأبيات ١، ٤، ٥ في الدر الفريد ٢ / ٣٧٠، وروى أبو الفرج الأصفهاني قال: اجتاز بديع غلام عُمير المأموني، بمحمد بن عبد الملك الزيات، وكان أحسن خلق الله وجهاً، وكان محمد يحبه ويجن به جنوناً، فقال: راح علينا..... الأبيات.

١ـ الدر الفريد: (مر علينا راكبا طرفه). الطِّرف: الكريم من الناس والخيل ونحوها، وأراد هنا الفرس الأصيل. الأغيد: الوسنان المائل العنق، والمتثني في نعومة. الرشأ: ولد الظبية إذا قوي وتحرك ومشى مع أمه.

٢ـ القرطَق: القَباء، معرب كُرْتَه، وقد تُضَمُّ طاؤه. (اللسان: قرطق)

٣ـ الغنج: الدلال وملاحة العينين. الداحس: فرس كان بسببه وبسبب الغبراء معارك في الجاهلية عرفت بداحس والغبراء بين عبس وذبيان.

٤ـ طاهر: هو طاهر بن الحسين قائد المأمون الذي احتل بغداد وقتل الأمين، وهو سادس الخلفاء العباسيين.

٥ـ الدر الفريد: (كم قلت إذ مر بنا فارسا).

وبعده في الدر الفريد قال: ومثله سواءً:

مرَّ على مُهْرٍ لـه أصفرٍ يختالُ مثل الذهبِ الذائبِ

سكرانُ إنْ مالَ به سرجُهُ من جانبٍ مال إلى جانبِ

فقلت لمَّا أنْ بدا راكباً يا ليتني راكبُ ذا الراكبِ

(حرف الضاد)

(٨٢)

وقال أيضاً: (الهزج)

١- شَفَيْنا المَطْلَ بالنُّجْحِ وجِئْناكَ بها رَكْضا

٢- كُمَيْتاً تَنْفَحُ المِسْكَ إذا خاتَمُها فُضّا

٣- ولا تبغي بها عَرْضاً ولا تَجْعَلُها فَرْضا

٤- [ألا لا هُمَّ] إلاّ أنْ يكونُ القَرْضُ ما ترضى

٥- فإنَّ الناسَ مَنْ صادَ فَ شيئاً طَيِّباً غَضّا

٦- ولا سيما إذا ما كا نَ شيئاً أبيضاً بَضّا

٧- وإنْ شئْتَ فإنَّ الشُّكْـ ـرَ منكَ الحاضرَ الغَضّا

٨- رضاً ما لم يكُنْ سيلاً علينا منكَ مُنْقَضّا

٩- فلا نَسْطيعُ بالأمْرِ إذا استَوْجَبْتَهُ نَهْضا

١٠- ومن يَسْطيعُ أنْ يَجْزِ يَ شُكْراً يملأُ الأرْضا

١١- ولكنّا نَسَخْناكَ لما نَقْضي بهِ الفَرْضا

---

(٨٢)

* القصيدة في الأصل.

١ـ المطل: اخلاف الوعد والتسويف والتأجيل.

٢ـ في الأصل: (يفح المسك).

تنفح المسك: تنشر رائحته. خاتمها فضا، أي: كُسر وفتح فم الرق، ويكون عادة مختوماً بالطين والقار.

٣ـ في المطبوع: (ولا تجعلها فرضا).

٤ـ في الأصل: (اللهم إلا أن) وفيه نقص.

٦ـ البض: الممتليء الرقيق النضر.

٩ـ في الأصل: (فلا تستطيع).

١٠ـ في الأصل: (ومن يستطيع).

١٢- بعين البَذْلِ والإفْضا ... لِ بالمدْحِ الذي يُرْضَى

١٣- فيَجْزِيْكَ بذا بَعْضاً ... ويَجْزِيْكَ بذا بَعْضا

١٤- وإلاّ خِفْتُ أنْ يُفْسِ ... دَنا الدَّيْنُ فلا يُقْضى

(٨٣)

وقال في التنور الذي عُذّب فيه: (الخفيف)

١- هِيْضَ عَظْمي الغداةَ إذْ صِرْتُ فيهِ ... إنَّ عَظْمي قد كانَ غيرَ مَهِيضِ

٢- ولقد كُنْتُ أنْطقُ الشعْرَ دَهْراً ... ثم حالَ الجريضُ دونَ القريْضِ

١٤- في الأصل: (وإلا خفت أن تفدمنا).

(٨٣)

* البيتان في المحاسن والمساوىء ص ٥٣٣.

١- هاض العظمَ: كسره بعدما كاد ينجبر.

٢- الجريض: جرض بريقه جرضاً، ابتلعه بالجهد على هَمٍّ وحزن، وغصَّ به. وعجز البيت مأخوذ من قول عبيد بن الأبرص لما طلب منه الملك المنذر بن ماء السماء أن ينشده قبل قتله وذلك في يوم بؤسه، فقال: حال الجريض دون القريض.

(حرف العين)

(٨٤)

وقال أيضاً: (الطويل)

١ـ أُتيحَ من الحَيْنِ المُتاحِ لقلبِهِ ثلاثةُ أنواعٍ وآخرُ رابعُ

٢ـ فِراقٌ وهِجرانٌ وليلٌ كأنَّما تُجاذِبُهُ الإصْباحَ أيْدٍ نوازِعُ

٣ـ وإنّي متى أنْظُرْ إلى من أُحِبُّهُ أشارتْ من الأعداءِ نحوي الأصابعُ

٤ـ فلا البينُ مأمونٌ ولا الهَجْرُ مُبْعِدٌ ولا يفْتِرُ الواشي ولا الصُّبْحُ ساطِعُ

(٨٥)

قال محمد بن عبد الملك في المال الذي كان المأمون فرَّقه ببلاد الروم: (الكامل)

١ـ ذوقوا حلاوةَ فَقْدِها وتعَلَّموا أنَّ الأسِنَّةَ بعد ذلك شُرَّعُ

٢ـ فإذا وفَيتمْ فهي خَيْرُ بلادِكُمْ وإذا غَدَرتُمْ فهي سُمٌّ مُنْقَعُ

(٨٦)

وأنشد ابنه [أبو] مروان لأبيه محمد: (البسيط)

١ـ أمَّا شبابي فلم أذْممْ صحابَتَهُ والشَّيْبُ حين علاني زادني ورَعَا

٢ـ أصبحتُ بينَ الفتى والشيخ مرْتَدِياً ثوبَ الشبابِ بثوبِ الشَّيْبِ مُقْتَنَعا

---

(٨٤)

* الأبيات في الأصل.

٣ـ في الأصل: (نحو الأصابع).

(٨٥)

* البيتان في الأصل.

٢ـ سم منقع: بالغ ثابت مميت.

(٨٦)

* الأبيات في الأصل.

٣ـ في الشيبِ عافيةٌ ما لم يكُنْ صَلَعٌ فـإنَّ ذاكَ وذا عَـارٌ إذا اجتَمَعـا

٤ـ لوْنُ المشيبِ إذا مـا شِبْـتُ يستُـرُهُ لوْنُ الخَضابِ فما[ذا] يستُرُ الصَّلَعا

(٨٧)

* وقال في عيسى بن زينب : (البسيط)

١ـ يا أنفَ عيسى جزاكَ اللهُ صالحةً وزادكَ اللَّهُ إشْراقـاً ومُتَّسَعـا

٢ـ نعمْ ولا زِلْتَ تجري فيكَ أوديةٌ مـن المُخـاطِ رواءً يـطَّردْنَ مَعَا

٣ـ حِصْنٌ حـصينٌ وعزٌّ لو تناوَلَهُ كسْرى المُلُوكِ أنو شَرْوانَ لامْتَنَعـا

٤ـ تركتُ عيسى فما عِنْدي مُخاطَبَةٌ لهُ وخـاطَبْتُ أنْفـاً طالَ وارْتَفَعـا

٥ـ عـيـسى غُلامٌ ولكنْ أنْفُهُ رَجُلٌ والقـرنُ يحسنُ منهُ كلَّ مـا صَنَعـا

٦ـ رأيْتُ أنْفـاً ولـم أعلمْ بصـاحبِهِ فقلتُ: مَنْ صاحبُ الأنفِ الذي طلعا

٧ـ قالوا فتى غابَ فيه قلتُ واعَجبي مـا إنْ رأى مِثْلَ ذا راءٍ ولا سَمِعـا

٨ـ يا وَيْلَكُمْ أخرِجُوهُ قـال ناطِقُهم هَيْهـاتَ مـا إنْ نرى في نَيْلِه طَمَعـا

٩ـ الجُبُّ أبعـدُ غَوْراً حينَ تَطلُبُهُ من أنْ تَنالَ حِبا [لُ] القومِ مَنْ ضَرَعا

١٠ـ فلو تراني على أنْفٍ أنوحُ بهِ على فتىً زَلَّ في خيـشومِه قطَعـا

١١ـ بَيْنا كـذلكَ إذْ جـالَتْ غَوارِبُهُ بمَخْطِه فـإذا عـيـسـونُ قـد رَجَعـا

٤ـ في الأصل: (كوم المشيب) وهو من وهم الناسخ.

في الأصل: (فما يستر الصلعا) وفيه نقص.

بعد هذا البيت في الأصل قوله: (مضى ما أخذ من اختيار الجاحظ، ومن كتاب أبي الحسين الخصيبي).

(٨٧)

* القصيدة في الأصل.

٧ـ في الأصل: (وأعجبني).

٩ـ في الأصل: (حبا) الكلمة ناقصة. ضرع: غاب، من ضرعت الشمس إذا غابت.

١١ـ عيسون: هو عيسى بن زينب الذي يسخر من أنفه.

١٢- فقلتُ: خيرٌ فقد عاينتَ ما قَصَرَتْ عنهُ العُيونُ وقدْ أبْعَدْتَ مُنْتَجَعا

١٣- فقالَ: ما زلتُ في ليلٍ وفي لَثَقٍ وفي أمورٍ أذاقَتْني الردى جُرَعا

١٤- فقلتُ: يا أهلَ عيسى إنَّني رجلٌ أبدى النصيحةَ إنِّي مُشْبَعٌ وَرَعا

١٥- لا يبْرَحَنَّ لكم حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ وَسْطَ الغُلامِ قريباً كان أو شَسَعا

١٦- لتَجْذِبوهُ بهِ من جَوْفِ مَنْخِرِه فتُخْرِجُوهُ بهِ يوماً إذا وقَعا

(٨٨)

وقال أيضا: (المنسرح)

١- كان ابتدائي بحُبِّهِ وَلَعَا حتى صنع بي هواهُ ما صَنَعا

٢- أطمعني فيكَ حُسنُ ظَنِّكَ بي لا خيَّبَ اللهُ ذلك الطمعا

٣- وكلُّ من في فُؤادِهِ وَجَعٌ يطلبُ شيئاً يُسَكِّنُ الوَجَعا

٤ - يا قابلاً فيَّ كلَّ ما سَمِعا لَمْ يَدَعِ اليأسُ فيكَ لي طَمَعا

٥-اعمل في الطرفِ طرفَ والهةٍ لعلَّ طرفي عليكَ أنْ يَقَعا

(٨٩)

وقال: (الرمل)

١- لم يزدني العَذْلُ إلاَّ وَلَعا ضَرَّني أكثرَ ممَّا نَفَعَا

١٢- في المطبوعة: (ما رجعت).

١٣- اللثق: الماء والطين المختلطان، يقال: مشينا في لثق، أي: في وحل.

١٥- شسع: بَعُد، الشاسع: البعيد.

(٨٨)

* الأبيات في الأصل. وعجز البيت الأول مختل الوزن.

(٨٩)

* الأبيات في الأصل.

٢ـ ذهبَتْ بالقلبِ عَيْنٌ نظَرَتْ لَيْتَها كانتْ وإيَّاهُ مَعَا

٣ـ أو بَراها الشوقُ حتى لا ترى حَتْفَها يا ليتَ قلبي رَجَعا

٤ـ كلَّ يومٍ ليَ منها آفَةٌ تركَتْني للهوى مُتَّبَعا

(٩٠)

وقال أيضاً: (الهزج)

١ـ إذا أحْبَبْتَ لم أسْلُ وإنْ واصَلْتُلم أقْطعْ

٢ـ وإنْ عَنَّفَني الناسُ تصامَمْتُ فلم أسْمَعْ

٣ـ وقد جَرَّبْتُ ما ضَرَّ وقد جَرَّبْتُ ما يَنْفَعْ

٤ـ فلا مِثْلُ الهوى أنْـ ـهَكُ للجِسْمِ ولا أضْرَعُ

٥ـ ولا كالهَجْرِ لا أوْحى إلى الموتِ ولا أسْرَعْ

٦ـ وقد أوجَعَني العَذْلُ ولكنَّ الهوى أوْجَعْ

٧ـ وكانت قُوَّتي في الحُـ ـبِّ قبْلَ الفِعْلِ فاسْتَجْمَعْ

٨ـ فلَمَّا رُمْتُ أنْ أسْـ ـلوَ عن حُبِّيكِ صارتْ معْ

٩ـ وهذا عدمُ العَقْلِ فما أسْطيعُ أنْ أصْنَعْ

١٠ـ فلا واللهِ ما عندي لِما قد حَلَّ بي مَدْفَعْ

١١ـ ولا لي عندكمْ مَغْدى ولا لي دونَكُمْ مَرجَعْ

٣ـ براها الشوق: أهزله وأسقمه.

(٩٠)

* القصيدة في الأصل. والأبيات غير العاشر في الأغاني ٢٣ / ٧٥ مع خلاف في الرواية.

١ـ أسلو: من السلوان، سلا سلواً وسلواناً: نسيه وطابت نفسه بعد فراقه.

٤ـ أضرع: من الضرع وهو الضعف والذلة والخضوع.

٥ـ أوحى: من الوَحِيِّ، وأمر وحي: عجل مسرع.

٩ـ في الأصل: (فما استطيع) ويختل الوزن بوجود التاء.

١٢- ولا فيَّ لهـــــجـــــرانـــ ـــكِ لـولا ظُلْمُكُمْ مـــــــوضِعْ
١٣- وهـــلْ لـــي نـــاصرٌ مـــنـــكِ إذا جَدَّ بـــــــــــــيَ المَفْزَعْ
١٤- فـــــــلا لـي جَسَدٌ يَبْلـى ولا لـــــــــــــي مُقْلَةٌ تَدْمَعْ

(٩١)

وقـال أيضاً: (الرجـز)

١- أبكى الفـتى بعـدَ الخليط مَرْبَعُهْ وكـــــادَ وَجْدُ القـلْبِ منـهُ يَصْرَعُهْ
٢- حـتى جرى جَرْيَ الجُمـانِ أدْمُعُهْ والحبُّ داءٌ عـــاجلاً ســـيـــصْرَعُهْ
٣- طـالَ الـبُكـا لـو أنَّ ذاكَ يَنْفَعُهُ مـن حُبِّ مَنْ تُقْنِعُهـــــا وتُقْنِعُهْ
٤- أوْلَعَهـــــــا اللـهُ بـه وأوْلَعَهْ فليسَ يجـفـوها وليـستْ تَقْطَعُهْ
٥- ليستْ كَمَنْ يخْدَعُها وتَخْدَعُهُ يُطْمِعُهـــــا ببـــــاطلٍ وتُطْمِعُهْ
٦- لكنْ لهـا منهُ الوصـالُ أجْمَعُهُ فـــمـــضْجَعٌ مَضْجَعُهـــا ومَضْجَعُهْ
٧- يـرْفَعُهـــــا طـوْراً وطَوْراً تـرفَعُهْ يـحْشُرُهـا اللـهُ إذا مـــــاتَتْ مَعَهْ

(٩٢)

وقـال: (الطويل)

١١ـ المغدى: من الغداة، ما بين الفجر وطلوع الشمس، والمغدى هنا: وقت الذهاب.
١٣ـ المفزع: ما يفزع منه، والفزع: الخوف والذعر، والمفزع: من يُلجأ إليه عند نزول الخطب.
١٤ـ في الأصل: (ألا لي جسد) وما أثبتناه أصح.

(٩١)

* الأبيات في الأصـل.
١ـ المربع: الموضع يُقام فيه زمن الربيع. الوجد: الحزن، والوجد: الحب.
٢ـ الجُمان: اللؤلؤ.

(٩٢)

* الأبيات في الأصـل. والأبيات في الأغاني ٢٣ / ٦٢ والزهرة ١ / ٢٢٠، والبيتان ١، ٣ في عيون الأخبار ١ / ٢٩٠ ـ ٢٩١، وجاء في الأغاني: أخبونا الصولي قال: حدثنا محمد بن موسى عن الحسن بن وهب، قال: أنشد أبو تمام محمد بن عبد الملك قصيدته التي يقول فيها:
لهان علينا أن نقول وتفعلا =

١ـ رأيتُكَ سَمْحَ البَيْعِ والعِلْقُ إنَّما يُغَالى بهِ إنْ ضَنَّ بالعِلْقِ بائعُهْ

٢ـ وأحْرِ بمَنْ هانَتْ بَضائعُ مالِهِ لدى البيعِ يوماً أنْ تَبُورَ بضائعُهْ

٣ـ هو الماءُ إنْ أجْمَمْتَهُ طابَ وِرْدُهُ ويُفْسِدُهُ أنْ تُسْتَباحَ شرائعُهْ

(٩٣)

وقال أيضا في عيسى بن زينب: (المجتث)

١ـ قولا لأنْفٍ وقُزْعَهْ أخطاكُما وزْنُ سَبْعَهْ

٢ـ ما شابَ رأسي ولا لي والحمدُ للهِ صَلْعَهْ

٣ـ لكنْ جَبينيَ رَحْبٌ ومقدمي فيهِ نَزْعَهْ

= فأثابه عليها، ووقع عليه: رأيتك سهل البيع.... الأبيات، فأجابه أبو تمام وقال:

أبا جعفرٍ إنْ كنتُ أصبحتُ شاعراً يسامحُ في بيعي له من أبايعهْ

فقد كنت قبلي شاعراً تاجراً به تساهل من عادت عليك منافعه

فصرت وزيراً والوزارة مكرعٌ يغَصُّ به بعد اللذاذة كارعُهْ

وكم من وزير قد رأينا مسلطاً فعاد وقد سدت عليه مطالعه

وللهِ قوسٌ لا تَطيشُ سِهامُها وللهِ سيفٌ لا تُفَلُّ مقاطِعُهْ

١ـ الأغاني وعيون الأخبار: (رأيتك سهل البيع سمحا وإنما يغالى إذا ما ضن بالشيء بائعه).

الزهرة: (رأيتك سمح البيع سهلاً وإنما).

العِلْق: النفيس من كل شيء يتعلق به القلب. وضن به: بخل.

٢ـ في الأصل: (وأحرِ بمن كانت).

الأغاني والزهرة: (فأما الذي هانت بضائعُ بيعه فيوشك أن تُبْقى عليه بضائعه).

٣ـ عيون الأخبار: (هو الماء إن أحميته طاب شربه ويكدر يوماً أن تباح مشارعه).

الزهرة: (هو الماء إن أجمعت طاب وروده ويفسد منه ما تباح شرائعه).

الأغاني: (ويفسد منه أن تُباح شرائعه).

أجممته: جمعته وحفظته.

(٩٣)

* القصيدة في الأصل.

١ـ القُزْعَة: القليل من الشعر في وسط الرأس خاصة.

٣ـ النزعة: من النَّزَع، وهو انحسار الشعر عن جانبي الجبهة.

٤- والـــــــــــشَّعْرُ مِنّي جَعْدٌ لـــكـــنَّ لـــي مـــنـــهُ صَنْعَهْ

٥- وحَبَّذا الـــقَوْلُ والـــطَّوْ لُ فـــاعلمـــوا فـــيـــه شُنعَهْ

٦- ولستُ أيضـــاً قـــصـــيـــراً لـــكـــنْ مـــن الـــقَوْمِ رَبْعَهْ

٧- ولا جَفـــاني حـــبـــيـــبٌ أرادَ عَنِّـــي نُجـــعَـــهْ

٨- يا قَدْرَ إسـحـاقَ واللـ ـه لا نـســـيْتُكَ جُمْعَهْ

٩- فـــأنـتَ مِسْكٌ ولـكِنْ أحـــبـــابُنا منـكَ قِطْعَهْ

١٠- شـاركتُ فـيكَ رجـالاً قـد جـاوزوا البـرْقَ سُرْعَهْ

١١- لم يتـركـوا منك عَظْمـاً ولا مـــن المَرقِ جُرعَهْ

١٢- إسـحـاقُ منهم وإسـحـ ـاقُ مـا علمناه سلعَهْ

١٣- أمـا النبـيـذُ فـشيءٌ لـم يَعْتَرِفْ مـنـكَ مَنْعَهْ

١٤- ولـيـس بَذْلُكَ إيَّا هُ بـابـاً [مـن] الخَمْرِ بِدْعَهْ

١٥- فـزادكَ اللـهُ فَضْلاً عـلـى المـلـوكِ ورِفْعَهْ

١٦- وصَيَّرَ الأنْفَ حـتـى أراهُ قـد صـارَ قُطْعَهْ

٥ـ الشنعة: القبح.

٦ـ الربعة: الوسيط القامة، للمذكر والمؤنث.

٧ـ النجعة: في الأصل طلب الكلأ ومساقط الغيث، وقصد ذوي المعروف لمعروفهم.

١٤ـ (من) ساقطة من الأصل، وبها يستقيم الوزن والمعنى.

١٦ـ القُطْعَة: بقية يد الأقطع.

(حرف الفاء)

(٩٤)

وقال أيضاً: (الطويل)

١ـ يظَلُّ لهُ سَيْفُ النبيِّ كأنَّما ... لهُ دَمْعَةٌ من لوعَةِ الشَّوقِ تَذْرِفُ

٢ـ حمائلُهُ والبُرْدُ تَعْلَمُ أنَّهُ ... هو الطَّيِّنَةُ الأولى التي كان يُعْرَفُ

٣ـ حَلَفْتُ ومن حَقِّ الذي قُلتُ أنَّني ... أقولُ وأثْني بعدَ ذاكَ وأحْلِفُ

٤ـ لَمَا هابَ أهْلُ الظُّلْمِ مثْلكَ سائساً ... ولا أنصفَ المظلومَ مثْلُكَ مُنْصِفُ

(٩٥)

وقال في رجل كان معه وكان مشؤوماً: (المنسرح)

١ـ تستَنْكِرُ الناسُ فِتْنَةً شَمَلَتْ ... قوماً فأدَّتْهُمْ إلى التَّلَفِ

٢ـ لا تعجَبُ الناسُ من تَصَرُّفِها ... ولْيَعْجَبِ النَّاسُ من أبي خَلَفِ

٣ـ لو هَمَّ أنْ يقْتُلَ العبادَ لَمَا ... أصْبَحَ من قَتْلِهم على الأسَفِ

٤ـ تقتُلُ مَنْ شاءَ كيف شاءَ فإنْ ... خُوِّفَ سوْءَ العقابِ لم يَخَفِ

٥ـ لا يَجْحَدُ اللهَ بالتَّأوُّلِ والشَّكْ ... كِ ولكنْ جُحُودَ مُعْتَرِفِ

---

(٩٤)

* الأبيات في الأصل. والأبيات في مروج الذهب ٥ / ٨ (تحقيق شارل بلا ط. بيروت ٦٥ـ ١٩٧٩).

١ـ مروج الذهب: (وظل له سيف النبي كأنما ... مدامعه من شدة الحزن تذرف).

٢ـ مروج الذهب: (حمائله والبرد تشهد أنه ... هو الطيب الأولى الذي كان يعرف).

٣ـ مروج الذهب: (أقول ومن حق الذي قلت إنني ... أقول وأثني بعد ذلك وأحلف).

٤ـ في المطبوعة: (فما هاب)، مروج الذهب: (لما هاب أهل الظلم).

(٩٥)

* القصيدة في الأصل.

٥ـ في الأصل: (لا يحمد الله) وهي خلاف ما يقتضيه السياق.

٦- يا قـــاتلَ الأنْفُسِ الحَرامِ ويا ... آكِلَ مـــالِ اليـــتـــيمِ بالسَّرَفِ

٧- والحالفَ الحانثَ المُصرَّ على الحِنْـ ... ـــثِ عُتُوّاً شـــــــاتمَ السَّلَفِ

٨- مَنْ يقـتُلُ الناسَ إنْ هَلَكْتَ ومَنْ ... للخـــيلِ والبـــيضِ والقَنا القُطُفِ

٩- إني أرى الموتَ من تخاوصِ عينيـ ... ـــكَ مُطِلاً عـلـيَّ مـن شَرَفِ

١٠- نـاشَدتُكَ اللـهَ أنْ تُطِلَّ دَمـى ... مـا الحَظُّ في قَتْلِ غـيـرِ مُنْتَصِفِ

١١- لو تمَّ فيكَ الجَمالُ والحِلْمُ والعَقْـ ... ـلُ ولـو كُنْتَ مـن ذوي الـشَّرَفِ

١٢- كنتَ فـتى عِجْلِ المقـدَّمَ لا ... مُرَّةَ فـيـهـا ولا أبا دُلَفِ

١٣- طُوبى لَمنْ كـانَ من أبي خَلَفٍ ... فـي عَطَنٍ واسعٍ وفـي كَنَفِ

١٤- يُنَقَّلُ كـعـبـيـهِ في مـلاعَبَةٍ ... بالرِّفْقِ لا ضـيـرَ فـيـهِ بالعُنُفِ

٧ـ في الأصل: (وشاء ثم السلف) وهو تحريف.

الحنث في اليمين: الإثم وعدم البر بها، والحانث: المائل عن الحق إلى الباطل، والحنث: الذنب.

عتواً: استكباراً ومجاوزة للحد، العاتي: الجبار.

٩ـ تخاوص العين: أن يغض البصر شيئاً وهو في ذلك يحدق بالنظر كأنه يقوّم سهما، وخوص خوصاً غارت عينه وضاقت، وكانت إحدى عينيه أصغر من الأخرى. الشَّرَف: المكان العالي.

١٠ـ أطل دمه: أهدره. منتصف: من انتصف منه لطلب العدل.

١٢ـ أبو دلف العجلي: القاسم بن عيسى بن إدريس بن معقل من بني عجل بن لجيم، أمير الكرخ وسيد قومه، وأحد الأمراء الأجواد الشجعان الشعراء، قلده الرشيد العباسي أعمال (الجبل)، ثم كان من قادة جيش المأمون، وأخبار أدبه وشجاعته كثيرة، وللشعراء فيه أماديح، وله مؤلفات منها: (سياسة الملوك)، و(البزاة والصيد) وهو من العلماء بصناعة الغناء، يقول الشعر ويلحنه، توفي ببغداد سنة٢٢٦هـ/ ٨٤٠م.

(ابن خلكان ١/ ٤٢٣، الأغاني ٨/ ٢٤٨ ط الدار، السمط ص٣٣١، المرزباني ص٣٣٤، النويري ٤/ ٢٤٩، تاريخ بغداد ١٢/ ٤١٦، هبة الأيام ص ٩٣ـ ١٠٣، الأعلام ٥/ ١٧٩).

١٣ـ العطَن: مبرك الإبل، ومربض الغنم عند الماء.

الكَنَف: جانب الشيء، والظل والناحية، وقولهم: (هو في كنف الله) أي في حرزه وستره ورحمته.

١٤ـ في الأصل: ينقق، ولا معنى لها.

(٩٦)

وقال أيضاً: (الوافر)

١ـ فديتُكَ إنَّ شُرْبي في كَنيفٍ ... وندماني البعيدُ من الظريفِ

٢ـ دعاني كي تَقَرَّ العينُ مِنِّي ... فأسْخَنَها بأقوامٍ لفيفِ

٣ـ تُقَوِّمُهُمْ إذا بيعوا جميعاً ... بكِسْوَتِهِمْ قريباً من رغيفِ

٤ـ فلمْ أرَ فِتْيَةً إمَّا تَغَنَّوا ... كأنَّ غِناءَهُم ضَرْبُ السُّيوفِ

٥ـ سوى النَّفَرِ الذينَ فرَرْتُ منهمْ ... أبالِطُهُمْ إلى رَبٍّ رَؤوفِ

(٩٧)

وقال أيضاً: (مجزوء الكامل)

١ـ لم أنْسَ حُسنَ الموقفِ ... وعلامةَ النَّظَرِ الخَفي

٢ـ فإذا أرَدْتُ وَداعَها ... قالتْ محاسِنُها: قِفِ

٣ـ فأجَبْتُ: لستُ ببارِحٍ ... من حسْرَةٍ وتَلَهُّفِ

٤ـ بهواكِ صافَيْتُ الجوى ... وعَرَفْتُ ما لم أعْرُفِ

---

(٩٦)

* الأبيات في الأصل.

١ـ الكنيف: الساتر، والظُّلَّة تُشرع فوق باب الدار، وحظيرة من خشب أو شجر تتخذ للإبل والغنم تقيها البرد، والمرحاض.

٥ـ أبالطهم: أتركهم وأفر منهم، ومن معاني بالط: بالط في أمره: بالغ واجتهد، وبالطه: نازله وجالده على الأرض، وتبالطوا بالسيوف: تجالدوا بها وهم على أرجلهم.

(٩٧)

* الأبيات في الأصل.

٤ـ الجوى: شدة الوجد من عشق أو حزن، وحرقة الوجد والشوق، والجوى: ضيق الصدر وتطاول المرض.

(٩٨)

وقال : (البسيط)

١ــ يا طولَ ساعاتِ ليلِ العاشقِ الدَّنِفِ وطولِ رِعْيَتِهِ للنَّجْمِ في السَّدَفِ

٢ــ ماذا تُواري ثيابي منْ أخي حُرَقٍ كأنَّما الجسْمُ منهُ دِقَّةُ الألِفِ

٣ــ ما قالَ يا أسَفي يعقوبُ منْ كَمَدٍ إلاّ لطُولِ الذي لاقى منَ الأسَفِ

٤ــ مَنْ سَرَّهُ أنْ يَرى ميتَ الهَوى دَنِفاً فليسْتَدِلَّ على الزيّاتِ ولْيَقِفِ

(٩٩)

وقال أيضاً : (مجزوء الخفيف)

١ــ من العين طَرْفُهْ ومن الظبي ظَرْفُهُ

٢ــ ومن الغُصْنِ حينَ أقْـ ـبَلَ يهْتَزُّ نِصْفُهُ

٣ــ ومن الرَّمْلِ إذْ تَأوْ دَ في المشي رِدْفُهُ

٤ــ ومن البرْقِ حينَ أطْـ ـلَعَ كالبدْرِ خَطْفُهُ

٥ــ يا خَليلاً يَدِقُّ مذْ هَبُ مَنْ رامَ وَصْفَهُ

٦ــ وأميْراً على الظِّبا ءِ بما نيطَ خَلْفَهُ

---

(٩٨)

* الأبيات في تاريخ بغداد ٣ / ١٤٥ ، وفي شذرات الذهب ٣ / ١٥٥ . قال : كان محمد بن عبد الملك الزيات يعشق جارية من جواري القيان ، فبيعت من رجل من أهل خراسان ، فأخرجها ، قال : فذهل محمد بن عبد الملك الزيات حتى غُشي عليه ، ثم أنشأ يقول : يا طول ساعات . . . . الأبيات .

١ــ العاشق الدنف : المريض الذي أشفى على الموت . السدف : الظلام .

(٩٩)

* الأبيات في الأصل .

٣ــ تأود : تثنى واعوج واهتز .

٧- قـــد حَوَيْناكَ بالعـــيـــو ن فـــــــــــقـلْنـا اسْتَخَفَّهُ

٨- حَسَنٌ بـــالـــكـــريْمِ أنْ يمـــنـــحَ الـــنـــاسَ عُرْفَهُ

٩- أدلالٌ؟ فـــــربَّمـــــا مـــــــــــازحَ الإلْفُ إلْفَهُ

(١٠٠)

وقال في الواثق: (الكامل)

١- إنَّ الخلافَةَ أصبحَتْ سَرَّاؤهـا مجلوبَةً وشرورُها مَصْروفَهْ

٢- عَفْوٌ يَعُمُّ بهِ الذُّنُوبَ وحُرْمَةٌ تُعْطي الثَّوابَ ورَأفَةٌ معطوفَهْ

٣- لو كان ينْقذُنا ويؤمنُ سِرْبَنا ويُجيرُنا من شَرِّ كُلِّ مَخوفَهْ

٤- إلا مقامَ خليفةٍ لخليفةٍ لخليفةٍ لخليفَهْ

(١٠١)

وقال أيضاً فيه [في عيسى بن زينب]: (مجزوء الرمل)

١- قُلْ لعـــيـــسى أنْفِ أنْفَهْ أنْـــــفُـــــهُ ضَعْفٌ لِضَعْفِهْ

---

٨ ـ عرفه: معروفه، والعُرف: خلاف النكر.

٩ـ الإلف: الصديق والحبيب الذي تأنس به.

(١٠٠)

* الأبيات في الأصل. والبيتان ٣، ٤ في العمدة ٢ / ١٠٨٠، وذكر صاحب العمدة بيت المتنبي:

العارضِ الهتنِ ابن العارض الهتن ابـــ ـــنِ العارض الهتن ابن العارضِ الهتنِ

وقال: وإنما أخذه أبو الطيب من قول محمد بن عبد الملك الزيات: وذكر البيتين، وقال: يعني الواثق بن المعتصم بن الرشيد بن المهدي بن المنصور، فصدق وحسن في معناه، ونقص المتنبي واحداً بعد سرقته.

٣ـ السرب: الفريق من الطير والحيوان، والسرب: النفس والقلب، يقال: هو آمن السرب، وآمن في سِرْبِه، أي آمن النفس والقلب، أو آمن على ماله من أهل ومال.

(١٠١)

* الأبيات في الأصل.

٢- لـم يـنَمْ مُذْ كـــــــانَ إلاّ ألْصَقَ الأنـــــفَ بـــــسَقْفه

٣- فـــتـــرى السَّقْفَ وقـــد أخْـــ ـــــــــرَبَهُ مـــــنـــــهُ بحَرْفَهْ

٤- إنَّ مَنْ عـــــاداكَ يـا عـــــيـــ ـــــــــسى لَمَقْرونٌ بحَتْفَهْ

٥- أنـــــتَ لـــــو تَسْتَنْشِقُ الـــثَّوْ رَ بـقِرْنَيـــــــــــــــه وظِلْفَهْ

٦- لَهَوى فـــــي مَنْخِرٍ يَسْـــــــ ـــــــتَغْرِقُ الخَلْقَ بـــــــنِصْفَهْ

٧- لـو تَراهُ راكِبـــــــــاً والـتِّيْـــ ـــهُ قـــــــد مـــــــالَ بعِطْفَهْ

٨- لـــرأيْتَ الأنْفَ فـــي الـــسِّرْ جِ وعـــــيـــــــسى رِدْفُ أنْفَهْ

(حرف القاف)

(١٠٢)

وقال أيضاً: (المديد)

١ـ نمْ فقد وكَّلْتَ بي الأرَقا لاهياً بُعْداً لِمَنْ عَشِقا

٢ـ إنَّما أبْقَيْتَ من بَدَني شَبَحاً غيرَ الذي خُلِقا

٣ـ وفَتى ناداكَ من كُرَبٍ أسْعَرَتْ أحشاءَهُ حُرَقا

٤ـ غرِقَتْ في الدَّمْعِ مُقْلَتُهُ فدعا إنسانَها الغَرِقا

٥ـ ما لِمَنْ تَمَّتْ محاسِنُهُ أنْ يُعاصي طَرْفَ مَنْ عَشِقا

٦ـ لكَ أنْ تُبْدي لنا حَسَناً ولنا أنْ نُعْمِلَ الحَدَقا

(١٠٣)

وقال أيضاً في سبي عموريَّة: (الخفيف)

١ـ كمْ قَطَعْنا من البلادِ وكم جُبْـ ـنا طِباقاً موصولةً بطِباقِ

---

(١٠٢)

* الأبيات في الأصل.

٣ـ الكُرَب: جمع الكَرْب: الحزن والغم الذي يأخذ النفس.

٤ـ إنسان العين: ناظرها.

٦ـ حدقة العين: السواد المستدير وسط العين.

(١٠٣)

* الأبيات في الأصل.

** عمورية: بلدة في بلاد الشام. غزاه المعتصم حين سمع شُراة العلوية، قيل سميت بعمورية بنت الروم بن اليفز بن سام بن نوح، وقد ذكرها أبوتمام في قوله:

يا يوم وقعة عمورية انصرفت عنك المنى حُفَّلاً معسولة الحَلَبِ

وهي التي فتحها المعتصم في سنة ٢٢٣هـ، وفتح أنقره بسبب أسر العلوية في قصة طويلة، وكانت من أعظم فتوح الإسلام. (ياقوت: عمورية).

١ـ جبنا: قطعنا، جاب الأرض: قطعها سيراً.

٢ـ تشتكي خَيْلُنا السَّنابكَ مِمَّا عضَّهُنَّ الوَجى وبُعْدُ السِّياقِ

٣ـ مُحْقِباتٍ صورَ الظِّباءِ فكم صَـ ـكَّ طَلاقٍ يحْمِلْنَهُ وعِتاقِ

٤ـ تُصْبِحُ الحُرَّةُ الكريمةُ قد آ ذَنَ منها حَليلُها بِفِراقِ

٥ـ أمَّلَتْ عُقْبَةَ التَّلاقي ولم تَدْ رِ أنَّ الفِراقَ عاقَ التَّلاقي

(١٠٤)

وقال محمد بن عبد الملك: [مجزوء الكامل]

١ـ لما وردتُ التغلبيـ ـيةَ عند مجتمع الرفاقِ

٢ـ وشَمِمْتُ من تُرْبِ الحجا زِ نسيمَ أنفاسِ العراقِ

٣ـ أيقَنْتُ لي ولمن أُحِـ ـبُّ بضمِ شَمْلٍ واتفاقِ

٤ـ لم يبقَ لي إلا تجشْـ ـشُمَ هذه السبعِ البواقي

٥ـ حتى يطولَ حديثُنا بصفاتِ ما كُنَّا نُلاقي

(١٠٥)

وقال أيضاً: (الطويل)

٢ـ السنابك: جمع سنبك، وهو طرف الحافر، الوجى: رقة الحافر من كثرة المشي.

٣ـ محقبات: أي: في موضع الحقيبة منها، والحقاب: الحزام الذي يلي حقو الحيوان، والحقو: الخَصْر.

٥ـ عقبة التلاقي: آخرها ونتيجتها.

(١٠٤)

* الأبيات في الأصل.

(١٠٥)

* الأبيات في الأصل.

١ـ تجلَّدْتُ في حُبِّي وما بي قُوَّةٌ ولي زَفَراتٌ شاهِداتٌ على عِشقي
٢ـ وإنِّي لأنْوي الشيءَ من غيرِ عِلْمِها فيعْرِفُهُ غيري ولم يجْرِ في نُطْقي
٣ـ كأنَّ عُيونَ العالَمينَ مُطِلَّةٌ عليَّ فما يخْفى هواكِ على خَلْقِ
٤ـ تجَنَّى عليَّ الذَّنْبَ وهي مُسيئَةٌ فأوثِرُها بالصِّدْقِ فيهِ على صدْقي

(١٠٦)

وقال: [البسيط]

١ـ ما سرتُ ميلاً ولا جاوزتُ مرحلةً إلا وذكرُكِ يثني دائباً عُنُقي
٢ ـ ولا ذكرتُكِ إلا بِتُّ مرتَفِقاً صَبّاً حزيناً كأنَّ الموتَ مُعْتَنقي

(١٠٧)

وقال أيضا في الحسن بن وهب، وكان محمد بن عبد الملك يسير على شاطيء دجلة بسُرَّ من رأى، وقد زاد زيادة كبيرة، فصار إلى مضيق على مُسَنَّاة، فقعد عليها، وحاد الحسن عن الموضع، فقال محمد بن عبد الملك: (الخفيف)

١ـ قد رأيْناكَ إذا تركتَ المُسَنَّا ةَ وجانَفْتَ عن يسارِ الطَّريقِ
٢ـ ولَعَمْري ما كانَ ذاكَ وقد جدْ دَ بكَ الجِدُّ من فِعالِ الشقيقِ

---

(١٠٦)

* البيتان في المنتحل للثعالبي ص٢٤٨ ودون عزو في المنتخل للميكالي ٢ / ٨٢٥ والدر الفريد ٥ / ٦٠.

(١٠٧)

* البيتان في الأصل. والبيتان في الأغاني ٢٣ / ٧١، قال: وكان الحسن بن وهب يساير محمداً على مسناة، فعدل عن المسناة لئلا يضيق لمحمد الطريق، فظن محمد أنه أشفق على نفسه من المسناة فعدل عنها، ولم يساعده على طريقه، وضن بنفسه أن يصيبها ما يصيبه، فقال محمد: قد رأيناك...

١ـ الأغاني: (وحاذيتني يسار الطريق).
المسناة: سد يُبنى لحجز ماء السيل أو النهر، به مفاتح للماء تفتح على قدر الحاجة.
جانفت عن: ملت عن وعدلت عن الطريق.

٢ـ الأغاني: (ولعمري ما ذاك منك وقد جدَّ بك الجد من فعال الشفيق).

(١٠٨)

وقال أيضاً: [الرمل]

١- لي إليكم كَبِدٌ مقْروحَةٌ ... وفُؤادٌ طائرُ القَلْبِ خَفِقْ

٢- كُلَّما دَلْدَلْتُ خِصْيَيَّ إلى ... دارِكُمْ قَلَّص خِصْيَيَّ الفَرَقْ

٣- حدَّثَتْني النَّفْسُ عن خُرْقِكُمُ ... بي في السَّعْي وفي السَّعْي خُرُقْ

٤- إنَّما تطلُبُ أنْ آتيكُمْ ... فإذا صِرْتُ إليكُمْ فَلْتُطَقْ

٥- دَأْباً تَضْرِبُني أو أشْرَب الـ ... ـكأسَ أو تسكُب في حِجْريَ بُقْ

٦- فتقاعَسْتُ كذا كُلُّ فتى ... ساقَهُ إخْوانُهُ ما لم يُطِقْ

٧- فأجَدُّوا لي أماناً إذْ نَوَوا ... ليَ في النَّرْدِ وفي وَضْعِ السَّبَقْ

٨- وإذا ما قُلتُ شيئاً فانْصُتوا ... باطلاً إنْ كانَ أو إنْ كانَ حَقْ

٩- وإذا قُمْتُ فقوموا وإذا ... شِئْتُ أنْ أجلِسَ فالتَفُّوا حِزَقْ

١٠- لِيَرُدَّ المَرْءُ منكُمْ ريقَهُ ... في مجاري الحَلْقِ حتى يَخْتَنِقْ

١١- ثمَّ وَيْلٌ لَكُمُ إنْ أنْتُمُ ... قلتُ شيْئاً لم تقولوا لي صَدَقْ

---

(١٠٨)

* القصيدة في الأصل.

٢ـ دلدل أعضاءه: حركها في المشي، وتدلدل الشيء: تهدل واضطرب. الفَرَق: الخوف والجزع.

٥ـ الحِجْر: حضن الإنسان. البُق: من بَقَّ الماء من فيه، إذا قذفه بعنف.

٦ـ في الأصل: (فتقاسعت) وهو تحريف.

٧ـ النَّرْد: لعبة ذات صندوق وحجارة وفصين، تعتمد على الحظ، وتنقل فيها الحجارة على حسب ما يأتي به الفص (الزهر)، وتعرف عند العامة بـ (الطاولة)، يقال: لعب بالنرد، وتكثر في المقاهي العربية يتلهى بها العاطلون والمتبطلون.

٩ـ الحزق: الجماعات.

(١٠٩)

وقال أيضا في أبي دهمان : (المديد)

١ــ ونَديمٍ سارقٍ نادَمَني وهو عندي غيرُ مذمومِ الخُلُقْ

٢ــ ضاعفَ الكَوْرَ على هامَتِه وطَوى مَنديلَنا طَيَّ الخِرَقْ

٣ــ يا أبا دَهْمانَ لو جامَلْتَنا لَكَفَيْناكَ مؤوناتِ السَّرَقْ

---

(١٠٩)

* الأبيات في الأصل. والأبيات في الأغاني ٢٣ / ٦٠، قال: وذكر أبو مروان الخُزاعي، أنَّ أبا دهمان المغني سرق من محمد بن عبد الملك منديلاً دبقياً**، فجعله تحت عمامته، وبلغ محمداً، فقال فيه: ونديم.... الأبيات، وقد مر ذكر أبي دهمان في القصيدة الدالية رقم: (٤٠) وأولها:

أبو دهمان داهية فسادُ له في كل منتجع مصادُ

** منديل دبقي: نسبة إلى دبيق، وهي بُليدة كانت بين الفرما وتنّيس من أعمال مصر، تنسب إليها الثياب الدبيقية. (ياقوت: دبيق).

١ــ الأغاني: (ونديم سارق خاتلني).

خاتلني: خادعني وراوغني.

٢ــ الكَور: الدور في العمامة، والكور: الزيادة. السرق: السرقة.

(حرف الكاف)

(١١٠)

وقال أيضاً: (الخفيف)

١ـ ليتَ عينَ الرشيدِ كانتْ تراكا ... وترى ما احتوتْ عليه يداكا

٢ـ حينَ لم يدعُ للخلافةِ منْ يحْـ ... ـملُ أعباءَها الثِّقالَ سِواكا

٣ـ فترى كيفَ أهَّلَتْكَ مساعيـ ... ـكَ لها حينَ لم يُرِدْها أباكا

٤ـ لم يُجابوا عندَ ذاك ولكنْ ... كنتَ إذْ قيلَ مَنْ لها ابتداكا

(١١١)

وقال في أبي خلف أيضاً: (مجزوء الوافر)

١ـ أبو خَلَفٍ أبو تَلَفٍ ... إذا فاتَكْتَهُ فَتَكا

٢ـ ومَنْ يَحْلُلْ بساحَتِهِ ... ليؤْذِيَهُ فقد هَلَكا

٣ـ هو الرجلُ المُحَبَّبُ والمُكَرْ ... رَمُ حيثما سَلَكا

٤ـ يُرَجِّلُ جُمَّةً عِجْليَّـ ... ـةً شابَتْ وما احْتَنَكا

٥ـ لهُ سيفٌ إذا لاقى ... مناطَ قلائدٍ نَبَكا

---

(١١٠)

* الأبيات في الأصل . ولعله يخاطب المأمون في هذه الأبيات.

٣ـ كذا جاءت في الأصل: (لم يردها أباكا)، والوجه: (لم يردها أبوكا).

وفي الأصل: (لم يرئها) محرفة عن لم يردها.

(١١١)

* الأبيات في الأصل.

٤ـ يرجل الشعر: يسرحه، والشعر الرَّجَل: بين السبوطة والجعودة.

الجُمَّة: مجتمع شعر الرأس، وهي أكثر من الوفرة.

احتنك الرجل: أحكم بالتجارب والأمور، وأصبح حكيما.

٥ـ المناط: موضع التعليق. نبك: ارتفع وعلا.

٦ـ وإنْ هـو كَـرَّ في الـرَّوْ ع جَذَّ الدِّرْعَ أو هَـتَكا

٧ـ ويطْعَـنُ طَعْـنَـةً نجـلا تُغَـلِّسُ أينَمـا حَشَكا

(١١٢)

وقال أيضاً في إيوانات بناها المعتصم بالله في البرية لنزهه في أيام الربيع والتعريف أيام عرفات: (الطويل)

١ـ وشيَّدَها حُدْباً تخالُ ظهورَها من [الجانب] الأقصى سواماً مُبَرَّكا

٢ـ أعدَّ لها نَوْرَ الربيعِ وظِلَّهُ ويوماً يُرَجِّي خيرَهُ مَنْ تَبَرَّكا

٣ـ فما أدركَ النَّوْرَ الربيعيَ يومُهُ ولا عرفاتٍ بعدَ ذلك أدركا

(١١٣)

وقال أيضاً: (مجزوء الوافر)

١ـ صغيرُ هواكَ عذَّبني فكيفَ بهِ إذا احْتَنَكا

٢ـ وأنتَ جَمَعْتَ من قلبي هوىً قد كانَ مُشْتَرَكا

٣ـ وحَبْسُ رِضاكَ يَقْتُلُني وقَتْلي لا يَحُلُّ لكا

٤ـ أما تَرْثي لِمُكْتَئبٍ إذا ضَحِكَ الحزينُ بكى

٦ـ كذا في الأصل: (وإن هو كره في الدرع)، ولعلها (في الروع).

٧ـ في الأصل: (أينا حشكا) الطعنة النجلاء: الواسعة العميقة. تغلس: تظلم، والغَلَس: ظلمة آخر الليل إذا اختلطت بضوء الصباح، والتغليس: الوقوع في الهلاك.
حشك: دفع، وحشكت القوس: طرحت السهم بعيداً.

(١١٢)

* الأبيات في الأصل.

١ـ في الأصل: بياض بقدر كلمة، وقدرنا كلمة (الجانب) وبها يستقيم الوزن والمعنى. السوام المبرك: الإبل الباركة.

(١١٣)

* الأبيات في الأصل، وفي الأغاني ٢٣ / ٥٠.

١ـ احتنك: أحكمته التجارب والأمور وصار حكيماً ذا حنكة.

(١١٤)

وقال أيضا : (الوافر)

١ـ سَقَامي في تقَلُّبِ مُقْلَتَيكا وبُرْئي في رُضابِ ثَنِيَّتَيْكا

٢ـ وحُسْنُ محاسنِ الدنْيا جميعاً يلوحُ لناظِري من وَجْنَتَيْكا

٣ـ إذا عَذَّبْتَني فجَعَلْتَ حَظِّي بأ [ني قد أموتُ] فما عليكا

٤ـ ودعْني لا يَهُمُّكَ ما بجسمي ولا أشكو الهوى أبداً إليكا

(١١٥)

وكتب أبو المستهل إلى محمد بن عبد الملك أبياتاً(**) فأجابه محمد : (البسيط)

١ـ لا أشتكي هوايَ إل ـلا إليكِ لو ينفعُ التَّشَكِّي

٢ـ آليتُ جَهْدَ اليمينِ أنْ لا أزولَ إلاّ إليكِ عَنْكِ

٣ـ كَلَّفْتِني الشَّعْرَ في طريقٍ وَعْرٍ قليلِ الأنيسِ ضَنْكِ

---

(١١٤)

* الأبيات في الأصل.

١ـ الرضاب : الريق المرشوف، ورغوة العسل، وأراد المعنى الأول.

الثنية : واحدة الثنايا، وهي أربع أسنان في مقدم الفم، ثنتان من فوق وثنتان من أسفل.

٣ـ في الأصل : (بأن أمو فما عليكا) وما بين المعقوفتين يتمم المعنى والوزن.

(١١٥)

* الأبيات في الأصل.

٢ـ آليت : أقسمت، والألوة والألية : اليمين.

٣ـ وعر، طريق وعر : صلب حزن، خلاف السهل، ومكان وعر : مخيف. الضنك : الضيق.

** أبيات أبي المستهل هي :

يقولُ لما جعلتُ أبكي سلوهُ مِمَّ أراهُ يبكي

فقلتُ أبكي لما أراهُ عمّا قليلٍ يكونُ منكِ

قالت فلا تخشَ قلت مالي قلبٌ على الدهر يأتَمِنُكِ

قالت فماذا إذن علينا فقلتُ أدخَلْتُ بحرَ شَكِّ

لا غَرَّني اليومَ منكِ ودٌّ قالت ولا غَرَّني التَّبَكِّي

٤ـ فَرَغْتِ لي في إسارِ قلبي ثم تشاغَلْتِ عندَ فَكّي

(١١٦)

وقال أيضاً: (المجتث)

١- يا متُّ قبلَكَ حتى مـتى يكونُ ركوبُكْ
٢- إذا طَلَبْتُكَ ما لي يا سيدي لا أُصيبك
٣- قد قَلَّ منكَ نصيبي وقَلَّ مني نصيبُكْ
٤- قد نابني اليومَ خَطْبٌ فاذكُرْ خطوباً تنوبُكْ
٥- وأُنْزِلَ الخَطْبُ مني مكان كانتْ خطوبُكْ
٦- فإنَّ عيبَكَ عيبي وإنَّ عَيبي يَعيبُكْ
٧- وعندي اليومَ ضَيْفٌ يطولُ منهُ نحيبُكْ
٨- من الأشاعثِ ما إنْ يَشْفيكَ منهُ طبيبُكْ
٩- وليس عندي نبيذٌ فكيفَ يُرْوى حبيبُكْ
١٠- إنْ لم تَجُدْ لي بقُرْبٍ [فإنَّ] ربي حسيبُك
١١- من النَّبيذِ فخيرُ الـ ـنبيذِ عندي زَبيبُكْ
١٢- قالتْ ليَ النفسُ إذ طا لَ [بي] عن هواها ركوبُكْ
١٣- دعْ ما يرُيْبُكَ واقصُدْ إلى الذي [لا] يُريبُكْ

---

(١١٦)

* القصيدة في الأصل.

١٠ـ نقص في الأصل وما بين المعقوفتين إضافة يقتضيها السياق، وفي الأصل: (إن لم تجد لي بقرابة فربي حسيبك).

١٢ـ نقص في الأصل وما بين المعقوفتين إضافة يقتضيها السياق.

١٣ـ البيت تضمين للحديث النبوي: (دع ما يُريبك إلى ما لا يُريبُك) ويروى بفتح الياء وضمها، أي: دع ما تشك فيه إلى ما لا تشك فيه (النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٣/٢٨٦).

١٤- لو صـــالحٌ كـــانَ ممَّنْ يهـــواكَ أو يستَطيـــبُكْ
١٥- أجـــابَ صـــوتَكَ لكـنْ أظُنُّهُ [لا] يُجـــيبُكْ
١٦- فـــقلتُ يا قَلْبُ لا يَكُـ ـــذبَنْكَ عـــنهُ كَذوبُكْ
١٧- إنَّ الـغُلامَ نجـــيبٌ وليس يخْفى نحـــيبُكْ
١٨- فـــقـــال مـــا ثَمَّ شَيءٌ ينـامُ عـنهُ رقـــيبُكْ
١٩- فـــقلتُ أخطأتَ حـــتَّى ردّتْ بنُصْحٍ جـــيوبُكْ
٢٠- فـقـالَ صِفْ ليَ شـيـئـاً منـهُ فـــإنِّي أُجـــيْبُكْ
٢١- فـــمـــا ظَفِرْتَ بشيءٍ تَزولُ فـــيـــهِ عُيـــوبُكْ
٢٢- أسْتَغْفِرُ الـــلـــهَ إلاّ أنْفٌ عليـــهِ ركـــوبُكْ

(١١٧)

وقال أيضاً: (مجزوء الكامل)

١- يـــا قـــلـــبُ وَيْحَكَ لـــم تُرِدْ بمَوَدَّةٍ مَنْ لا يُريـــدُكْ
٢- يـــزهـــو ويُغْرِقُ فـــي الـقِلـى وإذا مَرِضْتَ فـــلا يَعـــودُكْ
٣- حـــتى مـــتى وإلى مـــتى غَيُّ الـفُؤادِ لـهُ يـقـــودُكْ
٤- أمـــسى لغـــيـــرِكَ جُودُهُ وله [ومـــا] يـهـــواكَ جـــودُكْ
٥- دعْهُ يـعـــــومُ بـظَنِّه إذْ مَسَّ أســـفَلَهُ عـــمـــودُكْ
٦- إنْ كـــان خـــافَ فـــقـــد أقـا مَ قـضـــاءَهُ في البـيتِ عـودُكْ
٧- أوقدْ عـلـيـــــه وخَلِّه فَلَسَوفَ يُحْرِقُهُ وقـــــودُكْ
٨- لـولا الـيـــــمـينُ هَجَوْتُهُ وأشـــاعَ فَضْحَتَهُ قـصـيـــدُكْ

١٥ــ ما بين المعقوفتين تكملة يقتضيها السياق.

٢٠ــ في الأصل: (صف لي شيء)، والصواب النصب.

(١١٧)

* الأبيات في الأصل.

٤ــ ما بين المعقوفتين إضافة يقتضيها السياق، وفي الأصل: (وله بهواك جودك).

(١١٨)

وقال أيضا في صالح بن عبد الملك أخيه، وكان هؤلاء أصدقاء صالح: (الهزج)

١ـ تفَرَّغْتَ لأصحابي وتنسى بعضَ أصحابِكْ
٢ـ حميدٌ وفتى الطحنِ وإسحاقٌ ومُنجابِكْ
٣ـ وأخرى لا أسَمِّيها ترانِي لستُ أقوى بِكْ
٤ـ عنيناها شمائلَكَ التي ألوَتْ بأسْبابِكْ
٥ـ فقد صرْتَ من العُرْي تُناجي خلفَ أبوابِكْ

(١١٩)

وقال عبد الله بن طاهر في محمد بن عبد الملك أبياتاً(**) فأجابه محمد بن عبد الملك: (المنسرح)

١ـ وكيفَ بيْ أنْ أحولَ يا أملي وكلَّ خيرٍ أنالُ من سبَبِكْ
٢ـ أنكرْتَ شيئاً فلسْتُ فاعلَهُ ولا تَراهُ يُخَطُّ في كُتُبِكْ
٣ـ إنْ كان جَهْلٌ أتاكَ من قِبَلي فعُدْ بفَضْلٍ عليَّ من أدَبِكْ

---

(١١٨)

* الأبيات في الأصل.

٢ـ لعلها: (فتى الطعن).

٤ـ في الأصل: (ألوت باسلوبك) ولا معنى لها، ألوت بأسبابك: طوته وأخفته، وذهبت بأمورك.

(١١٩)

* الأبيات في الأصل. والأبيات في العقد الفريد ٤ / ٢٦٥، والأول والثالث في صبح الأعشى ٦ / ٢٨٠، وأدب الكاتب ١ / ٥١.

١ـ العقد الفريد: (كيف أخون الإخاء يا أملي وكل خير أنال من سببك).
صبح الأعشى: (كيف أخون الإخاء يا أملي وكل شيء أنال من سببك).

٣ـ العقد الفريد: (إن يكُ جهل .... عليَّ من حسبك) صبح الأعشى: (إن يك جهل .... فعد بفضل عليَّ من أدبك).

٤ـ واعْفُ فَدَتْكَ النفوسُ عن رَجُلٍ يعيشُ حتى الممات في حَسبكْ

٤ـ العقد الفريد: (فاعفُ فدتك.... حتى الممات في أدبك).

** في الأصل، في العقد الفريد ٤ / ٢٦٥ أبيات عبد الله بن ظاهر، وفي عيون الأخبار ١ / ٩٣ الأبيات غير الخامس، وقال: كتب بعض الملوك إلى بعض الكتاب كتاباً دعا له فيه بأمتع الله بك، فكتب إليه ذلك الكاتب:

أحلتَ عما عهدت من أدبك أم نلتَ مُلْكاً فتهْتَ في كُتُبكْ
أم قد ترى أنَّ في مناصفة الإخـ ـوان نقصاً عليكَ في حسَبكْ
أم كان ما كان من غضَبٍ فأيُّ شيءٍ أدناكَ من غَضَبكْ
إنَّ جفاءَ كتابِ ذي ثقةٍ يكونُ في صدْرِه وأمتَعَ بكْ
أتعبْتَ كفَّيْكَ في مُعاتَبَتي حسبُكَ مِمَّا يزيدُ في تَعَبكْ

(حرف اللام)

(١٢٠)

وقال: (الكامل)

١ـ يا ظالماً نَحَلَ الإساءةَ غيرَهُ إنِّي لذاكَ وإنْ عَنَفْتَ لقابلُ

٢ـ أما اللسانُ فمُنْصِفٌ مُتَبَذِّلٌ وضميرُ قَلْبِكَ فيهِ داءٌ داخلُ

٣ـ فإذا نطَقْتَ خَصَمْتَني فكأنَّني لكَ قاطِعٌ حَبْلاً وأنتَ الواصِلُ

٤ـ باللهِ ربِّكَ هلْ يَسُرُّكَ أنَّني أصبَحْتُ مقتولاً وأنتَ القاتِلُ

(١٢١)

وقال يرثي الواثق وقد توفي سنة اثنتين وثلاثين: (المتقارب)

١ـ سقى قبرَكَ الهاطِلُ المُسْبِلُ وجادتْ لكَ الدِّيَمُ الحُفَّلُ

٢ـ وأسْكَنَكَ اللهُ خُلْدَ الجِنا نِ وجاوَرَكَ المُصْطفى المُرْسَلُ

٣ـ فقد بِنْتَ مِنَّا على حاجةٍ وهَلْ يُدْفَعُ القَدَرُ المُنْزَلُ

---

(١٢٠)

* الأبيات في الأصل.

٢ـ الداء الداخل: الذي يدخل في أعماق البدن فيفسده.

٣ـ خصمتني: خلبتني في الخصام.

(١٢١)

* الأبيات في الأصل.

** مضت ترجمة الواثق.

١ـ الهاطل: المطر المتتابع، وهطل المطر: تتابع متفرقا عظيم القطر. المسبل: المطر الهاطل الكثير. الديم: جمع ديمة، الديمة: المطر يطول زمانه في سكون. الحفل: الأمطار المجتمعة الكثيرة المطر، وحفلت السماء: اشتد مطرها.

٣ـ بنت: من البين، الفراق والبعاد.

(١٢٢)

وقال أيضاً: (السريع)

١ـ رُبَّتَ دارٍ بعدَ عِمْرانِها أضْحَتْ خَلاءً ما بها آهِلُ

٢ـ لم تدخُلِ البهْجَةُ دارَ امرىءٍ إلا ويَهْدِمُها [امرؤٌ] داخلُ

٣ـ ما يأمَنُ الدنيا وأيَّامَها بعديَ إلا أنْوَكٌ جاهِلُ

(١٢٣)

وقال أيضاً: (الوافر)

١ـ أأحيا بعدَ صَدِّكَ إنَّ عُمري لَعَمْرُكَ بعد ذا عُمْرٌ طويلُ

٢ـ بُليتُ على مُطاوَلةِ الليالي وحُبُّكَ ما يَمُحُّ وما يزولُ

٣ـ رأيْتُكَ قد عَقَدْتَ على جَفائي كأنَّ زيارتي ذَنْبٌ جليلُ

٤ـ سِهامُ الموتِ مُقْبِلَةٌ وإنِّي أرى أنِّي لأوَّلِها قتيلُ

(١٢٤)

قال: وكتب محمد بن عبد الملك إلى الحسن بن وهب وقد تأخر عنه: (البسيط)

١ـ قالوا جفاكَ فلا عَهْدٌ ولا خَبَرُ ماذا تراهُ دَهَاهُ قلتُ: أيلولُ

---

(١٢٢)

* الأبيات في الأصل.

٢ـ نقص في الأصل وفي المطبوع، والإضافة يقتضيها السياق والوزن.

٣ـ الأنوك: الأحمق، والعاجز الجاهل، والعيي في كلامه.

(١٢٣)

* الأبيات في الأصل.

٢ـ ما يمح: ما يزول، ولا يدرس ولا يبلى.

(١٢٤)

* البيتان في الأغاني ٢٣ / ٧٠.

١ـ أيلول: الشهر التاسع من الشهور الرومية، والشهر الثاني عشر من الشهور السريانية.

٢ــ شَهْرٌ تُجَذُّ حِبالُ الوَصْلِ فيهِ فما عَقْدٌ من الوَصْلِ إلا وهوَ مَلولُ

(١٢٥)

وقال أيضاً في عباس [بن المأمون]: [المديد]

١ــ رُبَّ مَنْ أهدى لنا شُغُلاً لم يحقْ إلا بهِ الشُّغُلُ

٢ــ دائباً يسعى لينْقُضَها [بكذا هل] يُنْقَضُ الدولُ

(١٢٦)

وقال أيضاً: (الخفيف)

١ــ ليتَ شِعْري عن أملَحِ الناسِ دَلاً أمقيمٌ لنا على العَهْدِ أم لا

٢ــ زَعَموا أنَّ مَنْ تَشاغَلَ باللـ ـذاتِ عَمَّنْ يُحِبُّهُ يتَسَلَّى

٣ــ كذبوا والذي تُساقُ لهُ البُدْ نُ ومَنْ لاذَ بالطَّوافِ وصَلَّى

٤ــ لَرَسيسُ الهَوى أحَرُّ منَ الجَمْـ ـرِ على قلبِ عاشِقٍ يتقَلَّى

٢ــ تجذ: تقطع.

(١٢٥)

* البيتان في الأصل، ولم يردا في المطبوع.

٢ــ في الأصل: (بخذاهي ينقض) ولعلها كلمة فارسية أصلها (خدا) أي الله سبحانه.

(١٢٦)

* الأبيات في الأصل.

١ــ الدل: الحالة التي يكون عليها الإنسان من السكينة والوقار في الهيئة والمنظر والشمائل وغير ذلك، ويقال: امرأة ذات دل، ذات شكل تدل به. ودل المرأة: دلالها على زوجها تريه جراءة عليه في تغنج وتشكل كأنها تخالفه وما بها من خلاف. (القاموس المحيط، والمعجم الوسيط: دلل).

٣ــ البُدْن: جمع بدنة، ناقة أو بقرة تنحر بمكة قرباناً، وكانوا يسمنونها لذلك.

٤ــ رسيس الهوى: بدؤه أو بقيته وأثره. يتقلى: تقلب متململاً كأنه على المقلى.

(١٢٧)

وقال أيضاً: (الكامل)

١ـ أعْزِزْ عليَّ بأنْ تكونَ عليلا ... أو أنْ يكونَ بكَ السَّقامُ نزيلا

٢ـ ووَدِدْتُ أنّي مالكٌ لسلامتي ... فأعيرُكَها بُكْرَةً وأصيلا

٣ـ فتكونُ تسْعى سالماً بسلامتي ... وأكونُ مِمَّا قد عَراكَ بديلا

٤ـ وأنا أخٌ لكَ أشتكي ما تشتكي ... وكذا الخليلُ إذا أجَلَّ خليلا

(١٢٨)

وقال يجيب الحسن بن وهب وكان قد اعتلَّ: (الخفيف)

١ـ دَفَعَ اللهُ عنكَ نائبةَ الدَّهْـ ... ـرِ وحاشاكَ أنْ تكونَ عليلا

٢ـ أشْهَدُ اللهَ ما عَلِمْتَ وما ذا ... كَ من العُذْرِ جائزاً مقبولا

٣ـ ولَعَمْري أنْ لو علمتُ فلازمْـ ... ـتُكَ حولاً لكانَ عندي قليلا

٤ـ إنَّني أرتَجي وإنْ لم يكنْ ما ... كان مِمَّا نَقِمْتَ مِنِّي جميلا

٥ـ أنْ أكونَ الذي إذا ضَمِنَ الإخـ ... ـلاصَ لم يلتَمِس عليهِ كفيلا

٦ـ ثمَّ لا يبْذُلُ المودَّةَ حتَّى ... يجعَلَ الجهدَ قَبْلَها مَبْذولا

٧ـ فإذا قالَ كانَ ما قالَ إذْ كا ... نَ بعيداً من خُلْقِهِ أنْ يقولا

---

(١٢٧)

* الأبيات في الأصل.

٣ـ عراك: أصابك.

(١٢٨)

* الأبيات في الأصل وهي ساقطة من المطبوعة، والأغاني ٢٣ / ٧٠، فقال: اعتل الحسن بن وهب، فتأخر عن محمد بن عبد الملك أياما كثيرة، فلم يأته رسولُه، ولا تعَرَّفَ خبرَه، فكتب إليه الحسن قوله:

أيهذا الوزير أيَّدكَ اللـ ... ـهُ وأبقاكَ لي بقاءً طويلا.... الأبيات،

فأجابه محمد بن عبد الملك: دفع الله عنك.... الأبيات.

٨- فـــاجْعَلْنْ لي إلى التَّعْلُّقِ بالعُذْ ـرِ سـبـيـلاً إنْ لم أجدْ لي سـبـيـلا

٩- فـقـديماً ما جادَ بالصَّفْحِ والعَفْـ ـوِ ومـا سـامَحَ الخليلُ الخليـلا

(١٢٩)

وقـال: (الخفيف)

١- خيرُ ما نالتِ الرعيةُ هذا الأمـ ـنَ أمـنَ النـفـوسِ والأمـوال

٢- ولـنـا حـاكِـمٌ يُجـاوِزُهـا ذاكَ وهـذا بنـا إلـى الإفضـالِ

(١٣٠)

وقال يخاطب الواثق: (البسيط)

١- يابنَ الخلائفِ والأملاكِ إنْ نُسِبوا حُزْتَ الخلافَةَ عـن آبـائـكَ الأوَلِ

٢- أجُرْتَ أم رَقَدَتْ عيناكَ عن عَجَبٍ فـيـه البَرِيَّةُ من خَوفٍ ومن وَهَلِ

٣- ولَّيْتَ أربَعَةً أمـرَ العِبـادِ مـعـاً وكُلهُمْ حـاطِبٌ في حَبْلِ مُحْتَبِلِ

٤- هذا سليمـان قـد مَلَّكْتَ راحَتَهُ مـشـارِقَ الأرضِ من سَهْلٍ ومن جَبَلِ

= والأبيات: ١، ٢، ٨، ٩، في الزهرة ١٢/٢١٢-٢١٣.

١- الزهرة: (رفع الله عنك). ٣- البيت في الأغاني فقط ولم يرد في الأصل.

٤- في الأغاني: (إلا جليلا). ٥- الأغاني: (إذا أضمر الإخلاص).

٦- الأغاني: (دونها مبذولا). ٧- الأغاني: (عن طبعه أن يقولا).

٨- الزهرة: (فجعلن لي إلى التوسل بالعذر سبيلا أذ لم أجد).

٩- الزهرة: (فقديماما جاد ذو الفضل بالصفح)، الأغاني: (بالصفح والعفو).

(١٢٩)

* البيتان في الأصل.

(١٣٠)

* القصيدة في الأغاني ٢٠/٢٨٧-٢٨٨، والأبيات ٣، ٩، ١٠، ١١، ١٥، ١٦ في أعتاب الكتاب ص١٢٨.

٢- جرت: من الجور وهو الظلم. الوهل: الضعف والجبن والفزع، ووهل: سها وذهب وهمه إلى الشيء وهو يريد غيره.

٣- المحتبل: آخذ الصيد بالحبالة.

٥- مَلَّكْتَهُ السِّنْدَ فالشِّحْرَيْنِ من عَدَنٍ ... إلى الجزيرةِ فالأطرافِ من مَلَلِ

٦- خلافَةٌ قد حواها وحْدَهُ فمَضَتْ ... أحْكامُهُ في دماءِ القومِ والنَّفَلِ

٧- وابنُ الخصيبِ الذي ملَّكْتَ راحَتَهُ ... خلافةَ الشامِ والغازينَ والقَفَلِ

٨- فنيلُ مصرٍ فبَحْرُ الشامِ قد جَرَيا ... بما أرادَ من الأموالِ والحُلَلِ

٩- كأنَّهم في الذي قَسَّمْتَ بينَهُمُ ... بنو الرشيدِ زمانَ القَسْمِ للدولِ

١٠- حوى سليمانُ ما كانَ الأمينُ حوى ... من الخلافَةِ والتبليغِ للأمَلِ

١١- وأحمدُ بنُ خصيبٍ في إمارتِهِ ... كالقاسمِ بنِ الرشيدِ الجامعِ السُّبُلِ

١٢- أصبحتَ لا ناصحٌ يأتيكَ مستتِراً ... ولا علانيةً خوفاً من الحِيَلِ

١٣- سَلْ بيتَ مالكَ أينَ المالُ تعرِفُهُ ... وسَلْ خَراجَكَ عن أموالكَ الجُمَلِ

١٤- كم في حُبوسكَ ممَّنْ لا ذنوبَ لهم ... أسرى التَّكَذُّبِ في الأقيادِ والكَبَلِ

١٥- سُمِّيتَ باسمِ الرشيدِ المرتضى فبه ... قِسْ الأمورَ التي تُنْجي من الزَّلَلِ

١٦- عِشْ فيهمُ مثلَ ما عاشَتْ يداهُ معاً ... على البرامكِ بالتهديمِ للقُلَلِ

٥ـ السند : بلاد بين بلاد الهند وكرمان وسجستان، وقصبة السند مدينة يقال لها : المنصورة، ومن مدنها ديبل، وهي على ضفة بحر الهند والتيز، فتحت في أيام الحجاج بن يوسف (ياقوت : السند) .

الشِّحر : بين عدن وعمان ، وإليه ينسب العنبر الشحري لأنه يوجد في سواحله، وقيل : الشحر، الشط، وهو صقع على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن (ياقوت : الشحر) .

ملل : موضع في طريق مكة بين الحرمين، وقيل : ملل هو منزل على طريق المدينة إلى مكة على ثمانية وعشرين ميلا من المدينة (ياقوت : ملل) .

٦ـ النفل : الغنيمة .

٧ـ القفل : الطريق من بستان ابن عامر إلى مكة على قفل، وقفل : الثنية التي تطلعك على قرن المنازل ثم جبال الطائف تلهزك عن يسارك وأنت تؤم مكة متقاودة، وهي جبال حمر شوامخ أكثر نباتها القرظ (ياقوت : قفل) .

(١٣١)

وقال أيضاً : (مجزوء الخفيف)

١- تـركَ الـلـهـــــوَ والـصِّبَا وتـــخـــلـــى مـــن الـــغَزَلْ
٢- إذْ بدا الشـــيبُ في مـــجـــا [لَـــيْ] عِذارَيْـــهِ واشْتَـــعَـــلْ
٣- ورأى الـبِيْضَ قـــــد قَطَعْـ ـــنَ مـن الحَبْلِ مـــــا وَصَلْ
٤- فـــابتـــغي وَصْلَ كلِّ ذي هَيَفٍ مُشْرِفِ الـــــكَفَلِ
٥- لا يُبـــــالـي مَنْ شَابَ مِنْ عـــاشـــقَيْهِ أو اكْتَهَلْ
٦- لا يُرى يـكْرهُ الخِضـــــا بَ وإنْ كـــان قـــد نَصَلْ
٧- يـأمـنُ الـطَّمْثَ مـنـهُ فـي عـــاجلِ الأمـــرِ والخَبَلْ
٨- مـــســـتَعِدٌّ لما يُطا لَبُ وَقْفٌ عـــلـــى الـــعِلَلْ
٩- كـلمـــا قلتُ ســـيـــدي جـــدِّدِ الوصْلَ لـي وَصَلْ
١٠- وإذا شِئْتَ أنْ يـــــزو رَكَ فـــي خَلـــوةٍ فَعَلْ
١١- وإذا قـــالَ جـــارُ بيـ ـــتِكَ مَنْ ذا الـذي فـــعـلْ
١٢- وعـــلا صـــوْتُهُ وشَنَّـ ـــنَعَ فـي لـفـظِهِ فـــقُلْ

---

(١٣١)

* القصيدة في الأصل.

٢ـ العذار من الرجل: جانب اللحية، أي الشعر الذي يحاذي الأذن.

٣ـ البيض: النساء الجميلات اللواتي قطعن الوصل حين رأين الشيب في رأس الشاعر.

٤ـ هيف الغلام: ضمر بطنه، ورقّتْ خاصرته. مشرف: مرتفع. الكَفَلْ: العَجُزْ.

٦ـ نصل: من نصلت اللحية نصولاً، أي خرجت من الخضاب.

٧ـ في الأصل: (والحيل) وصوابها: (الخَبَل). الطمث: الحيض

٩ـ في الأصل: (حدود الوصل).

١١ـ في الأصل: (وإذا قام) والصواب ما أثبتناه.

١٢ـ شنع في لفظه: ذكر القبيح.

١٣- رَجُلٌ جـــــاءَ طالبـــــاً ... بعضَ مـــــا يَطْلُبُ الرجُلْ

١٤- فـــــدفَعْناهُ فـــــانثنى ... وفـــــتَلْناهُ فـــــانفَتَلْ

١٥- ورفَعْنـــــا بـــــه فَخَرْ ... رَ عـــلـــى الـــوَجْه وانـــخَزَلْ

١٦- فـــــإذا خَلْفَهُ جَبـلْ ... فـــــتـــــوغَلْتُ في الجَبَلْ

١٧- وتـطـأطَأْتُ فـــــاسْتَوَى ... وتَرَفَّعْتُ فـــــاحْتَمَلْ

١٨- فـــــإذا رِيْقُهُ أَلَذْ ... ذُ وأحْلـــى مـــن الـــعَسَلْ

١٩- فـــــتَرَوَّيْتُ واعْتَزَلْـــ ... ـتُ كـــمـــا كـنـتُ واعْتَزَلْ

٢٠- ســـــاعَةً ثـم أنَّهُ ... وجَدَ الحَرَّ فـــــاغْتَسَلْ

٢١- ومـــــضى لـم يَكُنْ ورا ... ذاكَ شيءٌ فـــمـــا العَذَلْ

(١٣٢)

قال محمد بن عبد الملك الزيات يمدح الحسن بن سهل** : (الرجز)

١٤ـ انفتل: التوى وانحرف.

١٥ـ انخزل: انقطع وارتد وضعف.

(١٣٢)

* القصيدة في الأصل. والأبيات: ١، ٢٠، ٢٣، ٣٣، ٣٤، ٣٥ في الأغاني ٢٣ / ٧٠ ـ ٧١ والبيت الأول في ٢٢٣ / ٥٢، والبيت الأول في العمدة ٢ / ٣٩٢ والبيتان ٢٠، ٢١ في العمدة أيضاً ٢ / ٦٨٩.

** الحسن بن سهل بن عبد الله السرخسي، أبو محمد، وزير المأمون العباسي، وأحد كبار القادة والولاة في العصر العباسي، اشتهر بالذكاء المفرط، والأدب والفصاحة وحسن التوقيعات، والكرم، وهو والد بوران (زوجة المأمون)، وكان المأمون يجله ويبالغ في إكرامه، وللشعراء فيه أماديح، أصيب بمرض السويداء سنة ٢٠٣ هـ، فتغير عقله حتى شُدَّ في الحديد، ثم شفي منه قبل زواج المأمون بابنته سنه ٢١٠هـ.وتوفي في سرخس (من بلاد خراسان)، وهو أخو الفضل بن سهل ذي الرياستين، كانا من أهل بيت الرياسة في المجوس وأسلما، هما وأبوهما سهل في أيام الرشيد. (ابن خلكان ١ / ١٤١، تاريخ بغداد ٧ / ٣١٩، وابن الوردي ١ / ٢١٧، الأعلام ٢ / ١٩٢).

قال أبو الفرج: (أخبرني الأخفش علي بن سليمان، قال: حدثني عمر بن محمد بن عبد الملك قال: كان جدي موسراً من تجار الكرخ، وكان يريد من أبي أن يتعلق بالتجارة

١- كـــأنَّهـــا حينَ تُنْئي خَطْوَها ... أخْنَسُ مـــوشيُّ الشَّوى يرعى القُلَلْ

٢- بـاتـتْ لـهُ مـن شُرَطِيٍ لـيـلـةٌ ... جـــادتْ عليـــه سَبَلاً بعـــدَ سَبَلْ

٣- ألجـــأهُ الليـلُ إلى حِقْفٍ ثرى ... وفـــيـــه صِرٌّ ذاتُ حَتْفٍ وَوَجَلْ

٤- يـدعـــــو بـظَلْفَيْه تُراباً هـايـلاً ... يـخـلُطُ رَيْثـــاً وفُتـــوراً بَعَجَلْ

٥- يسـوفُ أعـلاهُ وطَوْراً ينتَحي ... لـلعِرْقِ بـالسِّنِّ فـمـا شـاءَ فَعَلْ

٦- حـــتى إذا الليلُ تفَرَّى ثوبُهُ ... عـنـهُ غـــدا ينـفُضُ عِطْفَيْهِ البَلَلْ

ويتشاغل بها، فيمتنع من ذلك ويلزم الأدب وطلبه ويخالط الكتاب ويلازم الدواوين . . . . ثم شخص إلى الحسن بن سهل بفم الصلح، فامتدحه بقصيدته التي أولها : (كأنها حين تناءى . . . .) فأعطاه عشرة آلاف درهم، فعاد بها إلى أبيه ، فقال له أبوه : لا ألومك بعدها على ما أنت فيه) .

فـم الصلـح : نهر كبير فوق واسط بينها وبين جبَّل، عليه عدة قرى، وفيه كانت دار الحسن ابن سهل وزير المأمون (ياقوت : فم الصلح) .

١ـ الأغاني : (حين تناءى خطوها) وفي ص ٧٠ : (حين تنادى خطوها) .

العمـدة : (حين تناء ى خطوها أخنس مطوي الشوى) . وقد علق ابن رشيق على البيت وجعله من التقصير وخلاف العادة، وقال : (فالعيب الأول في مخالفة العادة لازم له، ومع ذلك قـوله (حين تناءى خطوها) فـقـصـر بهـا (أي بالناقة)، وهو يقـدر أن يقـول : (تدانى خطوها)، وخـالف جـميع الشعراء بذلك، لأنهم إنما يصفون الناقة بالظليم والحمار والثور بعد الكلال علواً ومبالغة في الوصف، هذا هو الجيد . . . . . ثم قال : (يرعى القلل) والثور لا يرعى قلل الجبال ، وإنما ذلك الوعل فإنه لا يُسْهِل) .

الأخنس : ذكر البقر الوحشي، والخنس : انخفاض قصبة الأنف . الشوى : الأطراف، موشي : منقش بالألوان .

٢ـ الشُّرَطي : من الشرَط ، وهو مسيل صغير يجيء من قدر عشرة أذرع، والشَّرطان : نجمان من الحمل .

السَّيْل : المطر النازل من السحاب قبل أن يصل الأرض .

٣ـ الحقف : ما اعوج من الرمل . الصِّرُّ : الريح الشديدة في برودتها وفي صوتها . الوجل : الخوف .

٤ـ يدعو : من تداعى الرمل، إذا مال على بعضه وانهار .

٥ـ يسوف : يشم . ينتحي : يميل ويقصد إلى الشيء .

٦ـ تفرى ثوبه : تشقق، وفرى الثوب : شقه . عطفاه : جانباه .

٧- كـــــــــأنَّهُ مَدَّرِعٌ قُبْطِيَّةً ... مُعْتَجِرٌ بـفَضْلِهـــــا أو مُشْتَمِلْ

٨- فـجـالَ يقـرو أخْطَبـاً أطاعَهُ ... نَوْءُ السِّمـــــاكَيْنِ بـثَجَّاجٍ زَجِلْ

٩- إنْ يَسْتَرِبْ بنَبْأةٍ يَبْعَثْ لـهـــا ... طليـــعـــةً تَنْفُضُ أطْرافَ السُّبُلْ

١٠- من أُذُنَيْنِ يَطَّبي سَمْعَهُمـــا ... من الـسـكـونِ حَرَكـــاتُ تُعْتَمَلْ

١١- فـــارتاعَ من غُضْفٍ يُراعينَ به ... شـــوازبٍ مـــثْلِ قـــدَاحِ المُنْتَصِلْ

١٢- يسعى بها أطْلسُ عارٍ مُبْتَذِلْ ... لـــيـــسَ بـــراعـــي غَنَمٍ ولا إبِلْ

١٣- يرمي بها الغيطانَ كالسِّيْدِ المُوَلْ ... يُشْبِهُ مـــا شَبَّهْتَهُ غـــيْرَ الرَّجُلْ

١٤- فـــاكْتَنَفَتْهُ فَنَحـــا يَقْدُمُهـــا ... فـــاحْتَفَلَتْ من شَدِّهـا ثم احْتَفَلْ

١٥- حـتى إذا كـادتْ ثَنَتْ صَوْلَتَهُ ... عـــــــزيمَـةٌ مـنـهُ وجِدٌ وهَزَلْ

١٦- فـجـالَ فـيـهـا جـولةً مُعْتَرِضـاً ... فـــاخْتَلَّ بـالرَّوْقَيْنِ أقـــرابَ الأُوَلْ

٧ـ قبطية: ثياب منسوبة إلى القبط، وهم نصاري مصر. الاعتجار: لف الشيء كالعمامة على الرأس. مشتمل: من اشتمل بثوبه، تلفف به.

٨ ـ يقرو: يقصد ويتتبع. الأخطب: النبات يكون أغبر مخضراً، يقال: أخطب الحنظل، إذا اصفرَّ وصارت فيه خطوط خضر. السماكان: كوكبان نيِّران، يقال لأحدهما السماك الرامح لأن أمامه كوكباً صغيراً يقال له راية السماك، ويقال للآخر: السماك الأعزل، لأنه ليس أمامه شيء. الثجَّاج: من ثجَّ الماء إذا سال. زجل: سحاب ذو صوت ورعد.

٩ـ في الأصل: (ينفض)، يسترب: من الريبة، أي يشك. النبأة: الصوت الخفي، أو صوت الكلاب.

تنفض أطراف السبل: تنظر في جميع الطرق حتى تتعرفها.

١٠ـ يطبي: يدعو أو يستميل.

١١ـ في الأصل: (المنتضل) بالضاد، الغضف: جمع أغضف، وهو المسترخي الأذن من الكلاب. شوازب: ضوامر، واحدها شازب. قداح المنتصل: سهام الذي يعمل النصال.

١٢ـ الأطلس: الأغبر الضارب إلى السواد، وهي صفة الصائد.

١٣ـ الغيطان: جمع الغيط، وهو المطمئن الواسع من الأرض، ويراد به الحقل. السِّيْد: الذئب. المول، أي: المولي، بمعنى المدبر الهارب.

١٤ـ اكتنفته: أحاطت به. احتفلت في شدها: اشتدت في عَدْوِها.

١٦ـ الروق: القرن. الأقراب: جمع قرب أي الخاصرة.

١٧- كـــأنَّهُ ابنُ فـــارسيٍّ يَنْتَحي ... لـــلـــقِرْنِ طَعْنـــاً بمَهَزٍّ مُعْتَدِلْ

١٨- غـادَرَها تكْبُـو على أنوفِهـا ... روادياً وانـقَضَّ كـــالـنَّجْمِ المُوَلْ

١٩- هاتيكَ بعدَ الأينِ والأينِ وقدْ ... طالَ بهـا الإرْقـالُ لا البـولُ المَدِلْ

٢٠- إلى الوزيرِ الحَسَنِ استَنْجَدْتُهـا ... إلـــى مَنـــاخٍ ومَزارٍ ومَحَلْ

٢١- أيُّ مَزارٍ ومَنـــاخٍ ومَحَلْ ... لخـــائفٍ أو مُسْتَريْشٍ ذي أمَلْ

٢٢- دعامةُ المُلْكِ وحيثُ اعْتَمَدَتْ ... أركـــانُهُ والحِرْزُ مـن رِتْبِ الدوَلْ

٢٣- سيْفُ أميـرِ المؤمنينَ المُنْتَضى ... وحِصْنُ ذي الرياســـتينِ المُعْتَقَلْ

٢٤- من عُصْبَةٍ أنْقَذَنا اللَّهُ بهـا ... وثَبَّتَ الإســـلامَ من بعـــدِ الزَّلَلْ

٢٥- طَيِّبَةِ الأصْلِ مع الفَرْعِ لهـا ... غُصْنـــانِ يَهْتَزَّانِ فـــي رُكْنِ جَبَلْ

٢٦- حَفـافيَ المُلْكِ يذودانِ مـعـاً ... عن حُرْمَةِ الدِّيْنِ ومـيـراثِ الرُّسُلْ

١٧ــ ينتحي: يميل ويقصد. القِرن: المثيل في الشجاعة والشدة والقتال. بمهز معتدل: أي بقرن كالرمح المهتز المستقيم.

١٨ــ روادي، أي قتيلات، من الردى، الموت. المول، أي: المولي، الذاهب الغائب.

١٩ ــ الأين: التعب والإعياء. الإرقال: الإسراع. وفي حديث الجاحظ عن الكلب، أنه يلحق الذكور من الظباء، لأنها حين تتعب من المطاردة تقف لتبول، أما الإناث فتبول وهي تجري.

٢٠ــ الأغاني: (إلى الأمير الحسن استنجدتها إلى مراد ومناخ ومحل).
العمدة: (إلى الأمير الحسن استنجدتها إلى مزار ومناخ ومحل).
وقد أشاد ابن رشيق بهذا البيت والبيت الذي بعده، لما فيهما من تكرير على جهة التفخيم.

٢١ــ المستريش: من راش يريش، إذا جمع المال والأثاث واغتنى.

٢٢ــ في الأصل: (رتب الدول) ولعلها: (ريب الدول) بالياء المثناة، وفي القاموس: الرَّتَب: محركة الشدة والانصباب، فلعلها من هذا. الحرز: الصون والامتناع.

٢٣ــ الأغاني: (ذي الرياستين المقتبل).
المنتضى: السيف المسلول، المشهور، وانتضى السيف: أخرجه من غمده.

٢٦ــ في الأصل: (ندودان معاً) وهي تحريف.
حفافي الملك: جوانبه.

٢٧- أُقْسِمُ بـاللـه يمـيـنـاً بَرَّةً والعـيْسُ تجْتـابُ اليَبـابَ المُتَّصِلْ
٢٨- لَقَوْلُكَ القَوْلُ الذي يَشْفي العَمى ورأيُكَ الـرَّأيُ بـه قـامَ المَيَلْ
٢٩- أنتمْ يَدُ المُلْكِ التي صَالَ بهـا خليـفـةُ الله على حين وَهَلْ
٣٠- وهَضْبَةُ الدِّينِ وأنْصارُ الهُدى وعِصْمَةُ الحقِّ وفُرسـانُ الـفُلَلْ
٣١- وباذلو الخـيـرِ لِمـا لم يُسْألوا وباذلو الخـيـرُ إذا الخـيـرُ سُئِلْ
٣٢- وموقدو الحربِ لدى إطْفائها ومُطْفِئـوهـا وهي تَرمي بالشُّعَلْ
٣٣- آبـاؤكَ الـغُرُّ الأُلَى جَدُّهُمُ كـسـرى أنو شِرْوانُ يروونَ الأسَلْ
٣٤- من كلِّ ذي تاجٍ إذا هَمَّ مضى قُدْمـاً لما هَمَّ وإنْ قـال فَعَلْ
٣٥- فـأيْنَ لا أينَ وأينَ مـثـلُكُمْ وأنـتـمُ الأمـلاكُ والـنـاسُ خَوَلْ

(١٣٣)

وقال من قصيدة: (المتقارب)

١- وصَهْباءَ كـرخيَّـةٍ عُتِّقَـتْ فطالتْ بها في الدِّنـانِ الطِّيَلْ

٢٧- العيس: الإبل يخالط بياضها شقرة. اليباب: الأرض الخراب الواسعة.
٢٩- الوهل: الفزع والضعف.
٣٠- الفلل: من فلّ السيف، ثلمه، وفل القوم: هزمهم.
٣١- في الأصل: (لما يسئلوا).
٣٣- الأغاني: (كسرى أنو شروان والناس همل).
الأسل: السيوف والرماح، وكل ما رقق وحُدَّ من الحديد، من سيف أو سكين أو سنان.
٣٤- الأغاني: من كل ذي تاج إذا قال مضى كل الذي قال وإن همَّ فعل).
٣٥- الأغاني: (وأنّى مثلكم أنتم الأملاك).
الأملاك: أصحاب الملك. الخول: الخدم والحشم.

(١٣٣)

* القصيدة في الأصل.
١- الصهباء: الخمر، سميت بذلك للونها الأصفر الضارب إلى الحمرة والبياض. كرخية: منسوبة إلى جانب الكرخ من بغداد. الطيل: الطول، والطِيلة: بالكسر، العمر، يقال في الدعاء: أطال الله طيلته، أي عمره.

٢ـ فلم يبْقَ منها سوى لونِها ونَكْهَةِ ريحٍ بها لم تـزَلْ
٣ـ كأنَّ خيالاً لدى كأسِها يَدِقُّ عن الطَّرْفِ ما لم يَجُلْ
٤ـ فإنْ جالَ قُلْتَ شرابٌ جرى على جانبِ الكأسِ لا بلْ أقَلْ
٥ـ تُسَمَّى وليسَ لها في اليقيـ ـنِ معنى وجودٍ عليها يَدُلْ
٦ـ فلولا الدلالةُ عن ريحِها لَضَلَّتْ ولكنْ أبَتْ أنْ تَضِلْ
٧ـ تُرى بالتَّوَهُّمِ لا بالعيا نِ وتُشْرَبُ بالقولِ لا بالعَمَلْ
٨ ـ كفاني من ذوقِها شَمُّها فرحْتُ أجُرُّ ثيابَ الثَّمِلْ

(١٣٤)

وقال أيضاً : (الكامل)

١ـ أخنى عليَّ الدهْرُ كَلْكَلَهُ وعدا [على] عيشي فَبَدَّلَهُ
٢ـ وكأنَّما جَهِدَتْ أليَّتُهُ أنْ لا يرى خيراً فيفْعَلَهُ
٣ـ ما إنْ يزالُ يُجِدُّ داهيةً تحدو بها نحوي رواحِلُهُ
٤ـ وينوبُني منهُ بمُعْضِلَةٍ يرمي بها جسمي لِيُنْحِلَهُ
٥ـ فإذا رَتَقْتُ الأمرَ بادَرَهُ بالفَتْقِ إصراراً وعاجَلَهُ
٦ـ لو كان يُعْقِبُ مرَّةً فَرَحاً ويَسوءُ أُخْرى لاحتَمَلْتُ لهُ
٧ـ ولَخِلْتُ منهُ ذاكَ فائدةً لكنْ أبى إلاّ تحامُلَهُ
٨ـ فَلَئِنْ ذَمَمْتُ العَيْشَ آخِرَهُ فلقد حَمِدْتُ العَيشَ أوَّلَهُ

---

٨ ـ الثَّمِل : الذي أخذ فيه الشراب، وثمل إلى الشيء : مال إليه وأحبه .

(١٣٤)

* الأبيات في الأصل .

١ـ في الأصل : (وعدا عن) .

أخنى عليه : أفحش وأفسد وطال وأهلك وأتى عليه . الكلكل : الصدر، أو هو ما بين الترقوتين .

٢ـ جهدت أليته : جد في قسمه، والألية : اليمين .

٩- لـلـه أوَّلُنـا وآخِرُنـا ما كـانَ أجـوَدَهُ وأعْدَلَهُ

١٠- يا ليتَ هذا كـان أوَّلُنا يعـدو لآخِرِنا فـيَقْتُلُهُ

(١٣٥)

وقال ابن الزيات: (المتقارب)

١- إذا ما بدأتَ امرأً جاهلاً ببِرٍّ فقَصِّرْ عن حَمْلِه

٢- ولم تُلْفِه قائلاً للجَميلِ ولا عارِفَ العِزِّ من ذِلِّه

٣- فَسُمْهُ الهَوانَ فإنَّ الهَوانَ دواءٌ لذي الجهْلِ من جَهْلِه

---

(١٣٥)

* الأبيات في أعتاب الكتاب ص ١٤٨. كتب هذه الأبيات في ذيل رسالة إلى إبراهيم بن العباس الصولي.

(حرف الميم)

(١٣٦)

وقال أيضاً: (البسيط)

١- حُبٌّ وهَجرٌ على جسمٍ به سَقَمٌ ... العيشُ عن ذا سريعاً سوفَ ينصَرِمُ

٢- حياةُ ذا موتُهُ والموتُ عيشَتُهُ ... ما خيرُ عيشٍ إذا ما زالت النِّعَمُ

٣- أرى المحبِّينَ قد طالَ البلاءُ بهم ... حتى كأنَّ هواهمْ فيهمُ نِقَمُ

٤- عرَفْتُ ذلكَ في نَفْسي وعلَّتُهم ... قد يُرْحَمونَ ولم أُرْحَمْ كما رُحِموا

٥- جاءَ الكتابُ بما قد كنتُ أحْذَرُهُ ... يا وَيْلَتا لي ممَّا سَطَّرَ القَلَمُ

٦- قالتْ تَحَقَّقَ ما كُنَّا نُزَنُّ به ... فالنارِ بينَ ذوي الأضْغانِ تَضْطَرِمُ

٧- إليكَ عَنِّي فإنَّ القَوْمَ قد نَذَروا ... أنْ يقْتلوكَ ألا فاسْلَمْ ولا سَلِمُوا

٨- لولا مخافةُ أنْ يَشْجى بقيلهُمُ ... لَما تَفَوَّهَ منهم بالوعيدِ فَمُ

٩- لا كنتُ إنْ عاقَني عن أنْ أزوركُمُ ... وكُلُّهُمْ شاهِدٌ خَوْفٌ لِما زَعَموا

(١٣٧)

وقال أيضاً فيه: حدثني بعض أصحابنا أن محمداً دخل دار السلطان، وابن أبي دواد فيها، فلما رآه قام يصلي: (الكامل)

---

(١٣٦)

* الأبيات في الأصل.

٢- في الأصل: (حياة ذات).

٤- في الأصل: (وغلهم).

٦- نزن به: نتهم، أزن به: اتهم به، الأضغان: الأحقاد.

٧- في الأصل: (قد نزروا).

(١٣٧)

* البيتان في وفيات الأعيان ١ / ٨٥، ٥ / ١٠٢ ط إحسان عباس، وهما في العمدة ٢٣ / ٧٣٩، والوافي بالوفيات ٤ / ٣٣.

قال ابن خلكان: (وكان الواثق قد أمر أن لا يرى أحد من الناس محمد بن عبد الملك الزيات الوزير إلا قام له، فكان ابن أبي دُوَاد إذا رآه قام واستقبل القبلة يصلي، فقال ابن الزيات: صلى الضحى).

١ـ صَلَّى الضُّحى لما استفادَ عداوتي وأراهُ يَنْسُكُ تارةً ويصومُ

٢ـ لا تَعْدمَنَّ عَداوةً مَأجومَةً تركَتْكَ تَقْعُدُ تارةً وتَقومُ

(١٣٨)

وقال: [الوافر]

١ـ أترحلُ والذي تهوى مقيمُ لَعَمْرُكَ إنَّ ذا خطرٌ جسيمُ

٢ـ إذا ما كنتَ للحدثان عوناً عليكَ وللزمانِ فمن تلومُ

(١٣٩)

وقال أيضاً: (مجزوء الوافر)

١ـ تَنَصَّلَ بعدَ ما ظَلَما فعادَ لوَصْلِ ما صَرَما

٢ـ وقلتُ لعالمٍ بالأمـ ـرِ منتَفعٍ بما عَلِما

٣ـ ألَسْتَ تَرى تَلَفُّتَهُ فقالَ نَعَم رأيتُ: فَما؟

٤ـ أما يكفيكَ أنَّكَ كُنْـ ـتَ يومَ لَقِيْتَهُ عَلَما

٥ـ فقلتُ تَذوقُهُ فَلَعَلَّ ذا كَ الخدَّ قد لُثِما

٦ـ فَقَدْماً رَغِبْتُهُ قدماً وأحْرَزَ رغْبَةً قدما

٧ـ يُحَاوِلُ غَمْرَةً ويخـ ـفُ عندَ وقوعِها النَّدَما

٢ـ العمدة والوافي: (عداوة مشؤومة تركت تقعد تارة وتقوم).

وفيات الأعيان: (عداوة مسمومة).

عداوة مأجومة: متأججة، من أجمت النار، إذا تأججت.

(١٣٨)

* البيتان لابن الزيات في المنتخل للميكالي ٢/٨٠٢، والمنتحل ص ٢٢٢، والبيتان لمحمد بن أمية في الدر الفريد ٢/٧٩.

(١٣٩)

* القصيدة في الأصل.

٨- فكابَرَ طَرْفُهُ فـــيـــهـــا ... فـــأرسَلَهـــا ومـــا اعْتَزَمـــا

٩- فـــمـــا بلَغَتْهُ وهي الحـــر ... بُ حـــتـــى ردَّها سلْمـــا

١٠- كـأنْ [قـد] كـان يرقُبُهـا ... فـــحـينَ عَنَيْنَهُ فَهِمـــا

١١- وأقْبَلَ بـــعْدَهـــا مُتَخَدْ ... داً يـتَعَسَّفُ الخَشَمـــا

١٢- يسـيلُ جـبـيـنُهُ عَرَقـا ... [وتـقْطُرُ] وَجْنَتـــاهُ دَمـــا

١٣- ويُقْصِرُ طَرْفُهُ كـــيـــلا ... تـرى عـــيـنـاهُ مُتَّهَمـــا

١٤- يُبـــادِرُ أنْ يُراحَ لـكـي ... يَصُحَّ لـهُ الـذي حَتَمـــا

١٥- فَحَطَّ بـرَحْلِنـا نعَمـــا ... فَبِتْنَا نـشْكُرُ الـنِّعَمـــا

١٦- أشـــوفُ مُقَلَّداً سَبِطاً ... وأرْشُفُ بـارِداً شَبِمـــا

١٧- أقـــولُ وقـــد سَنَحَ الـ ... ـعِتـــابُ عليـــه فـــانْتَظَمـــا

١٨- أذَنْبـــاً كـنتَ تَحْسَبُ جَفْـ ... ـوَتـي بـالـلـه أم كَرَمـــا

١٩- أمـا اسـتَحْيَيْتَ يومَ كـذا ... ويـومَ كـــذا أمـــا وأمـــا

٢٠- فَنَكَّس نـاظِراً فـي ظَهْـ ... ـرِ كَفٍّ يُنْبِتُ الـعَنَمـــا

٢١- وقـــالَ ومـــا علـى رَجُلٍ ... أُسيءَ بـه إذا انـتـقَمـــا

١٠ـ الشطر ناقص في الأصل.

١١ـ يتعسف: يظلم، ويأخذ بالعنف والقوة.

الخشم: خشم الرجل خاصته الذين يغضبون لغضبه ولما يصيبه من مكروه من عبيد وأهل وجيرة.

١٢ ـ في الأصل: (عرقا وجنتاه دما).

١٦ـ أشوف: أنظر وأشرف وأتطلع. مقلد: في عنقه قلادة. سبط: طويل حسن القد. الشبم: البارد.

٢٠ـ العنم: نبات أملس دائم الخضرة أزهاره قرمزية يتخذ منها خضاب، تشبه به أصابع اليد المخضوبة.

٢١ـ في الأصل: (إذا انتعما). ولعلها (انتقما) كما يقتضي المعنى.

(١٤٠)

وقال : (الخفيف)

١ــ ليتَ هذا الصيامَ دامَ لنا عا ماً وعاماً بل ليتهُ ألفُ عامِ

٢ــ إنَّ شَهْراً كُنَّا نَرى كُلَّ يومٍ فيهِ وجهَ الإمامِ وابنِ الإمامِ

٣ــ لَحَقيقٌ أنْ لا نــزالَ عليــهِ كاسفي البالِ ظاهري التَّهمامِ

٤ــ لعَنَ اللهُ مَنْ يرى أحداً أوْ لى بها منكَ من جميعِ الأنامِ

٥ــ لعنَ اللهُ مَنْ يَعُدُّ سوى رأ يِكَ عَوْناً لهُ على الأيامِ

(١٤١)

وقال أيضا [في العباس بن المأمون]** : (البسيط)

١ــ ما كانَ أغْناكَ عن هَمٍّ خَلوتَ بهِ فينا يُخاطِبُ قَلْباً كُلُّهُ دامِ

٢ــ لأنْتَ في عامِكَ الماضي أقَرُّ بنا عَيْناً وأنْعَمُ بالاً منكَ في العامِ

---

(١٤٠)

* الأبيات في الأصل .

(١٤١)

* البيتان في الأصل .

** مرت ترجمة العباس بن المأمون .

(١٤٢)

* البيتان في الأصل .

** الغزوة : هي غزوة عمورية، وقد مرت ترجمتها .

توفلس : هو توفيل Theophilus امبراطور الدولة الرومانية من عام ٨٢٩ ــ ٨٤٩ وقد قضى معظم أيامه في محاربة خلفاء بغداد، وهو الذي يقول فيه أبو تمام في حرب عمورية هذه :

لما رأى الحرب رأيَ العين توفلسٌ والحرب مشتقة المعنى من الحَرَب

غدا يصَرِّفُ بالأموالِ خزيَتها فعَزَّهُ البحرُ ذو التيَّارِ والعَبَبِ

(١٤٢)

وقال أيضاً في تلك الغزوة في توفلس عظيم الروم** : (الخفيف)

١ـ أسلَمَ المُدْنَ والحُصونَ وولّى يحْسَبُ الموتَ تحتَ كلِّ قيامِ

٢ـ صَنَعَ الحَزْمَ عامَ أوَّلَ لكنْ جَمَعَ الحَزْمَ كُلَّهُ في العامِ

(١٤٣)

وقال أيضاً : (مجزوء الكامل)

١ـ طَرْفٌ ترَقْرَقَ بالدَّمِ بعدَ الدُّموعِ السُّجَّمِ

٢ـ اللهُ يعلمُ أنَّني أهْوى وِصالكِ فاعْلَمي

٣ـ قُسِمَ الهَوى بينَ العِبا دِ فلَيْتَهُ لم يُقْسَمِ

٤ـ سَهْمٌ على أهْلِ الهَوى وعليَّ تسعَةُ أسْهُمِ

(١٤٤)

وقال : (البسيط)

١ـ شَاقَ الفؤادَ وما نَشْتَاقُ من أمَمِ أطْلالُ منْزِلةٍ أقوتْ ولم تَدُمِ

٢ـ هيَ الخيالُ الذي أهْدى لنا سَقَماً إذْ زارَنا وغدا خِلْواً من السَّقَمِ

٣ـ ما زارَكَ الطَّيْفُ من بَرٍّ تَعَرَّفُهُ لكنْ تَمَنَّيْكَهُ أهْداهُ في الحُلُمِ

٤ـ بِتْنا وباتَ يُمَنِّينا ويُؤنِسُنا بُخْلاً علينا ولَمَّا يُوْتَ من عَدَمِ

١ـ في الأصل : (ولا يحسب الموت) .

(١٤٣)

* الأبيات في الأصل .

(١٤٤)

* القصيدة في الأصل .

١ـ من أمم : من قرب . أقوت الدار : خلت من أهلها وبليت .

٥ـ لو دامَ ذلكَ لم نَطْمَحْ بأعـيُننا إلى سـواهُ ولـكنْ ذاكَ لـم يَدُمِ

٦ـ قـدْ هاجَ لي بُكَراً مِمَّنْ بُليتُ بهِ حـمـامـتـانِ على غُصْنٍ من السَّلَمِ

٧ـ تناوحـانِ بنَغْمـاتٍ يهـيجُ لهـا قَلْبُ الفتى وهما عَمَّا تَعْنيانِ عَمي

٨ـ يا مَنْ رأى عـرَبيَّ اللَّفْظِ هاجَ لهُ حُزْناً فـقـالَ عليـهِ نايحُ العَجَمِ

٩ـ لا شيءَ أعجَبُ من قَتْلي بلا تِرَةٍ مـتى أُقـادُ بهـا كـانتْ ولا تَدُمِ

١٠ـ يا ذا الذي خـانَ عَهْدي إذْ وَثِقْتُ بهِ قـد كُنْتَ عِنْدي أميناً غـيـرَ مُتَّهَمِ

١١ـ أطْمَعْتَني في الهوى حتى إذا سَمَحَتْ نفـسي مُنيتُ بِحَبْلٍ منكَ مُنْصَرِمِ

١٢ـ صَدَّقْتَ فِيَّ أقاويلَ الوشاةِ ولم تسْمَعْ مقـاليَ في عُذْري ولا كَلِمي

١٣ـ ومجْلسٍ نَظَرَتْ عينُ السرورِ بهِ إلـى الـنَّدامـى بـألـوانٍ مـن الـنَّغَمِ

١٤ـ ظَلَلْتُ عليهِ سماءُ اللَّهْوِ هاطِلَةً بالسَّكْبِ من قَطْرِها والوَبْلِ والدِّيَمِ

١٥ـ ثابتْ إليـهِ من اللذاتِ ثائبـةٌ وقـد أُمـيطَ الأذى عنهُ فلم يَقُمِ

١٦ـ ظَلَلْتُ أباريقُنا للكأسِ ساجِدةً فـيـهِ كـمـا خَرَّتِ الكُفَّارُ للصَّنَمِ

(١٤٥)

وقـال: (مجزوء الهزج)

١ـ ألـمْ يُسْلـيـكَ عـنْ نُعْمٍ ولا عـن جـارَتَي نُعْمِ

٢ـ طِرادُ الخَيْلِ يَحْمـيـهـا غَداةَ الـرَّوْعِ مَنْ يَحْمـي

٦ـ السَّلَم: شجر من العضاه يدبغ به، واحدته سَلَمة.

٧ـ في الأصل: (يعنيان).

٩ـ في الأصل: (حتى أفاد بها) وهو تصحيف.

التِّرة: الحقد والثأر، وتر فلاناً: قتل حميمه وأدركه بمكروه. أقاد: من القَوَد، وهو القصاص.

١٥ـ ثابت إليه: رجعت وعادت. أميط الأذى: أزيل.

(١٤٥)

* القصيدة في الأصل. والأبيات: ٥، ٦، ٧، ٨ في معجم الشعراء ص ٣٦٥.

٣- إذا دارتْ رَحَى الحَرْبِ ... وعَضَّ الحَرْبَ بالسَّلْمِ

٤- فهَا هُنَاكَ إمَّا تَشْـ ... ـهَدِيني تَعْلَمي عِلْمي

٥- فقد أخْتَلِسُ الطَّعْنَـ ... ـةَ بينَ الرأي والوَهَمِ

٦- كَجَيْبِ الثَّاكِلِ الوالـ ... ـهِ أو حاشيةِ الهَدْمِ

٧- وأغْشَى القَوْمَ بالقَوْمِ ... وألْقَى الهَمَّ بالهَمِّ

٨- وأحْمِيهُمْ فإنْ غِبْتُ ... حَمَوا أنْفُسَهُمْ باسْمي

٩- تقولُ الكاعِبُ الحَسْنا ... ءُ لَمَّا أزْمَعَتْ صَرْمي

١٠- أمَا يَخْرُجُ مِنْ لَحْظِـ ... ـكَ أعْطافي على رُغْمي

١١- فما إنْ بَرِحَتْ حتى اشْـ ... ـتَرَكْنا وهي في الإثْمِ

١٢- وحتى انصرفَتْ تَجري ... بوجْهٍ مُشْرِقٍ فَخْمِ

١٣- كما تَنْصَرِفُ الخَيْلُ ... إلى قَعْقَعَةِ اللُّجُمِ

(١٤٦)

وقال أيضا: (البسيط)

١- البِرُّ منكَ وَطَّا العُذْرَ عندكَ لي ... فيما أتاكَ فلم تَعْذِلْ ولم تَلُمِ

١- في الأصل: (ألم يسيلك).

٦- معجم الشعراء: (كجيب الثاكل الواله أو حاشية الهدم). في المطبوعة: (نحيب الثاكل الواله أوغاشية الهدم).

الثاكل: المرأة التي فقدت ولدها. الواله: التي اشتد حزنها حتى ذهب عقلها، والوله: تحيُّر من شدة الوجد.

٧- معجم الشعراء: (وأغشى الدهم بالدهم). الدهم: العدد الكثير، يقال: جاء دهم من الناس، وجيش دهم: كثير.

٩- الكاعب: الفتاة التي نهد ثديها فهي كعاب وكاعب.

١٣- القعقعة: حكاية صوت السلاح.

(١٤٦)

* البيتان في الأصل.

١- وطَّا، أي: وطَّأ الشيء، جعله وطيئاً، ووطأ الفراش: هيأه ودمَّثه ووثَّره.

٢ـ وقامَ علْمُكَ بي فاحْتَجَّ عندَكَ لي فقامَ شاهِدُ عَدْلٍ غيرُ مُتَّهَمِ

(١٤٧)

وقال: (الطويل)

١ـ وإنِّي لألقاها فينْطِقُ طَرْفُها لطَرْفي بما يَخْفى وإنْ لم تَكَلَّمِ

٢ـ وتبْخَلُ عَنِّي بالسلامِ وعَيْنُها تُشيرُ بهِ نحْوي وإنْ لم تُسَلِّمِ

٣ـ بنفْسيَ إنْسانٌ إذا غابَ لم أزَلْ ألاحِظُ عينيهِ بعينِ التَّوَهُّمِ

٤ـ سرورٌ وحُزْنٌ فيهِ يعْتورانني فأقطَعُ يومي بالبُكا والتَّبَسُّمِ

(١٤٨)

وقال وهو في التنور الذي عُذِّب فيه، وكان اتخذه يعذِّب به بعض الكُتَّاب، فعُذِّب فيه ومات، وهو آخر ما سمع منه: (البسيط)

١ـ هو السبيلُ فمن يومٍ إلى يومٍ كأنهُ ما تُريكَ العَيْنُ في النَّومِ

٢ـ لا تعْجَلَنَّ رُويداً إنَّها دُوَلٌ دُنْيا تَنَقَّلُ من قومٍ إلى قومِ

٣ـ [إنَّ المنايا وإنْ أصبَحْتَ في شُغُلٍ تحومُ حَوْلَكَ أيَّما حَوْمِ]

---

(١٤٧)

* الأبيات في الأصل.

٤ـ يعتور: يتداول، اعتور الشيء وتعاوره: تداوله.

(١٤٨)

* البيتان الأول والثاني في الأصل، وفي لطائف الأخبار ص٣٤، ومروج الذهب٥ / ٧ط شارل بيلا، ووفيات الأعيان ٥ / ١٠٠، والوافي بالوفيات ٤ / ٣٣. والبيتان مع الثالث في بهجة المجالس ٣ / ٢٩٣، والعقد الفريد ٢ / ١٦٤.

١ـ الوفيات ومروج الذهب ولطائف الأخبار والوافي: (هي السبيل).

٢ـ وفيات الأعيان والوافي ومروج الذهب: (لا تجزعن رويداً).

(١٤٩)

وقال أيضاً، وذكر المأمون والمعتصم، وعباس بن المأمون، وقصته: (الوافر)

١ـ ألَمْ تَرَ أنَّ خَيْرَ الناسِ أوْدى ... فيا لَلناس للحدَثِ العظيمِ

٢ـ جَزاكَ اللهُ يومَ فُقدْتَ عَنَّا ... جَزاءَ الوالدِ البَرِّ الرحيمِ

٣ـ وُليتَ فَلمْ تَزَلْ حَيَّاً ومَيْتاً ... على نَهْجِ الطَّريقِ المسْتَقيمِ

٤ـ ووَلَّيْتَ الخِلافةَ سائسيها ... فلا (حكْشٌ) ولا ابنُ أبي حكيم

(١٥٠)

وقال: (الكامل)

١ـ لَعِبَ البِلَى بمعالمي ورسُومي ... ودُفِنْتُ حَيَّاً تحتَ رَدْمِ غُمومِ

٢ـ وشَكوتُ غَمِّي حينَ ضِقْتُ ومن شكا ... كَرْباً يضيقُ بهِ فغيرُ مَلومِ

٣ـ لَزِمَ البِلى جِسْمي وأوْهَنَ قُوتي ... إنَّ البِلى لَمُوكَلٌ بلزومْ

٤ـ أبُنَيَّتي قِلِّي بُكاكِ واصْبري ... فإذا سَمِعْتِ بهالِكٍ مَغْمومِ

٥ـ فانْعي أباكِ إلى نسائهِ واقْعُدي ... في مأتَمٍ يُبْكي العيونَ وقومي

---

(١٤٩)

* الأبيات في الأصل.

١ـ أودى: هلك.

(١٥٠)

* الأبيات في المحاسن والمساوىء للبيهقي ص٥٣٣. قالها وهو يعذب في التنور، قال المعذِّبُ له: فكنتُ إذا خرجت شددت خناقه، فما مكث بعد ذلك إلا أياما حتى مات، فوجد على حائط البيت الذي كان فيه من قبل التنور: لعب البلى.... الأبيات.

١ـ البلى: الهلاك والفناء. الرسوم جمع الرسم: الأثر الباقي من الدار بعد أن عفت، وأراد ما تبقي من جسمه المنهك الممزق. الغموم: جمع الغم، وهو الكرب أو الحزن يحصل للقلب بسبب ما.

٦ـ قولـي لـهُ يا غائبـاً لا تُـرْتَجـى حتى القيامـةِ مُخْـبِراً بقـدومـي
٧ـ يا عينِ كُنْـتِ ومـا أُكَـلِّـفُـكِ البُـكـا حتى ابْـتُـلِيْـتِ فإنْ صبرْتِ فدومي

(١٥١)

وذكر أنه كان يألف في حداثته منزلَ بعض المُقَيِّنين**، وأنه قصده يوما رجل كان ينادمه يعرف بعيسى بن زينب، وهو الذي يذكره في كثير من شعره، ويصف كبر أنفه، قال: وكان منزل المُقَيِّن تحت ساباط، فلما وصل إلى بابه وجد عليه برذونا أدهم، فسأل عن خبره فعرَّفه غلامه أنه باع القينة، وابتاع البرذون من ثمنها، فانصرف وهو يقول: (مجزوء الرمل)

١ـ قَيْنَـةٌ كـانـتْ تُغَنِّـي مُسِختْ بِرْذَونَ أدْهَمْ
٢ـ عُجْتُ بالسَّاباطِ يوماً فـإذا القَيْنَةُ تُـلْـجَـمْ

(١٥٢)

وكتب إلى الحسن بن وهب ـ في أيام المأمون ـ جواب كتاب كتبه إليه وأوله:

[سقياً لنَضْرِ الوَجْـهِ بسَّامِـهِ مُـهَـذَّبِ الوالِـدِ قَمْقـامِـهِ]

[فأجابه محمد بن عبد الملك]: (السريع)

---

(١٥١)

* البيتان في الأصل.

** المقيِّن: صاحب القيان، وهن الجواري والمغنيات.

٢ـ الساباط: محلة قرب بغداد مشهورة بخمرها ولهرها.

١ـ البرذون: غير العربي من الخيل والبغال، يكون عظيم الخلقة، غليظ الأعضاء، قوي الأرجل، عظيم الحوافر.

٢ـ عجت: عاج بالمكان، عطف عليه، وأقام فيه وتوقف عنده. الساباط: سقيفة بين حائطين تحتها ممر نافذ، جمعها سوابيط وساباطات، وهو غير ساباط المدينة المعروفة بالمدائن كما جاء في الديوان المطبوع وهماً.

(١٥٢)

* القصيدة في الأصل. وفي الأغاني ٢٣ / ٧٣ قال: (حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك، قال: دعا محمد بن عبد الملك قبل وزارته الحسنَ بن وهب في آخر أيام المأمون، فجاءَ

١- وزائرٍ طابَ لنا يومُهُ ... لو ساعدَ الدَّهْرُ بإتمامه

٢- ماذا لقينا من دواوينه ... وخَطِّه فيها بأقلامه

٣- أسَرَّ ما كُنَّا فمن مازحٍ ... أو شاربٍ قد عَبَّ في جامه

٤- فارقَنا فالعَيْنُ مطروفةٌ ... بواكفِ الدَّمْعِ وسَجَّامه

٥- وعادَ بالمدْحِ لنا مُنْعِماً ... به إلى سالفِ إنْعامه

٦- نشكرُ ما قالَ على أنَّهُ ... لا يُمْدَحُ الحُرُّ بحمَّامه

٧- لكنْ وأنَّى لي بها حاجةٌ ... لو كنتُ فيه بعضَ قُوَّامه

٨- أمسحُهُ فيها وأدنو لهُ ... من خَلْفه طَوراً وقُدَّامه

٩- جعلتُ نفسي جُنَّةً دونَهُ ... وبِعْتُ إسلامي بإسلامه

١٠- فكانَ ما يشْرَبُ حلاً لَهُ ... وصِرْتُ مأخوذاً بآثامه

= ودخلا حمَّاماً، وأقاما على لهوهما، ثم طُلب الحسن بن وهب لعمل احتيج فيه إليه، فمضى وبطل يومهم، فكتب إليه الحسن: سقياً لنضر الوجه ..... الأبيات، فأجابه محمد بن عبد الملك رحمه الله تعالى: وزائر لذ لنا يومه .... الأبيات).

١ـ الأغاني: (وزائر لذَّ لنا يومه).

٣ـ عبَّ: عب الماء شربه بلا تنفس ومص، يقال: عب في الماء أو في الإناء: كرع.

الجام: إناء للشراب والطعام من فضة أو نحوها، وهي مؤنثة، وقد غلب استعمالها في قدح الشراب، ويقال: صب عليه جامه: غضب عليه واستفزه.

٤ـ الأغاني: (فارقنا فالنفس مطروفة).

وكف الدمع: سال وقطر قليلاً قليلاً. السجام: الدمع الكثير.

٦ـ الأغاني: (يشكر ما نال على أنه لا يشكر الحر لحمامه).

٧ـ الأغاني: (ليت وأني لي بها حاجة).

٨ ـ في الأصل: (أمسحه فيه)، والصواب (فيها) أي الحاجة.

٩ـ الأغاني: (جعلت نفسي جنة للصبا).

١٠ـ الأغاني: (فصار ما يشرب حلاً له).

(حرف النون)

(١٥٣)

وقال: (الكامل)

١ـ أما القبابُ فقد أراها شُيِّدَتْ وعسى أمورٌ بعد ذاك تكونُ

٢ـ عَبْدٌ عَرَتْ منهُ خلائقُ جَهْلِهِ إذْ راحَ وهو من الثراءِ سمينُ

(١٥٤)

وقال أيضا: (الكامل)

١ـ الويلُ إنْ كانَ الفراقُ دنا وصَلَيْتُ منهُ بحَرِّ ما كَمِنا

٢ـ كُنَّا ونحنُ حقَاً نسكنهْ فالآنَ ينفرُ إنْ أخي شَطَنا

٣ـ أستحفظُ اللهَ السَّميعَ لهُ إمَّا أقامَ بنا وإنْ ظَعَنا

٤ـ لكنَّني مَيْتٌ لئنْ شَحَطتْ عَنِّي نواهُ ولم يكُنْ قَمِنا

٥ـ يا مَنْ بَراني حُسْنُ صورَتِهِ هل كانَ قبلكَ آخرٌ حَسَنا

---

(١٥٣)

* البيتان في الأغاني ٢٣ / ٧١ـ ٧٢ قال: (أخبرني محمد بن خلف المرزبان، قال: حدثني حماد ابن إسحاق، قال: حدثني ميمون بن هارون بن خلف قال: كنت أسير بالقرب من محمد ابن عبد الملك الزيات، وهو يريد يومئذ منزله، حتى مرَّ بدار إبراهيم بن رباح، فرأى فيها قبة مشيدة، فقال: أما القباب.... قال: فما كان إلا أيام حتى أوقع به).

(١٥٤)

* الأبيات في الأصل.

٢ـ صدر البيت كذا ورد وهو ناقص وغير موزون.

٣ـ ظعن: سار وارتحل.

٤ـ في الأصل: (لذن سخطت).

شحطت: بعدت. النوى البعد. القمين: الحقيق والجدير.

٥ـ في الأصل: (يا من يراني) وهو تصحيف.

براني: انحلني وأسقمني.

٦ـ ما إنْ سَمِعْتُ بهِ فأذكُرُهُ ولقد عُنيْتُ بعِلْمِهِ زَمَنا

(١٥٥)

وقال أيضاً: (مجزوء الرمل)

١- باتَ للهَمِّ رقيبٌ يمنعُ الغَمْضَ الجُفونا
٢- باتَ يستدعي ليَ الهَمْ مَ ويستوفي الأنينا
٣- فكأنّي لم أكُنْ كُنْـ ـتُ لمنْ سَرَّ خَدينا
٤- وكأنّي لم أُكُنْ للـ ـنومِ مُذْ كُنْتُ قَرِينا
٥- وأميري قد برى جسـ ـمي حذاراً أنْ يخونا
٦- قلْبُهُ من حَجَرٍ صَلْـ ـدٍ فَمَنْ لي أنْ يلينا
٧- ثَوَّرَ الأحْزانَ في القلـ ـبِ وقد كُنَّ سكونا
٨- فتناهَيْنَ عن الصَّبْـ ـرِ وحالَفْنَ الجنونا
٩- وإذا ما قُلْتُ صِلْني قالَ ماذا أنْ يكونا
١٠- فإليهِ مَفْزَعي منـ ـهُ وإنْ كانَ ضَنينا

(١٥٦)

وقال أيضا، قال أبو الفضل ميمون قالها في أم عمر ابنه: (الطويل)

---

(١٥٥)

* القطعة في الأصل.

٣ـ الخدين: الصديق، والصديق في السر.

٤ـ في الأصل: (كنت قريبا).

٥ـ برى جسمي: أنحلّ وأسقمه.

٨ ـ تناهى: بلغ النهاية.

١٠ـ المفزع: الملجأ والمستغاث به. الضنين: البخيل الحريص.

(١٥٦)

* القصيدة في الأصل. والأبيات ١ـ ١٢ في العمدة ٢/٨٢٢ والأبيات: ١، ٢، ٥، ٩ مع اختلاف الترتيب في الزهرة ٢/٥٥٣ وفيه بيت آخر ورد بعد البيت الثاني هو: يرن بصوت.. =

١ـ ألا مَنْ رأى الطِّفْلَ المُفارِقَ أمَّه ... بُعَيْدَ الكَرى عَيْناهُ تَنْسَكِبانِ

٢ـ رأى كلَّ أمٍّ وابنَها غيرَ أُمِّه ... يبيتان تحتَ الليلِ ينْتَجِيانِ

[يُرِنُّ بصوتٍ مضَّ قلبي نشيجُهُ ... وسحَّ دموعٍ ثَرَّةِ الهَمَلانِ]

٣ـ وباتَ وحيداً في الفراشِ تُجِنُّهُ ... بلابِلُ قَلْبٍ دائمِ الخَفَقانِ

٤ـ ألا إنَّ سَجلاً واحداً إنْ هَرَقْتُهُ ... من الدَّمْعِ أو سَجْلَيْنِ قد شَفَياني

٥ـ فلا تَلْحَياني إنْ بكيتُ فإنَّما ... أداوي بهذا الدَّمْعِ ما تَرَياني

٦ـ وإنَّ مكاناً في الثَّرى خُطَّ لَحْدُهُ ... لِمَنْ كانَ من قلبي بكلِّ مكانِ

٧ـ أحقُّ مكانٍ بالزيارةِ والهوى ... فهل أنتُما إنْ عُجْتُ مُنْتَظِرانِ

٨ـ فَهَبْني عَزَمْتُ الصَّبْرَ عنها لأنَّني ... جليدٌ فمَنْ بالصَّبْرِ لابنِ ثمانِ

٩ـ ضعيفُ القُوى لا يطلُبُ الأجْرَ حِسْبَةً ... ولا يأتَسي بالناسِ في الحَدَثانِ

١٠ـ ألا مَنْ أُمنِّيهِ المُنى وأعِدُّهُ ... لِعَثْرَةِ أيامي وصَرْفِ زماني

= وقال ابن رشيق: (ومن جيد ما رثي به النساء وأشجاه، وأشده تأثيراً في القلب، وإثارة للحزن، قول محمد بن عبد الملك الزيات هذا في أم ولده)، وقال بعد أن ذكر الأبيات: (فهذه الطريق هي الغاية التي يجري حُذَّاق الشعراء إليها، ويعتمدون في الرثاء عليها، ما لم تكن المرثية من نساء الملوك وبنات الأشراف، وغير ذوات محارم الشاعر، فإنه يتجافى عن هذه الطريقة إلى أرفع منها).

٢ـ الزهرة: (تحت الليل ينتحبان).
ينتجيان: يتساران. يرن بصوت: يصوت ويصيح، يبكي بصوت عال.

٣ـ تجنه: تستره وتحيطه. البلابل: الوساوس وشدة الهم.

٤ـ العمدة: (سجلاً واحداً قد أرقته). السجل: الدلو العظيمة، مملوءة أو فيها ماء قل أو كثر.

٥ـ في الأصل: (فلا تلجئاني) وهو تحريف، تلحيان: تلومان وتعذلان.

٦ـ العمدة: (لمن كان في قلبي).

٧ـ في الأصل: (إن عجبت) وهو تحريف، إن عجت: عاج بالمكان عطف عليه، وأقام فيه، ورجع إليه.

٨ـ في الأصل: (فهذي عزمت) وهو تحريف.

٩ـ العمدة: (لا يعرف الأجر حسبة)، الزهرة: (بالناس والحدثان).

١١- ألا مَنْ إذا ما جئتُ أكرمَ مجْلسي وإنْ غِبْتُ عنهُ حاطني وكفاني

١٢- فلم أرَ كالأقْدارِ كيفَ تُصيبُني ولا مثْلَ هذا الدهرِ كيفَ رماني

١٣- ولا مثْلَ أيامٍ فُجِعْتُ بعَهْدِها ولا مثلَ يومٍ بعدَ ذاكَ دهاني

١٤- أعَيْنَيَّ إنْ لم تُسْعِدا اليومَ عَبْرَتي فَبِئسَ إذنْ ما في غَدٍ تَعداني

١٥- أعَيْنَيَّ إنْ انْعَ السرورَ وأهْلَهُ وعَهْدَ الرضا عندي فقد نَعَياني

١٦- أعَيْنَيَّ إنْ أبكِ البشاشَةَ والصِّبا فقد آذنا منِّي وقد بكياني

١٧- ألا إنَّ ميْتاً لم أزُرْهُ لشَدَّ ما تلبَّسَ من قلْبي بهِ وعَنَاني

١٨- ألا إنَّ ميتاً لم أزُرْهُ لعَزَّ ما تَضَمَّنَ منهُ في الثَّرى الكَفَنانِ

(١٥٧)

وقال أيضاً في علي بن سعيد: (الكامل)

١- يا (بايخستْ) ألستَ ألأمَ مَنْ بَرَى ذو العَرْشِ من إنْسٍ ومن جانِ

٢- أطْعَمْتنا كَشْلية حَوْليَّةً وجَرادِقاً مُسْوَدَّةَ الألوانِ

١١- العمدة: (حاطني ورعاني).

١٣- دهاني: أصابني بداهية، المصيبة والأمر العظيم.

١٥- في الأصل: (إن أبع السرور). أنع: من النعي، إذاعة خبر الميت.

(١٥٧)

* القطعة في الأصل.

١- في الأصل: (ومن جنان).

بيخست: كلمة فارسية بمعنى بارد، من (با) أي: مع، و (يخ) أي ثلج، و(است) بمعنى: يكون، أي يا بارد.

برى: خلق، والبرية: الخلق.

٢- كشلية: لم نقف على معناها، ولعلها كشكية: وهي نوع من الحساء يعمل من الكشك، والكشك: طعام يتخذ من نقيع البرغل باللبن بعد اختماره، فيفت ويطبخ، وهو معروف في العراق حتى اليوم.

الجرادق: جمع جَرْدَق أو جردقة، وهي الرغيف، فارسي معرب.

٣ـ ذُخِرَتْ [و] لكنْ في خِتانِ بناتِهِ فتُورِّثَتْ من فضْلَةِ الخَتَّانِ

٤ـ حتى إذا عَرِيَ الخِوانُ ولم يكنْ يَعْرى وإنْ قلَّ الطعامُ خِواني

٥ـ لكنْ ضَرَبْتَ يديكَ فيهِ وإنَّما وُضِعَ الخِوانُ لنا ونحنُ اثنانِ

٦ـ فكأنْ كَفَّكَ في الخِوانِ وقد رَمَتْ فيهِ بألأمِ راحةٍ وبَنانِ

٧ـ رُخٌّ يَحُشُّ بنادقاً مبثوثَةً بَعُدَتْ عن الفَرَسَينِ والفرزانِ

٨ ـ فإذا كسرتَ (لبايخست) قُلَّةً جاءتْ كُعوبُ بكفِّها عَصوانِ

(١٥٨)

وقال أيضاً : (الكامل)

١ـ مَنْ يَلْقَهُ مِمَّنْ ترى فلقاؤهُ إيَّاهُ بالتعظيمِ والسلطانِ

٢ـ ولنا عليهم رُتْبَةٌ إنَّا لهُ دونَ الجماعةِ كلِّها أخَوانِ

٣ـ فلقاؤنا إيَّاهُ عندَ عَدُوِّهِ أو دونَ ذاكَ كلاهُما سيَّانِ

٤ـ إنَّ المودَّةَ لا تكونُ مَودَّةً حتى تكونَ منيعةَ الأركانِ

٥ـ حتى تكونَ إذا أسَأتَ كأنَّما تابَعْتَ عندَ أخيكَ بالإحْسانِ

٦ـ ثِقَةً وإدْلالاً وإنَّ ضميرَهُ لك قائمٌ بالعُذْرِ والبُرْهانِ

٧ـ فاسْلَمْ سَلامَةَ من حَنَتْ من فوقِهِ وتَكَنَّفَتْهُ حياطَةُ الرَّحْمانِ

٨ـ سيفُ الخلافةِ والمقدَّمُ دونَهُ ونصيحُهُ في السرِّ والإعلانِ

٦ـ في الأصل : (فيه بألم) .

٧ـ يحش : يضمه من جانبه ويجمعه، من قولهم (حش الصيد) .

الرخ والبنادق والفرسان والفرزان : أحجار لعبة الشطرنج .

٨ ـ القُلَّة : الجرة من الفخار أو الكوز الصغير، أي كسرت قلة البارد، وهو المهجو سعيد .

(١٥٨)

* القصيدة في الأصل .

٧ ـ في الأصل : (تكفنته حياطة) .

٩- والحمدُ لله المقرِّبِ بيننا ... مَنّاً مِنَ المتفضِّلِ المنّانِ

١٠- جمعَ القلوبَ على الرضا فتعاونتْ ... بالنُّصْحِ واتفقَتْ على الإيمانِ

١١- سيفٌ يُهَزُّ وحاكمٌ قامَتْ به ... سُنَنُ الكتابِ وحُجَّةُ الفُرْقانِ

١٢- وأخو محافظةٍ ينوءُ إذا غدا ... بالثِّقْلِ بينَ يدي وبينَ لساني

(١٥٩)

وقال أيضاً: (الخفيف)

١- ذهبَ الحَزْمُ واستمالَ بيَ اللَّهْـ ... ـوُ وأخْنى عليَّ رَيْبُ الزَّمانِ

٢- صِرْتُ مستَرْفِداً وكنتُ أراني ... سوفَ يحيا برِفْدِيَ الثَّقَلانِ

٣- شغَلَتْني الشَّكاةُ عن طلبِ الحيـ ... ـلةِ واستحْوَذَتْ عليَّ الأماني

٤- فكأنِّي أرى الغِنى بضميري ... غيرَ أنِّي مُنِعْتُهُ في العِيانِ

٥- سِمةُ العَجْزِ أقْعَدَتْني عن العَزْ ... مِ وقادتْ بعدَ الشِّماسِ عناني

٦- وقنوعي بالدونِ ألْبَسَني الذُّلْ ... لَ وألْقى عليَّ ثَوْبَ الهَوانِ

٧- فلَعَمْري لَئِنْ هَلَكْتُ لَبالحَسْـ ... ـرةِ منّي تَقَطَّعَتْ أقراني

٨- راجعِ الحَزْمِ واسْتَعِذْ من خِصالِ ... العَجْزِ يوماً إنْ زَلَّتْ القَدمانِ

٩- لم يسيءْ في الصَّموتِ مَنْ ذكرَ ألذَّ ... ةَ في القَولِ عندَ ذِكْرِ اللسانِ

---

(١٥٩)

* القصيدة في الأصل.

١- في الأصل: (واشمال بي)، (واحتى على).

أخنى عليه الزمان: أهلكه وأتى عليه.

٢- الرفد: العطاء. الثقلان: الجن والإنس.

٣- استحوذ عليه: استولى عليه وغلبه.

٥- الشماس: الجموح والنفور، والشموس: النفور العسر الصحبة، وشمست الدابة: منعت ظهرها.

١٠- لا يكُنْ حِصْنَكَ التُّمَسُّكُ بالهَمْ ... مِ إذا خِفْتَ صَولـــةَ الحَدَثـــانِ

١١- واسْعَ في الحِيلَةِ التي تتـلافـا ... كَ وشَمِّرْ تشـمـيـرَ غـيـرِ الواني

١٢- وتجَنَّبْ من التَّصَبُّرِ مـا يلقى ... إلى النـاسِ واخْشَ غِبَّ التـوانـي

١٣- رُبَّ مَنْ طالبَ الزمـانَ بالحـا ... حِ شـديدٍ فـآبَ بالحِرْمـانِ

١٤- سيـعـيـدُ الزمـانُ ذلكَ عِلْماً ... وكـفـى واعِظاً لـهُ العَصْرانِ

(١٦٠)

وقال أيضاً : (مجزوء البسيط)

١- مـا غَيَّرَ الرَّبْعَ والمغـاني ... إلا صُروفٌ من الزمـانِ

٢- يا صـاحـبيَّ وأنتـمـا لي ... كـمـوضعِ الكفِّ من بَناني

٣- قِفـا عـليَّ فَمَتِّعـاني ... أوْ لا فـسـيـرا أو دَعـاني

٤- لا تُعْجِلانـي فَتُغْرِيـانـي ... شـأنكُمـا اليـومَ غـيـرُ شـاني

٥- يا ظَبيُ أحـبـالُهُ بقـاعٍ ... إنِّي وإيَّاكَ مـوثَّقـانِ

٦- يُحْزِنُنـي أنْ أراكَ تـعْطـو ... إليَّ منـهـا وأنـتَ عـاني

٧- إنَّ الـغَواني وكُلُّ شـيءٍ ... يُقـالُ فـاقْبَلْهُ في الغَواني

٨- يَنَلْنَ حـاجـاتهنَّ عـنـدي ... بـلَمْحَةِ الأعْيُنِ الحِسـانِ

١١ـ شمَّر في الأمر: خف ونهض وتهيأ. الواني: الضعيف العاجز.

١٤ـ العصران: الليل والنهار، وهما أيضاً الغداة والعشي.

(١٦٠)

* القطعة في الأصل.

١ـ الربع: الحي، الدار، وما حول الدار، والموضع يُنزل فيه وقت الربيع المغاني: جمع المغنى، المنزل الذي غني به أهله، والمغنى: الأرض تم طول عشبها. صروف الزمان: نوائبه وحدثانه.

٦ـ تعطو: تتناول. العاني: الأسير.

٧ـ الغواني: جمع غانية، المرأة التي غنيت بجمالها عن الزينة، والتي استغنت بزوجها.

(١٦١)

ووجدت في كتاب أبي أيوب ابن أخت الوزير، مما اختاره له عمرو بن بحر الجاحظ، قال محمد بن عبد الملك في عباس بن المأمون وقصته أيام عمورية** : (الخفيف)

١ــ حِلْفَةٌ ما حلفْتُ لا تعبر اللئا مَ مبرورةً من الأيمانِ

٢ــ رُبَّ حِنْثٍ فيهِ النجاةُ وبِرٌّ قد أحلَّ الفتى بدارِ الهَوانِ

(١٦٢)

وقال أيضاً : (مجزوء البسيط)

١ــ يا داني الدارِ في الأماني ونازِحَ الدارِ في العِيانِ

٢ــ ذكرُكَ دانٍ وأنتَ نائي فأنتَ نائي وأنتَ داني**

---

(١٦١)

* البيتان في الأصل.

** مرت ترجمة عمورية والعباس بن المأمون.

٢ــ الحنث: حنث في يمينه، لم يبر فيها وأثم، والميل من الحق إلى الباطل. البر: الصدق في الوعد واليمين والوفاء بهما، والبر: التوسع في الإحسان إلى الوالدين.

(١٦٢)

* القطعة في الأصل.

١ــ في الأصل: (يا دان الدار) (ونازع الدار).

٢ــ في الأصل: (ذكراك داري).

** وكتب إليه الحسين بن محمد، وعاب تكريره نائي وداني:

أصبحتُ لو صحَّ في العيانِ بكلِّ خيرٍ من الاماني

لكنها تستحيلُ حتى أرجع في البؤسِ والهوانِ

وكيف نأوي لما دهاني من لا أراهُ ولا يراني

ولستُ مع ذا لهُ بشاني فدتُه نفسي وإنْ قلاني

هذا ودرياقُهُ شَمولٌ كانتْ ولا عهْدَ للزمانِ

إذْ لا ثوابَ ولا عقابَ أعدَّهُ اللهُ في الجنانِ

ما صحَّ في العقلِ أينَ كانتْ إلاّ بتصديقِ ما أتاني

٣ـ نفسُكَ موصولةٌ بنفسي وأنتَ كالنجمِ من مكاني
٤ـ لي فِكَرٌ فيكَ مُعْجِباتٌ في اللفظِ صفرٌ من المعاني
٥ـ تجري ضُروبٌ من التَّمني في كلِّ يومٍ على لساني
٦ـ أقولُ حتى كأنَّ عيني تراكَ من حيثُ لا تراني
٧ـ إذا ركبتَ الذنوبَ مني رددتَ لومي على الزمانِ

(١٦٣)

وقال أيضاً: (البسيط)

١ـ نَمْ لا حُرِمْتَ لَذيذَ النَّومِ يا سَكَني وخَلِّ عَنِّي وما ألقى من الوَسَنِ
٢ـ لا تَحْبِسِ الريْحَ عَنِّي حينَ تَنْفَحُ لي بالوصْلِ منكَ ولا تَنْهى عن الحَزَنِ
٣ـ إنْ كنتَ تكْرَهُ ما يَغْوى الفؤادُ به فقُلْ لعينكَ لا تنْفيه بالأمَنِ
٤ـ أهوى هَواكَ بكُلِّي لا أخُصُّ به بعضي لو نِمْتُ من حُبِّيْكَ في الكَفَنِ
٥ـ يا مَعْدِنَ الحُسْنِ في الدنيا وغايَتِه ويا أميراً بعَيْنيه [على] الفِتَنِ

= لهوتُ عن شُرْبِها بخَطْب أرَّقَ ليلي وكل عاني
يبيتُ مِمَّا عَراهُ صَبّاً ذا حُرَقٍ أوعَرَ المكانِ
وشاعرٍ قالَ قولَ حُكْمٍ وكلُّ شيءٍ لهُ معاني
أحسنَ في وصْفِه ولكنْ أكثرَ من (نائي ودائي)
أنشدنيه فتى جوادٌ بنى لهُ المجدَ خيرَ باني

وقد رد عليه محمد بن عبد الملك بقصيدته: (ما غير الربع والمغاني .....) الأبيات التي سبقت برقم (١٦٠).

(١٦٣)

* الأبيات في الأصل
١ـ الوسن: النعاس.
٣ـ يغوى الفؤاد: يضل، أغواه: أضله وأغراه.
٥ـ في الأصل (على) ناقصة وبها يستقيم المعنى والوزن.

٦- صَلَّى الإلهُ على وَجْهٍ خُصِصْتَ بِهِ وباركَ اللهُ فيما فيهِ مِنْ حَسَنِ

(١٦٤)

وقال أيضاً: (مجزوء الكامل)

١- أسَلُ الذي صَرَفَ الهوى منّي إليكَ ومنكَ عَنّي

٢- أنْ يَبْتَليكَ بما ابتلو ني منك يا إنسانَ عيني

٣- فتكونَ مثلي في الهَوى مثلَ الذي بكَ كانَ ظَنّي

٤- وإذا رأيتُ بكَ الذي بي قلتُ يا نفسُ اطْمَئِنّي

(١٦٥)

وقال أيضاً: (السريع)

١- مجلسُ صَبَّيْنِ مُحِبَّيْنِ ليسا من الحُبِّ بخِلْوَيْنِ

٢- قد صَيَّرا روحَيْهِما واحِدا فاقْتَسماهُ بينَ جسمَيْنِ

٣- تنازَعا كأساً على لَذَّةٍ قد مزَجاها بينَ دمعينِ

٤- والكأسُ لا تَحْسُنُ إلا إذا أدَرْتَها بينَ مُحِبَّيْنِ

---

(١٦٤)

* الأبيات في الأصل.

(١٦٥)

* الأبيات في الأصل.

١- مجلس صَبَّين: بينهما صبابة، والصبابة الشوق، والصبابة رقة الشوق وحرارته.

(١٦٦)

وقال في العباس [بن المأمون] حيث حُبس في البدندون** وكانت الخلافة صارت إلى المعتصم بالله : (السريع)

١ـ قل للإمامِ المُرْتَضى إنَّهُ مَلاذُ ذي الدنيا وذي الدينِ
٢ـ هَنَّاكَ اللهُ ولا زِلْتَ في حِرْزٍ وفي عِزٍّ وتمكينِ
٣ـ خلافةٌ حَصَّنْتَ أرواقَها من كُلِّ غادي الجِدِّ مفتونِ
٤ـ يوم البَدَنْدون كما أنَّها جاءتْكَ في يومِ البَدَنْدونِ

(١٦٧)

وقال أيضاً في ابن أبي دواد : (البسيط)

١ـ أبلغْ دَعِيَّ إيادٍ إنْ مررْتَ بهِ قولَ امرئٍ ناصحٍ للهِ والدِّينِ
٢ـ لن تَصْلُحَ الأرضُ ما أُسْكِنْتَ ظاهِرَها ولا ترى العَدْلَ أو تلحقْ بإفْشينِ

---

(١٦٦)

* الأبيات في الأصل.

** في الأصل: البدندون، وكذا تكررت في الأبيات، ولم أجدها بهذا اللفظ، وفي معجم البلدان: (بَذَنْدون)، بفتحتين وسكون النون ودال مهملة وواو ساكنة ونون، قرية بينها وبين طرسوس يوم، من بلاد الثغر، مات بها المأمون، فنُقل إلى طرسوس، ودفن بها. (ياقوت: بذندون).

٣ـ أرواقها: أعمدتها، أي أقمتها قوية، والرواق: بيت كالفسطاط يحمل على عمود واحد، ورواق البيت: مقدمه.

(١٦٧)

* الأبيات في الأصل.

١ـ أحمد بن أبي دوَاد: قاضي القضاة وأحد المعتزلة الجهمية ورأس القائلين بخلق القرآن، كان عدواً مبغضاً لابن الزيات، وقد سبقت ترجمته.

٢ـ الإفشين: قائد المعتصم الأكبر، كان مظفراً في حروبه، اتهم بالزندقة والكفر، فحوكم وصلب، وصارت قصته حديث الشعراء، وكان ممن حاكمه محمد بن عبد الملك الزيات وأحمد بن أبي دواد. (الكامل ـ ابن الأثير ٦ / ٦٠ ـ ٦٦ حوادث سنة ٢٢٥هـ، وانظر محاكمته في ضحى الإسلام ١ / ١٤٣).

٣- ما زِلْتَ تحضُرُ للخِذْلانِ عن دَغَلٍ في القَلْبِ منكَ لهذا الدينِ مكنونِ
٤- وكنتَ في ذاكَ لَمَّا أنْ قَصَدْتَ لَهُ كالعَنْزِ إنْ بحثتْ عن حدِّ سِكِّيْنِ
٥- نحنُ الذينَ إذا عُدَّ العَفافُ يُرى فينا العَفافُ ومأوى كُلِّ مسكينِ

(١٦٨)

وقال يرثي المعتصم بالله: (المنسرح)

١- أقولُ إذْ غَيَّبوكَ واصْطَفَقَتْ عليكَ أيدٍ باللَّبْنِ والطِّيْنِ
٢- اذهَبْ فَنِعْمَ الحفيظُ كنتَ على الدنْـ ـيا ونِعْمَ الظَّهيرُ للدِّيْنِ
٣- لَنْ يَجْبُرَ اللهُ أمَّةً فَقَدَتْ مِثْلَكَ إلا بمِثْلِ هارونِ

٣- الدغل: العيب والفساد والخيانة، والدغل: الموضع يخاف فيه الاغتيال.

(١٦٨)

* الأبيات في الأصل. والأبيات في العمدة ٢ / ٨٢١ - ٨٢٢، والكامل لابن الأثير ٦ / ٧١، ولطائف الأخبار ص٣٤، والطبري ٩ / ١١٩، والوفيات ٥ / ٩٩، والفخري ص٢٣٣، والبيتان ١، ٣ في الأغاني ٢٠ / ١٥٨ ومعاهد التنصيص ٢ / ١٩٧، والخزانة ١ / ٤٥٠، والبيت الثاني مع بيت قبله في الخزانة ١ / ٤٤٩. والبيت الأول في الخزانة هو:

قد قلتُ إذ غيَّبوهُ وانصرفوا من خير قبر لخير مدفون

وقال صاحب العمدة: (وأراد ابن الزيات مجاراته (أي مجاراة أبي تمام في رثاء المعتصم) فعلم من نفسه التقصير فاقتصر على قوله: .... الأبيات).

١- العمدة: (عليك أيد بالترب والطين). الفخري ولطائف الأخبار: (قد قلت إذ غيبوك).

الأغاني والخزانة: (قد قلت إذ غيبوك وانصرفوا في خير قبر لخير مدفون).

الكامل: (قد قلت إذ غيبوك واصطفقت).

٢- العمدة ولطائف الأخبار والفخري: (فنعم المعين كنت على الدنيا).

الكامل والفخري: (ونعم المعين للدين).

٣- هارون: هو هارون الواثق خليفة المعتصم.

(١٦٩)

وقال أيضا: (الوافر)

١ـ أباحَ الدمْعُ سِرّاً لم أبُحْهُ فدمعي آفتي لا تظلميني

٢ـ فما ذنْبي إذا كانت دموعي تُعينُ عليَّ أسبابَ المنونِ

٣ـ إذا ظَنَّ الجليسُ ببعضِ ما بي نصَبْنَ لعَيْنِهِ وَجْهَ اليَقينِ

٤ـ ونُرْمَى بالظنونِ إذا التَقَيْنا فتكْشُفُ لُحتي لُبْسَ الظُّنونِ

(١٧٠)

* وقال أيضا: (الوافر)

١ـ شجاني صائحٌ يدعو ببَيْنٍ وأرَّقَني بُكاءُ البَاكِيَيْنِ

٢ـ وناحَ الطائرانِ فَهَيَّجاني وشَوَّقني بُكاءُ الطائريْنِ

٣ـ بكيتُ فأسْعداني حينَ ناحا فلم أرَ مِثْلَ ذينكَ مُسْعِدَيْنِ

٤ـ كأنَّهُما أرادا أنْ يهيجا هواي فأبْكَيا قلبي وَعَيْني

٥ـ أطَلْتَ ملامَتي يا صَاحِ جَهْلاً وبعضُ اللومِ شَيْنٌ غيرُ زَيْنِ

٦ـ ولو كُنْتَ العليمَ بما أُلاقي عَطَفْتَ عليَّ عَطْفَ الوالديْنِ

٧ـ حُرِمْتُ نَوَالَها من غيرِ ذَنْبٍ سوى كَذِبٍ رُميتُ بهِ ومَيْنِ

---

(١٦٩)

* الأبيات في الأصل.

(١٧٠)

* القطعة في الأصل.

١ـ في الأصل: (شجاني صالح).

٢ـ في الأصل: (وفاح) وهي محرفة عن (ناح).

٤ـ في الأصل: (كأنما رادا).

٧ـ المين: الكذب.

٨- إذا سُمِعَتْ مقالاتُ الأعادي فذاك فسادُ بينَ العاشقين
٩- عليكَ مواعدٌ أقْسَمْتُ إلاّ وَفَيْتَ بهنَّ لي وقَضَيْتَ دَيْني

(١٧١)

وقال في المازيار: (السريع)

١- قد خُضِبَ الفيلُ كعاداتِه يحْمِلُ شيطانَ خُراسانِ
٢- والفيلُ لا تُخْضَبُ أعْضاؤهُ إلا لذي شانٍ من الشانِ

(١٧٢)

وقال أيضاً: (مجزوء الكامل)

١- هَبْ ما أكاتِمُ قد عَلَنْ وبدا فشاعَ كما استَكَنْ

(١٧١)

* البيتان في الطبري ٩ /٥٣ و ١٠٣.

١- شيطان خراسان: هو المازيار، وكان المعتصم قد وجه عبد الله بن طاهر بمازيار سنة خمس وعشرين ومائتين، فخرج إسحاق بن إبراهيم إلى الدسكرة، فأدخله سامرا في شوال، وأمر بحمله على الفيل، فقال محمد بن عبد الملك الزيات: قد خضب الفيل كعاداته..... فأبى مازيار أن يركب الفيل، فأدخل على بغل بأكاف، فجلس المعتصم في دار العامة، لخمس ليال خلون من ذي القعدة، وأمر فجمع بينه وبين الإفشين، وقد كان الإفشين حُبس قبل ذلك بيوم، فأقر المازيار أنّ الإفشين كان يكاتبه، ويصوّب له الخلاف والمعصية، فأمر برد الإفشين إلى محبسه، وأمر بضرب مازيار، فضرب أربعمائة سوط وخمسين سوطاً، وطلب ماء فسقي، فمات من ساعته (الطبري ٩ / ١٠٣ ـ ١٠٤).

خراسان: بلاد واسعة أول حدودها مما يلي العراق، وآخر حدودها مما يلي الهند طخارستان وغزنة وسجستان وكرمان، وتشتمل على أمهات من البلاد فيها نيسابور وهراة ومرو، وهي كانت قصبتها، وبلخ وطالقان ونسا وأبيورد وسرخس، وما يتخلل ذلك من المدن التي دون نهر جيحون، وقد فتحت أكثر هذه البلاد عنوة وصلحاً، وذلك في سنة ٣١ في أيام عثمان رضي الله عنه بأمارة عبد الله بن عامر بن كريز (ياقوت: خراسان).

(١٧٢)

* القطعة في الأصل.

٢ـ هـلْ بـينَ ذاكَ وبـينَ ذا إلاّ المـمـات أو الحـزنْ
٣ـ لا تُضْجِرَنَّكَ صَبْوتي وارفُقْ فـديْتُكَ بي ولنْ
٤ـ فلقد منَحْتُكَ خُطَّةً في القلبِ ليس لها ثَمَنْ
٥ـ أمـا عليَّ فإنْ أمـ ـتَ ولا أهونُ فلا تَهِنْ
٦ـ جازتْ هواكَ جوانحي فنَطَقْنَ فيكَ بما أُجِنْ
٧ـ يا مَنْ محاسنُ وجْهِهِ تعدي ويحسدُهُ الحسنْ
٨ـ إلاّ تراني ناطقاً بكَ في الهوى أخرى الزمنْ
٩ـ فأجِرْ فديُكَ مِنْ هوىً دون الجوانحِ قد كَمَنْ

(١٧٣)

وقال أيضاً: (الرمل)

١ـ لم يَعُدْ ذِكْراكَ لكنْ لم يَبِنْ إنَّما يَحْدُثُ شَيءٌ لم يكُنْ
٢ـ لستَ بالمُذْنِبِ فيما بيننا إنَّما باعَدَنا رَيْبُ الزَّمَنْ

(١٧٤)

وقال أيضاً: (الرمل)

١ـ اصبِرْ النَّفْسَ على مُرِّ الحَزَنْ وإذا عَزَّكَ من تَهْوي فَهُنْ

٣ـ الصبوة: الشوق والميل إلى اللهو، والميل إلى الصبا والحداثة.
٩ـ أجر: طلب أن يجيره، ينقذه ويحميه.

(١٧٣)

* البيتان في الأصل.
١ـ في الأصل: (بشين لم يكن).

(١٧٤)

* الأبيات في الأصل.

٢ـ فلعلَّ الوصْلَ يأتي مرةً فكأنَّ الهَجْرَ شيءٌ لم يكُنْ
٣ـ أنا لا واللهِ ما حُلْتُ ولا كانَ منِّي في الهوى إلا الحَسَنْ
٤ـ ولقد تَزْعُمُ أنِّي خُنْتُها ونَقَضْتُ العَهْدَ لا كنتُ إذَن

(١٧٥)

وقال في المعتصم بالله: (الكامل)

١ـ ما للغواني مَنْ رأيْنَ برأسه يَقَقاً مَلَلْنَ وِصَالَهُ وشَنِيْنَهُ
٢ـ وإذا عِذارُ المَرْءِ قَلَّ قتيرُهُ لاحَظْنَهُ ببشاشةٍ وهَوَيْنَهُ
٣ـ صَدَفَتْ خُناسُكَ عنكَ بعد مودَّةٍ ورأتْ شبابَكَ بالياً وغُضُونَهُ
٤ـ إنَّ الخليفةَ خَيْرُ مَنْ وَطِئَ الحَصَى لله يَمْحَصُ دينَهُ ويقينَهُ
٥ـ سارتْ حكومَتُهُ بأعْدلِ سيرةٍ قُصْوى البلادِ وفي الذينَ يلونَهُ
٦ـ فالحَقُّ أوضَحُ مبصرٍ آياته والجَوْرُ يطمِسُ شَخْصَهُ وعيونَهُ
٧ـ ورأى البريةُ عَفْوَهُ وعَفافَهُ فالناسُ حَذْوَ طريقِه يَحْذونَهُ
٨ـ طَلَبوا رِضاهُ بنيَّةٍ وتَيَقَّنُوا أنَّ ليس يرضَى اللهُ أو يرضَوْنَهُ
٩ـ يخْشَونَ صَولَتَهُ فَهُمْ في طاعةٍ وكمِثْلِ ما يَخْشَونَهُ يرجونَهُ
١٠ـ إنَّ الخليفةَ رحمةٌ من ربِّنا وبه أنارَ لنا وأوضَحَ دِيْنَهُ

---

(١٧٥)

القصيدة في الأصل.

١ـ اليقق: البياض، أو شدته. شنينه: أبغضنهُ، من شنأ: أبغض وكره.

٢ـ العذار: جانب اللحية، أي: الشعر الذي يحاذي الأذن. القتير: أوَّل ما يظهر من الشيب.

٣ـ صدف: انصرف ومال. الغضون: التجاعيد. خناس: تصغير خنساء، علم امرأة.

٤ـ محص الشيء: خلصه من كل عيب، ومنه: محص الذهب بالنار، خلصه مما يشوبه من الغش.

٦ـ في الأصل: (والجود) وهو تحريف.

٧ـ في الأصل: (معذو طريقه) وهو تحريف.

١١- وعلى أبي إسحاقَ طاعَةُ ربِّه ... حقاً لينصُرَهُ بها ويُعينَهُ

١٢- مَلِكٌ بأرْضِ الروم أنْزلَ نقْمةً ... وأبادَ مالاً أهلُها يُحْصُونَهُ

١٣- وأبادَ مالكَها وفَلَّ جُنُودَهُ ... طَعْناً وزَلْزَلَ مُلْكَهُ وحُصونَهُ

١٤- والزُّطُّ أيُّ خليفةٍ دانوا لهُ ... أو كانَ قَبْلَكَ طاعَةً يُعْطونَهُ

١٥- حتى مَلَكْتَ وظَلَّ سيفُكَ منهُمُ ... تكسو الدماءُ شِفَارَهُ ومُتونَهُ

١٦- فأتوا بحُكْمِكَ والذي كانوا به ... يعصون جَدَّعَتِ الظُّبا عِرْنينَهُ

١٧- فعَفَوْتَ إنَّكَ لم تَزَلْ ذا رأفَةٍ ... حَسَنَ الفَعالِ مُباركاً ميمونَهُ

١٨- وسَقَيْتَ بابكَ كأسَ حَتْفٍ مَرَّةً ... بفوارسٍ سحبوا القَنا يتلونَهُ

١٩- فتجالدَ الزَّحْفانِ يوماً كاملاً ... والقوسُ يُخْضِبُ بالذي يَبْرونَهُ

١١ـ أبو إسحاق: كنية المعتصم محمد بن هارون الرشيد.

١٣ـ فل جنوده: هزمهم وكسرهم.

١٤ـ الزط: السبابجة قوم من السند في البصرة، معرب (جت) بالهندية، وهم جيل من أهل الهند، وقيل: جنس من السودان والهنود الواحد زُطِّي، مثل زنج وزنجي (اللسان: زطط).

ذكر هذه الحادثة ابن الأثير في حوادث سنة ٢١٩ هـ قال: (وفيها وجه المعتصم عجيف بن عنبسة في جمادى الآخرة لحرب الزط الذين كانوا غلبوا على طريق البصرة وعاثوا وأخذوا الغلات من البيادر بكسكر وما يليها من البصرة وأخافوا السبيل، ورتب عجيف الخيل في كل سكة من سكك البريد تركض بالأخبار ... وأخذ عليهم الطرق ثم حاربهم فأسر منهم في معركة واحدة خمسمائة رجل، وقتل في المعركة ثلاثمائة رجل، فضرب أعناق الأسرى وبعث الرؤوس إلى باب المعتصم، ثم أقام عجيف بإزاء الزط خمسة عشر يوماً، فظفر منهم بخلق كثير، وكان رئيس الزط رجلاً يقال له محمد بن عثمان، وكان صاحب أمره إنساناً يقال له (سماق) [وفي الطبري (سملق)]، ثم استوطن عجيف وأقام بإزائهم سبعة أشهر (ابن الأثير ٦ / ١٦ ط الدار العلمية بيروت ١٩٩٥).

١٦ـ الظبا: جمع الظبة، حد السيف والسنان والخنجر وما أشبهها. العرنين الأنف، أو هو أول الأنف حيث يكون فيه الشم. ورئيسهم (الذي كانوا به يعصونه) هو محمد بن عثمان.

١٨ـ بابك: هو بابك الخرمي أحد الثوار، هزم من جنود السلطان عدة وقتل من قواده جماعة، وقد سبقت ترجمته.

٢٠- حـــتى رأيْتَ الخُرَّمِيَّةَ رَيْضـــةً ... والـبَذَّ أنْكَرَتِ الـفجـــــاجَ رنـيـنَهُ

٢١- يبْكي الذين تُخرِّمـوا من أهْلِه ... ونـســـــاءُ بـابكَ حُسَّراً يَبْكِينَهُ

٢٢- وإلى عَمـوريَّة سَمـا في جَحْفَلٍ ... مـــلأ الـفجـــاجَ سُهـــولَهُ وحُزونَهُ

٢٣- فـأبادَ سـاكِنَهـا وحَجَّلَ باطِسـاً ... حلـقـــاً أذَلَّ اللـهُ مَنْ يحـــويْنَهُ

٢٤- قَتْلـى يُنَضِّدُهُمْ بـكُلِّ طَريـقَةٍ ... نَضْداً تخـالُ مـراقِبـاً مـوضـونَهُ

٢٥- فـهـمُ بوادي الجَوْنِ قـتلى فِرْقَةٌ ... وقـبـائلٌ فـرَقٌ مـلأنَ سـجـونَهُ

٢٦- وأبانَ بالصَّفْصـافِ خـالصـةً لهُ ... كَيْدَ الـعَدُوِّ وسُوْءَ مـــــا يَطْوونَهُ

٢٧- فـهـوى اللعينُ ونجـمُهُ واللهُ لا ... يـرضـى الـضَّلالَ ولا يُعِزُّ قَرِيـنَهُ

٢٠ـ الخرمية أصحاب بابك الخرمي، كانوا يدينون بالتناسخ.

ريضة: من راض الشيء، جعله مسخراً مطيعاً.

البذ: كورة بين أذربيجان وأرّان، بها كان مخرج بابك الخرمي في أيام المعتصم، فتحها المسلمون سنة ٢٢٢ هـ (ياقوت: بذ، وابن الأثير حوادث سنة ٢٢٢هـ).

٢١ـ تخرّموا أي صاروا خرّمية، أو من قولهم: تخرمتهم المنية، إذا استأصلتهم وقطعتهم.

٢٢ـ عمورية: مدينة الروم، فتحها المعتصم، وفيها قال أبو تمام قصيدته المشهورة: السيف أصدق إنباء من الكتب.... وقد مرت ترجمتها.

٢٣ـ باطس: في الكامل لابن الأثير (ناطس) وفي الطبري (ياطس)، وهو بطريق عمورية الذي كتب إلى ملك الروم، والمسلمون قد حاصروا المدينة، يعلمه أنه عازم على أن يركب في خاصته ليلاً، فيحمل على العسكر كائناً ما كان، حتى يخلص ويصير إلى الملك.... ثم دخل المعتصم عمورية فأنزله من برجه، وأمر أن يحمل معه إلى سامراء، فحمل إليها، وصلب إلى جانب بابك (ابن الأثير حوادث سنة ٢٢٤ هـ).

حجّل: من الحجل وهو القيد.

٢٤ـ نضداً: أي جعل بعضهم فوق بعض. والموضون: المنضود.

٢٦ـ في الأصل: (خالعة له)، الصفصاف: كورة من ثغور المصيصة، غزاها سيف الدولة بن حمدان سنة ٣٣٩هـ، قال أبو زهير المهلهل بن نصر بن حمدان:

وبالصفصاف جَرَّعْنا عُلوجاً ... شِداداً منهمُ كأسَ المَنونِ (ياقوت: الصفصاف).

٢٧ـ في الأصل: (فهوى كل للعين) وهو تحريف.

٢٨- والمنفسون قصدتَ [خيلَكَ] قصدَهُ ... فوَطِئْنَهُ وفَتَكْتَ حـــــــينَ لَقَيْنَهُ

٢٩- وقطَعْنَ دابرَهُ فـجاءَكَ خاضعاً ... حَذَرَ الرَّدى وَجِلَ الفُؤادِ مَهـــينَهُ

٣٠- والمازيارُ وقـــد تقلَّدَ غَدْرَةً ... قطعَتْ نيـــاطَ فـــؤادِهِ ووتينَهُ

٣١- من بعد ما جعَلَ الشواهقَ عِصْمةً ... وصـــياصـــياً بضـــلالِهِ يُغْرِينَهُ

٣٢- ظَنّاً بـــأنَّ الـــغَدْرَ يمـــنَعُ أهْلَهُ ... كَذِباً فكَذَّبَتْ الحـــتـــوفُ ظُنونَهُ

٣٣- غـافَصْتَهُ للنَّكْثِ يشْرَحُ صَدْرَهُ ... ليُذِلَّهُ ربِّي بـهِ ويُهـــــــينَهُ

٣٤- وشَحَنْتَ بالأُسْدِ الخوادرِ بالقَنَا ... والمُرْهَفـــــاتِ شِعـــابَهُ ورعُونَهُ

٣٥- أنسَتْ جيادُكَ صَعْبَ مرقى حصنِه ... وجبـــالَهـــا فَرَقَيْنَهـــا ورَقَيْنَهُ

٣٦- كَلَباً عليهِ فـما بَرِحْنَ عِراصَهُ ... وقِلالَهُ بكُمـــاتِهِ يُشْجـــينَهُ

٣٧- حـتى إذا رزي النسـاءُ نسـاءَهُ ... لما اسْتُبِـــيْحَ حـــريمُهُ ورزينَهُ

٢٨ـ المنفسون: كذا في الأصل، ولعله (المنكجور) وهو من أقارب الإفشين قائد المعتصم، ولي أذربيجان فعصى، ثم حورب وجيء به أسيراً إلى سامراء فحبسه المعتصم (ابن الأثير حوادث سنة ٢٢٤هـ).

قصدت خيلك: هكذا في الأصل، ويمكن تخريجها على أن خيلك منصوبة بنزع الخافض بتقدير: قصدت بخيلك قصده.

٣٠ـ المازيار: هو المازيار بن قارن أحد قادة المعتصم، وقد أظهر الخلاف على المعتصم بطبرستان سنة ٢٢٤هـ وعصى وقاتل عساكره، ثم أسر وجيء به إلى سامراء وصلب إلى جانب بابك. (ابن الأثير حوادث سنة ٢٢٤ هـ).

نياط القلب: عرق غليظ عُلِّق به القلب إلى الرئتين، وكذلك نياط الفؤاد. الوتين: عرق القلب، إذا انقطع مات صاحبه.

٣١ـ الصياصي: الحصون.

٣٢ـ في الأصل: (فكذبت الحقوق) وهو تحريف.

٣٣ـ في الأصل: (غافصته)، غافص الرجل: أخذه على غِرَّة.

٣٤ـ الرعون: جمع رعن، وهو أنف يتقدم الجبل.

٣٦ـ كلب عليه: ألحَّ واشتد في طلبه. عراصه: أرضه، والعرصة: البقعة الواسعة بين الدور لا بناء فيها. القلال: الجبال. الكماة: المقاتلون الشجعان.

٣٧ـ رزي: من الرزيَّة أو الرزيئة، المصيبة.

٣٨- ثم استكانَ وأسْلَمَتْهُ حُماتُهُ ... ورأى شَتَاتاً بالصَّغارِ عَرينَهُ

٣٩- وغَدَتْ جيادُكَ حينَ أسْلَمَ عَنْوَةً ... تَحْتازُ ظاهرَ ماله ودَفينَهُ

٤٠- ضُمَّتْ يَداهُ إلى التَّليلِ مُكَبَّلاً ... تدْمى وساوَرتِ الدموعُ جفونَهُ

٤١- حتى إذا اختلجتْ سياطُكَ نفسَهُ ... وتخَرَّمَتْ حركاته وسكونَهُ

٤٢- نيطَتْ عواملُهُ برأسِ عُذافرٍ ... جعلَ الشريطَ عِرانَهُ وبُرينَهُ

٤٣- من بعدِ ما بالكُفْرِ بكَّتْ حيدراً ... وأبانَ يوضحُ مُفْصِحاً مكنونَهُ

٤٤- وجَمَعْتَ كلَّ معدَّلٍ وسألْتَهُ ... نَصّاً ليوضحَ كُفْرَهُ ويُبينَهُ

٤٥- فأقَرَّ بالكُفْرِ المُبينِ ولم تُرِدْ ... إلاّ الإلهَ ولم تُرِدْ تَهْجينَهُ

٤٦- أنّى وقد أنْطَقْتَ كُلَّ مُفَوَّهٍ ... في مدحِهِ طَلْباً بها تزيينَهُ

٤٧- لتشيعَ مدْحَتَهُ وتُشْهِرَ ذِكْرَهُ ... بحبالِ شاعرك الرصينِ رصينَهُ

٤٨- وجَزيتَ مادحَهُ فأبْصَرَ شِعْرَهُ ... وأحَبَّ كُلَّ مُدَوِّنٍ تدوينَهُ

٤٩- ورَفَعْتَهُ فوقَ النجومِ ولم تَدَعْ ... في المُلْكِ مُصْطفياً لهُ تمكينَهُ

٥٠- وعَصَبْتَهُ بالتاجِ عَصْبَ جلالَةٍ ... وجعلْتَ خَلْقَ اللهِ يسترعونَهُ

---

٤٠ ـ في الأصل: (ضمت ياه إلى التليسل مكيلا ترمي وساوسه الدموع جفونه).
التليل: العنق.

٤١ ـ اختلجت سياطك: انتزعت نفسه. تخرمت حركاته: أخذتها، أي: هلك.

٤٢ ـ العوامل: الأرجل. الغذافر: العظيم الشديد من الإبل. العران: عود يجعل في وترة أنف البعير. البرين: جمع برة، وهي حلقة توضع بأنف البعير.

٤٣ ـ حيدر: هو الإفشين، قائد المعتصم الأكبر، اتهم بالزندقة والكفر فحوكم وصلب.

٤٤ ـ وجمعت كل معدل: يشير إلى المحكمة التي ألفها المعتصم لمحاكمة الإفشين، وكان من أعضائها محمد بن عبد الملك الزيات وأحمد بن أبي دُوَاد، وانظر المحاكمة في تاريخ الطبري١٢/ ١٣٠٣.

٤٦ ـ في الأصل: (كل كفوه) وهو تحريف.

٤٧ ـ الرصين: من رصُن العقل، ثبت واستحكم، ورأي رصين: ثابت محكم محقق.

(١٧٦)

وقال : (المديد)

١ـ نزلتْ بالخائنينَ سَنَهْ سَنَةٌ للناسِ مُمْتَحِنَهْ

٢ـ خوَّلَتْ ذا النُّصْحِ نِعْمَتَهُ وأزَلَّتْ نِعْمَةَ الخَوَنَهْ

٣ـ فترى أهْلَ العَفافِ بها وهُمُ في حالةٍ حَسَنَهْ

٤ـ وترى مَنْ خَانَ هِمَّتَهُ أنْ يُؤَدي كُلَّ ما احْتَجَنَهْ

---

(١٧٦)

* الأبيات في الأصل، والأبيات في الأغاني ٢٠ / ٢٨٨ منسوبة لأحمد بن أبي فنن.

١ـ السنة : الجدب والقحط، والأرض المجدبة.

٤ـ احتجن المال : جمعه وضمه إليه، واختص به نفسه.

(حرف الهاء)

(١٧٧)

وقال: (الرمل)

١ـ إنْ يَكُنْ حَبْلُكَ من حَبْلي وهى فإلى شوقي يكونُ المُنْتهى

٢ـ لم يُذَكِّرْنيكَ خَطْبٌ حادثٌ إنَّما يذْكرُ مَنْ كانَ سَهَا

---

(١٧٧)

* البيتان في الأصل. وفيه: (محمد بن الفضل بن الأسود الكاتب، قال: حدثني قريش بن أنس عن أبيه، قال: دخلت على الواثق، فقال لي: يا أبا فراس، اخرج رقعةً من تحت المصلى الذي تحتي، فمددتُ يدي، فأخرجت الرقعة وقرأتها، وقلت: يا أمير المؤمنين، رقعة حسنة، أولها تشوق، ووسطها استعتاب، وآخرها استبطاء، وإذا في آخر الرقعة: إن يكن حبلك.... وكانت الرقعة من محمد بن عبد الملك، فقال الواثق: يلومني الناس على حب محمد بن عبد الملك).

(حرف الياء)

(١٧٨)

وقال أيضاً: (مجزوء الخفيف)

١- عَدِّيا عن مـلامـيـا وأقلاَّ عتـابـيـا
٢- واعـذرا إنْ رأيْتـمـا ضـاحكَ السِّنِّ باكـيـا
٣- قـد تخلى من النديـ ـمِ ومَلَّ التَّصابيا
٤- كيفَ أصبو وقد مضى ما مضى من شبابيا
٥- ورأيتُ المشيبَ ألـ ـقى برأسي المراسيا
٦- وانقَضتْ شرَّتي وفَلْ لَ زماني شبابيا
٧- وتفَرَّدْتُ حَجْرَةً موحشاً من صحابيا
٨- ودعاني إلى النُّهى فأجَبْتُ المناديا
٩- داعيَ الشيبِ إنْ دعا قلتُ لَبَّيْكَ داعيا
١٠- نهجَ الرُّشْدَ لي وأبـ ـدى لعيني المساويا
١١- فتجلَّى الغطاءُ عَنْـ ـني وأبْصَرْتُ شانيا
١٢- بعدَ أن عِشْتُ أعْصُراً أسْدَلَ الذَّيْلَ غاويا
١٣- يا خليليَّ أنْصتا وأجيبا دُعائيا
١٤- واصدقاني هُدِيْتُما إنَّ في الصِّدْقِ شافيا

---

(١٧٨)

* القصيدة في الأصل.

٣ـ التصابي: تكلف الصبا، الميل إلى الحداثة والشباب واللهو.

٦ـ في الأصل: (شداتيا). الشباة: حد كل شيء، وهي من السيف: قدر ما يقطع به.
الشِّرَّة: الحدة والنشاط، يقال: للشباب شِرَّة، ويقال: أعوذ بالله من شِرَّة الغضب.

٧ـ الحَجْرة: الناحية، يقال: قعد حجرة، أي في ناحية متفرداً.

١٢ـ أسدل الذيل: أرسله وأرخاه، كناية عن الغواية والكبر.

١٥- هـلْ يـزورُ الـغَوانيـــــا مَنْ بـهِ مِثْلُ مـــــا بيـــــا

١٦- أو تَغَنَّى بـغـــــــادةٍ مـــثل سُعْدى الاغـــانيـــا

١٧- أو يُرى كـلَّمـــا خـــلا يتـــمَنَّى الأمـــانيـــا

١٨- يتـــمنى بـأنْ يـحـــو رَ مـــجـــاري زمـــانيـــا

١٩- قَبْلَ أنْ ألـبَسَ الـبـــيـــا ضَ وأُلـقـي ســـــواديـا

٢٠- وأرى فـي قـــــوادمـي صَلَعـــاً قـــد بدا ليـــا

٢١- لـيـــتَ شِعْري فَدَتْكَ نَفْـــ ـــسي وأهْلي ومـــالـيـــا

٢٢- أيَّ شَيْءٍ وقـــد جَمَعْـــ ـــتَ صـفـاتي كـمـا هيـا

٢٣- وتَجَلْبَبْتَ حُلَـــــةً سَمْلَةً مـن لِبـــاســـيـــا

٢٤- ترتجـــيـــهِ لـدى الغَوا نِيَّ لا زلـتَ غـــانيـــا

٢٥- إنَّ فـي دون مـــا رمـــا نَا بـهِ الـدَّهْرُ كـــافـيـــا

٢٦- فَزَعِ الـنَّفْسِ إنْ صـــبَتْ واعـــصِبْنَهـــا براســـيـــا

(١٧٩)

وقـال في أحمـد بن أبي دواد: (المجتث)

١- مـــــا بـالُهُ وابـنُهُ لـمْ يُزَوَّجـــــــا عَرَبِيَّهْ

٢- ولا أبـوهُ عـلـى مـــــا بـهـم من الـعـــصـــبـيَّهْ

٢٣ـ السمل من الثياب: الخلق البالي.

٢٦ـ زع النفس: أمر من وزع، أي كف ومنع وحبس وزجر ونهى.

(١٧٩)

* القصيدة في الأصل.

١ـ أحمد بن أبي دواد: قاضي القضاة المعتزلي الذي تزعم قضية القول بخلق القرآن، وكان من أشد خصوم ابن الزيات، وقد سبقت ترجمته، أما ابنه هذا، فقد أسند إليه القضاء حين فُلِج أبوه في زمن المتوكل، ثم أقاله المتوكل سنة ٢٣٧ هـ وزجَّه وأخوته في السجن وصادر أملاكه (دائرة المعارف الإسلامية ١ / ٥٥٤).

٣- لـكـنَّهـم حـين صـــــاروا إلـى الأمـــــــور الـسَّنـيَّهْ
٤- قـــد أبعـــدوا في الـتَّمَنِّي وأُرغـــــبـــوا فـي الـعَطـيَّهْ
٥- فـــلا جـــزى اللهُ عجْلا والـعُصْبَةُ الـدُّلَفـــــيَّهْ
٦- خـــيـــراً ولا تـركَ الـلـ ـــهُ فـــيـــهُمُ مـن بـقيَّهْ
٧- قـــولوا لنا يا بني الحـس ـــنِ قـــولَةً مـســتـويَّهْ
٨- مـــاذا إليـــه انصـــرفـتمْ عـــن خِزْي هـــذي الـــبَلِّيَّهْ
٩- فـــمـــا رأينـا لـواءً لـكـمْ أمـــــام الـسَّريَّهْ
١٠- ولا رأيْنا أمـــيـــراً منـكـمْ عـلى الـعـــشـــريَّهْ
١١- ولا رأيْنا جـــيـــاداً تُقـــــادُ كُلَّ عَشيَّهْ
١٢- ولا طـمـــعْنا لـكـمْ في ولايـــــةٍ خـــلـــديَّهْ
١٣- ولا ســـمـــعنا بكم في الـ ـــقُضـــــاةِ يـومَ الـقَضيَّهْ
١٤- أمـــــا إلـى مِجَنٍّ وكُلُّ هـذا قِسـيَّهْ

(١٨٠)

وقال محمد بن عبد الملك [يجيب راشدا الكاتب**] : (المنسرح)

٥ـ العصبة الدلفية : نسبة إلى أبي دُلَف العجلي القائد الشاعر، وكان ابن الزيات يبغضه، وقد مرت ترجمة أبي دلف العجلي .

١٤ـ في الأصل : (اما الا محسن فقد) ولا معنى لها .

(١٨٠)

* القصيدة في الأصل . والأبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٦ ـ ١٦ في معجم الأدباء، ط إحسان عباس، والأبيات ١ـ ٧ ، ٩ ـ ١٦ في الأغاني ٢٣ / ٦٤ ، والأبيات ٣ ، ١٥ ، ١٦ إضافة من الأغاني، والأبيات ١٢ ، ٢ ، ٧ في طبقات ابن المعتز ص ٣٨٩ . وفي الأغاني : (حج محمد بن عبد الملك في آخر أيام المأمون ، فلما قدم كتب إليه راشد الكاتب قوله :

لا تنْسَ عـهـدي ولا مـودَّتَيَـهْ واشتَـقْ إلـى طلْعَـتي ورؤيَتيَـهْ
إنْ غِبْتَ عَنَّا فلم تَغِبْ كثْرةُ الـ ـذكْـرِ فلا تَغْفَـلَـنْ هديَّتيَـهْ
التمرَ والنَّقْلَ والمساويكَ والقَسْـ ـبَ وخيرَ النعالِ حسن شيَـهْ

١- إنَّك منِّي بحـــيثُ يَطَّرِدُ النَّا ظِرُ من تحت مـــاءِ دَمْعَتـــيـــهْ

٢- ولا ومَنْ زادنـــي وفَضَّلـــنـــي على صحـــابي بفَضْلِ صُحْبَتِيَهْ

٣- [مـا أحسنُ التَّرْكَ والخلافَ لما تُريدُ منِّي ومـــا تقـــولُ لِيَهْ]

٤- وصَيَّرَ الأشْقَرَ الخـــبـــيثَ إذا عـــقـــدْتُ وَسْطَ النَّدِيِّ حَبْوَتَيَهْ

٥- يُقِرُّ بـالـذُّلِّ والـصَّغَارِ وبـالإذْ عـــانِ في كُلِّه مـــا أقـــولُ لِيَهْ

٦- بأبي أنتَ مـا نسـيـتُكَ في يو مٍ دُعـــــائـــي ولا هَدِيَّتِيَهْ

٧- ناجَيْتُ بالذِّكْرِ والدعاءِ لك اللـ ـهَ لدى البـــيْتِ رافـــعـــاً يـديَهْ

٨- حـتى إذا مـا ظَنَنْتُ بالمَلِكِ القـا درِ أنْ قـــد أجـــابَ دَعْوَتَيَهْ

٩- قُمْتُ إلى مـوضعِ النِّعـالِ وقـد أقَمْتُ عـشْرينَ صـاحِبـاً مَعَيـهْ

١٠- [وقُلْتُ لي صـاحِبٌ أريدُ لَهُ نَعْلاً ولـو من جلـودِ راحَتَيـــهْ]

١١- فـــانقطَعَ القَوْلُ عندَ واحِدَةٍ قـالَ الذي اخـتـارَها بشـارَتَيهْ

فإنْ تجاوزْتَ ما أقـولُ إلـى العَصْـ ـبِ فـذاكَ المأمولُ منكَ لَيَـهْ

فأجابه محمد بن عبد الملك: إنك مني....) القصيدة.

** راشد الكاتب: راشد بن إسحاق بن راشد الكاتب، المكنى بأبي حكيمة، كان كاتباً شاعراً مرموقاً في العصر العباسي، وكتب لعبد الله بن طاهر بخراسان، ورثاه بعد وفاته، وكان صديقاً لابن الزيات، توفي في طريق الحج إلى مكة، ولا يعرف زمن وفاته، ولعله بعد سنة ٢٣٣هـ (طبقات ابن المعتز ص١٨٤ ـ ١٨٥، الموشح ص٢٣٨، الأغاني ٢٠ / ٥١ ـ٥٢، معجم الأدباء ٤ / ٢٠٣ ـ ٢٠٤).

١ـ الأغاني وابن المعتز: (بحيث ما يطرف الناظر قربا من تحت دمعتيه).

٢ـ الأغاني ومعجم الأدباء: (ولا ومن زارني تودده على صحابي بفضل غيبتيه).

٣ـ البيت إضافة من الأغاني ولم يرد في الأصل.

٤ـ الأشقر الخبيث: أراد به الخمرة.

٦ـ الأغاني: (يا بأبي أنت ما نسيتك).

ابن المعتز: (ما خنت عهدا ولا نسيتك في).

٧ـ معجم الأدباء: (لك الله الله الله رافعا يديه).

١٠ـ البيت إضافة من الأغاني ومعجم البلدان، ولم يرد في الأصل.

١٢- قلتُ لهُ عندي البشارةُ والشُّكْـ ـرُ وقـــلاً في جَنْبِ حـــاجَتِيَهْ

١٣- ثمَّ تَخَيَّرْتُ بعدَ ذاكَ من العَصْـ ـبِ فـــوافى ببـــعضِ خِبْرَتِيَهْ

١٤- مـــوشِيَّةً لم أزَلْ ببـــائعـــهـــا أرَغِّبُ حـــــتى زهـا علـيَّ بـيَهْ

١٥- [يـــرفَعُ فـــي سَوْمِهِ وأرْغَبُهُ حـــتى التـــقى زُهْدُهُ ورَغْبَتِيَهْ

١٦- وقـــد أتاك الذي أمَرْتَ بـهِ فـــاعْذرْ بكثـــرَةِ الإنْعـــام قِلَّتِيَهْ

١٧- وذاكَ من ســـيـــدي بنعْمَتِهِ لـــيـــس بـــحَوْلـــي ولا بـــقُوَّتِيَهْ

(١٨١)

ووجد مكتوباً بالفحم في جانب التنور : (مجزوء الرمل)

١ـ مَـنْ لـــهُ عَهْـدٌ بنومٍ يُرشِـدُ الصَّـبَّ إليـهِ

٢ـ رَحِـمَ اللـهُ رحيمـاً دَلَّ عينـيَّ عليـهِ

٣ـ سَهِرَتْ عيْني ونامتْ عَيْنُ مَنْ هُنْتُ عليهِ

١٢ـ في الأصل : (والشكر في جنب حاجتيه) بنقص كلمة (قلاً)، الأغاني ومعجم البلدان : (فقلت عندي لك البشارة والشكر) .

١٣ـ الأغاني ومعجم البلدان : (من العصب اليماني ببعض خبرتيه) .

١٥ـ البيت والذي بعده إضافة من الأغاني ومعجم الأدباء ، ولم يردا في الأصل .

(١٨١)

* لم ترد الأبيات في الأصل . والأبيات في الخزانة ١ / ٤٥١، وتاريخ بغداد ٣ / ١٤٦، ووفيات الأعيان ٥ / ١٠٠، ١٠٢، والوافي بالوفيات ٤ / ٣٣ .

** وجاء في الخزانة : (فلما اعتقله المتوكل أمر بإدخاله في التنور، وقيده بخمسة عشر رطلاً من الحديد، فقال له : يا أمير المؤمنين ارحمني، فقال له : الرحمة خَوَرٌ في الطبيعة !! كما كان يقول للناس، وكان ذلك سنة ثلاث وثلاثين ومائتين، وكانت مدة تعذيبه في التنور أربعين يوماً إلى أن مات، ووجد مكتوباً بالفحم في جانب التنور : من له عهد بنوم ... الأبيات) .

١ـ الصب : المشتاق، صبَّ إليه : رقَّ واشتاق .

(١٨٢)

وقال : (البسيط)

١ـ وللنفوسِ وإنْ كانتْ على وَجَلٍ من المنيَّةِ آمالٌ تُقَوِّيها

٢ـ والمرءُ يَبْسُطُها والنَّعْشُ ينشُرُها والدَّهْرُ يقْبُضُها والموتُ يطْويها

(١٨٣)

وقال : (البسيط)

١ـ الآنَ قامَ على بغدادَ ناعيها فَلْيَبْكِها لخرابِ الدَّهْرِ باكيها

٢ـ كانتْ على ما بها والحربُ بارِكَةٌ والهَدْمُ يغدو عليها في نواحيها

٣ـ تُرجَى لها عوْدةٌ في الدَّهْرِ صالحَةٌ فالآنَ أضْمَرَ منها اليأسَ راجيها

٤ـ مثل العَجُوزِ التي وَلَّتْ شبيبَتُها وبانَ منها جمالٌ كان يُحْظيها

٥ـ لَزَّتْ بها حُرَّةً زهْراءَ واضِحَةً كالشَّمْسِ مَكْسُوَّةً دُرّاً تراقيها

وفي آخر النسخة قوله :

نجز شعر محمد عبدالملك الزيات بأسره

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم آمين

---

(١٨٢)

* البيتان في الأصل.

١ـ في الأصل : (والنفس يبشرها)، الوجل : الخوف والفزع.

(١٨٣)

* الأبيات في الأصل، والأبيات لأبي تمام في ديوانه ٢ / ٣٧٥، ط بيروت ١٩٩٤ يهجو بغداد ويمدح سامراء. ولعل ابن الزيات تمثَّل بها

٤ـ بان منها : فارقها، والبين: الفراق والبعاد.

يحظيها : من أحظاه إذا جعله ذا حظوة، والحظوة : المكانة والمنزلة عند الناس.

٥ ـ لزت به : شدت به وألصقت به . الزهراء : المرأة المشرقة الوجه . التراقي : جمع ترقوة، وهي أعلى الصدر.

ثَبَتُ المصادر والمراجع

الآبي: أبو سعيد، منصور بن الحسين، (ت ٤٢١ هـ).

ـ نثر الدر، تحقيق محمد علي قرنة، ط الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

ابن الأبار: أبو عبد الله، محمد بن عبد الله القضاعي، (ت ٦٥٨ هـ).

ـ إعتاب الكتّاب، تحقيق صالح الأشتر، منشورات مجمع اللغة العربية، دمشق ١٣٨١هـ/١٩٦١م.

ابن الأثير: أبو الحسن، عز الدين، علي بن أبي الكرم، (٦٣٠ هـ).

ـ الكامل في التاريخ، ط دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٥م.

أحمد أمين بن الشيخ إبراهيم، (١٣٧٣هـ/١٩٥٤م).

ـ ضحى الإسلام، ط لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ٣٥ ـ ١٩٣٦م.

الأصفهاني: أبو الفرج، علي بن الحسين الأموي، (ت ٣٦٠ هـ).

ـ الأغاني، ط دار الكتب المصرية، و ط دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٢م.

ابن أبي أصيبعة، أبو العباس، موفق الدين، أحمد بن القاسم الخزرجي، (ت ٦٦٨هـ).

ـ عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تحقيق نزار رضا، ط دار الحياة، بيروت ١٩٦٥م.

البحتري: أبو عبادة، الوليد بن عبيد، (ت ٢٨٤ هـ).

ـ ديوان البحتري، تحقيق محمد ألتونجي، بيروت.

البديعي: الشيخ يوسف البديعي قاضي الموصل، (ت ١٠٧٣هـ).

ـ هبة الأيام فيما يتعلق بأبي تمام، نشره محمود مصطفى، ط مطبعة العلوم، القاهرة ١٣٥٢هـ/ ١٩٣٤م.

بروكلمان: كارل، (ت ١٨٦٨هـ/١٩٥٦م).

ـ تاريخ الأدب العربي، ترجمة عبد الحليم النجار (الجزء الأول) ط دار المعارف، مصر ١٩٦١م، وترجمة رمضان عبد التواب (الجزء الثاني) ط دار المعارف، مصر ١٩٧٧م.

ابن بسام: علي بن بسام، (ت ٥٤٢هـ).

ـ الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ط مصر ١٣٥٨ـ ١٣٦٤هـ.

البغدادي: الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، (ت ٤٦٣ هـ).

ـ تاريخ بغداد، ط السعادة، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٣١م.

البغدادي: عبد القادر بن عمر، (ت ١٠٩٣هـ).

ـ خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، ط القاهرة ١٢٩٩هـ، وتحقيق عبد السلام هارون، ط الخانجي ١٣٨٨ـ ١٤٠٦هـ/ ١٩٦٨ـ ١٩٨٦م.

البيهقي: إبراهيم بن محمد، (ت حوالي ٣٢٠هـ).

ـ المحاسن والمساوىء، ط صادر، بيروت ١٩٧٠م.

ابن تغري بردي الأتابكي، (ت ٨٧٤ هـ).

ـ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ط دار الكتب المصرية، القاهرة ١٣٤٨هـ/١٩٢٩م.

أبو تمام: حبيب بن أوس الطائي، (ت ٢٣١هـ).

ـ ديوان أبي تمام، ط دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٩٤م.

التنوخي: القاضي أبو علي، المحسن بن علي بن محمد البصري، (ت ٣٨٤ هـ).

ـ الفرج بعد الشدة، تحقيق عبود الشالجي، ط صادر، بيروت ١٩٧٨م.

ـ المستجاد من فعلات الأجواد، تحقيق محمد كرد علي، ط المجمع العلمي العربي، دمشق ١٩٤٦م، أعيد تصويره سنة ١٩٧٠م.

ـ نشوار المحاضرة، ط لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٥٤م.

التنوخي: القاضي، أبو القاسم علي بن المحسن، (ت ٤٤٧ هـ).

ـ لطائف الأخبار، تحقيق علي حسين البواب، ط عالم الكتب، الرياض ١٩٩٣م.

التوحيدي: أبو حيان علي بن محمد، (ت ٤٠٠ هـ).

ـ البصائر والذخائر، ط مصر ١٩٥٣م.

التيفاشي: أحمد بن يوسف (ت ٦٥١ هـ).

ـ تحقيق إحسان عباس، ط المؤسسة العربية، بيروت ١٩٨٠ م.

الثعالبي: أبو منصور، عبد الملك بن محمد، (ت ٤٢٩ هـ).

ـ ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، ط مصر ١٣٢٦هـ.

ـ نثر النظم، ط دار الرائد العربي، بيروت ١٩٨٣م.

ـ المنتحل، تحقيق أحمد أبو علي، ط الاسكندرية ١٣١٩هـ / ١٩٠١م.

الجاحظ: أبو عثمان، عمرو بن بحر، (ت ٢٥٥هـ).

ـ البيان والتبيين، تحقيق عبد السلام هارون، ط لجنة التأليف والترجمة والنشر. القاهرة ١٩٥٢م.

ـ الحيوان، تحقيق عبد السلام هارون، ط البابي الحلبي، القاهرة ١٩٦٥م.

ـ المحاسن والأضداد، منسوب للجاحظ، ط دار صعب بيروت ١٩٦٩م.

الجبوري: يحيى وهيب.

ـ الكتاب في الحضارة الإسلامية. ط دار الغرب الإسلامي ١٩٩٩م.

جرير: جرير بن عطية بن الخطفى، (ت ١١٠هـ).

ـ ديوان جرير، ط صادر، بيروت ١٩٦٠م.

جعفر بن شمس الخلافة: مجد الملك، (ت ٦٢٢ هـ).

ـ كتاب الآداب، ط الخانجي، مصر ١٣٤٩هـ / ١٩٣٠م.

جميل سعيد : (ت ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م) .

ـ ديوان الوزير محمد بن عبد الملك الزيات، نشره وقدم له الدكتور جميل سعيد، ط نهضة مصر ، القاهرة ١٩٤٩م.

جميل بن معمر العذري: جميل بثينة، (ت ٨٢ هـ).

ـ ديوان جميل بثينة ، تحقيق حسين نصار، ط القاهرة ١٩٦٧م.

الجهشياري: أبو عبد الله، محمد بن عبدوس، (ت ٣٣١ هـ).

ـ الوزراء والكُتّاب، تحقيق السقا والإبياري وشلبي، ط البابي الحلبي، القاهرة ١٣٤٧هـ / ١٩٢٨م .

ابن حجر: شهاب الدين أحمد بن علي العسقلاني، (ت ٨٥٢ هـ).

ـ لسان الميزان، ط حيد آباد، الهند ١٣٣١هـ.

الحصري: إبراهيم بن علي القيرواني، (٤٥٣ هـ).

ـ زهر الآداب وثمر الألباب، تحقيق علي محمد البجاوي، ط دار إحياء الكتب العربية، القاهرة ١٩٦٩م.

ابن حمدون: محمد بن الحسن بن حمدون البغدادي (ت ٥٦٢ هـ).

ـ التذكرة الحمدونية في التاريخ والأدب والنوادر والأشعار، تحقيق بثينة شاكر، ط جامعة بغداد، بغداد ١٩٦٩ م ، وانظر ط إحسان عباس.

الخطيب البغدادي = البغدادي.

ابن خلكان: أبو العباس، شمس الدين، أحمد بن محمد، (ت ٦٨١ هـ).

ـ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط القاهرة ١٩٤٨م ، وتحقيق إحسان عباس، ط دار الثقافة، بيروت د. ت.

دعبل الخزاعي: دعبل بن علي، (ت ٢٤٦ هـ).

ـ ديوان دعبل الخزاعي، تحقيق عبد الكريم الأشتر، ط مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٦٤م.

الذهبي: شمس الدين، محمد بن أحمد، (ت ٧٤٨ هـ).

ـ سير أعلام النبلاء، ط مصر، وط مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٨م.

ابن رشيق = القيرواني.

سزكين: فؤاد.

ـ تاريخ التراث العربي، الترجمة العربية، ط الرياض ١٩٨٣م.

السراج: جعفر بن أحمد بن الحسين (ت ٥٠٠ هـ).

ـ مصارع العشاق، ط صادر، بيروت ١٩٥٨م.

السيوطي: جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر، (ت ٩١١ هـ).

ـ تاريخ الخلفاء، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط القاهرة ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٢م.

ابن شاكر: محمد بن شاكر الكتبي، (ت ٧٦٤هـ).

ـ فوات الوفيات، تحقيق إحسان عباس، ط دار الثقافة، بيروت ١٩٧٣م.

الشريف المرتضى: علي بن الحسين العلوي، (ت ٤٣٦ هـ).

ـ أمالي المرتضى، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط دار إحياء الكتب العربية، القاهرة ١٣٨٣هـ/ ١٩٥٤م.

شوقي ضيف:

ـ العصر العباسي الأول، ط دار المعارف، مصر ١٩٦٦م.

الصابي: غرس النعمة أبو الحسن محمد بن هلال الصابي، (ت ٤٨٠ هـ).

ـ الهفوات النادرة، تحقيق صالح الأشتر، ط ٢، بيروت ١٩٨٧م.

الصابي: هلال بن المحسن الصابي، (ت ٤٤٨هـ).

ـ تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء، نشر امدوز، ط بيروت ١٩٠٤م.

الصفدي: صلاح الدين خليل بن أيبك، (ت ٧٦٤هـ).

ـ نكت الهميان في نُكت العميان، تحقيق أحمد زكي، ط مصر ١٩١١م.

ـ الوافي بالوفيات، باعتناء س دريدرينغ، ط٢ فسبادن ١٩٧٤م.

صفوت: أحمد زكي.

ـ جمهرة رسائل العرب، مصورة عن الطبعة المصرية، دار الكتب العلمية، بيروت، د. ت.

الصولي: أبو بكر محمد بن يحيى (ت ٣٣٦ هـ).

ـ أخبار أبي تمام، ط مصر ١٣٥٦هـ/١٩٣٧م.

الطبري: أبو جعفر، محمد بن جرير، (ت ٣١٠ هـ).

ـ تاريخ الطبري (تاريخ الأمم والملوك) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مصورة عن طبعة دار المعارف المصرية، دار التراث العربي، بيروت، د. ت. وط مكتبة خياط، بيروت ١٩٦٠م.

ابن الطقطقي: محمد بن علي بن طباطبا، (ت ٧٠٩ هـ).

ـ الفخري في الآداب السلطانية، ط الرحمانية، مصر د. ت.، وتحقيق عبد القادر محمد مايو، ط دار الفكر العربي، حلب ١٩٩٧م.

العباسي: عبد الرحيم بن أحمد، (ت ٩٦٣ هـ).

ـ معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط المكتبة التجارية، مصر ١٣٦٧هـ/١٩٤٧م.

ابن عبد ربه: أحمد بن محمد الأندلسي، (ت ٣٢٨ هـ).

ـ العقد الفريد، تحقيق أحمد أمين والزين والابياري، ط القاهرة ٤٨ ـ٩٥٠ م وط دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٧م.

علي بن جبلة: أبو الحسن علي بن جبلة العكوك، (ت ٢١٣ هـ).

ـ ديوان علي بن جبلة، تحقيق حسين عطوان، ط ٣ دار المعارف، مصر ١٩٨٢ م.

علي بن الجهم: أبو الحسن علي بن الجهم بن بدر القرشي، (ت ٢٤٩ هـ).

ـ ديوان علي بن الجهم، تحقيق خليل مردم، ط٢ دار الآفاق الجديدة، بيروت ١٩٨٠ م.

ابن العماد الحنبلي: أبو الفلاح، عبد الحي بن عماد، (ت ١٠٨٩ هـ).

ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق محمود الأرناؤوط وعبد القادر الأرناؤوط، ط دار ابن كثير، دمشق ـ بيروت ١٩٨٨م.

العمري: شهاب الدين، أحمد بن يحيى بن فضل الله العمري، (ت ٧٤٩).

ـ مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، مخطوطة أيا صوفيا رقم ٣٤٢٢، تصوير معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية، جامعة فرانكفورت، يصدره فؤاد سزكين.

ابن قتيبة: عبد الله بن مسلم الدينوري، (ت ٢٧٦ هـ).

ـ أدب الكاتب، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية، القاهرة ١٩٦٣ م.

ـ الشعر والشعراء ط ليدن ١٩٠٤م، وط دار المعارف، مصر ١٩٧٦م.

ـ عيون الأخبار، ط دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٢٥م.

ـ المعارف، تحقيق ثروة عكاشة، ط دار المعارف، مصر ١٩٦٩ م.

القرطبي: يوسف بن عبد الله، (ت ٤٦٣ هـ).

ـ بهجة المجالس وأُنْس المُجالس وشحذ الذهن والهاجس، تحقيق محمد مرسي الخولي، ط دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨١م.

القلقشندي: أبو العباس، أحمد بن علي، (ت ٨٢١ هـ).

ـ صبح الأعشى في صناعة الإنشا، مطبعة دار النشر القومية، القاهرة ١٩٦٤م، وط دار الفكر، بيروت ١٩٨٧م.

القيرواني: أبو علي، الحسن بن رشيق، (ت ٤٦٣ هـ).

ـ العمدة، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط القاهرة ١٩٥٥م، وتحقيق محمد قرقزان، ط دار المعرفة، بيروت ١٩٨٨م.

القيس: فايز علم الدين.

ـ محمد بن عبد الملك الزيات، ط الدار العالمية، بيروت، ١٩٨٣ م.

ابن كثير: عماد الدين، إسماعيل بن عمر، (ت ٧٧٤ هـ).

ـ البداية والنهاية، ط مصر ٥١ ـ ١٣٥٨هـ.

كرد علي: محمد بن عبد الرزاق بن محمد، (ت ١٣٧٢هـ / ١٩٥٣م).

ـ أمراء البيان (جزآن)، ط لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٣٥٥هـ / ١٩٣٧م.

محمد بن إيدمر: ابن دقماق العلائي، (ت بعد ٦٤٩ هـ).

ـ الدر الفريد وبيت القصيد، مخطوطة بخزانة الفاتح باستانبول رقم ٣٧٦١، صورها معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية، جامعة فرانكفورت، يصدره فؤاد سزكين.

المرتضي = الشريف المرتضى.

المرزباني: أبو عبيد، محمد بن عمران، (ت ٣٨٤ هـ).

ـ معجم الشعراء، تحقيق عبد الستار فراج، ط القاهرة ١٣٧٩ هـ / ١٩٦٠م.

ـ الموشح، ط السلفية، القاهرة ١٩١٥م.

المسعودي: أبو الحسن، علي بن الحسين، (ت ٣٤٦ هـ).

ـ مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط القاهرة ١٩٦٤م وتحقيق شارل بلا، ط بيروت ٦٥ ـ ١٩٧٩م.

ابن المعتز: أبو العباس، عبد الله، (ت ٢٩٦ هـ).

ـ طبقات الشعراء، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، ط ٤ دار المعارف، مصر ١٩٨١م.

الميكالي: أبو الفضل عبيد الله بن أحمد (ت ٤٣٦ هـ).

ـ كتاب المنتخل، تحقيق يحيى الجبوري، ط دار الغرب الإسلامي، بيروت ٢٠٠٠م.

الميمني: عبد العزيز الميمني الراجكوتي، (ت ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م).

ـ الطرائف الأدبية، ط لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٣٧م.

ابن النديم: أبو الفرج، محمد بن إسحاق بن يعقوب، (ت ٤٣٨ هـ).

ـ الفهرست، ط فلوجل، ليبسك ١٨٧١م، وط رضا تجدد، طهران ١٩٧٠م.

النويري: شهاب الدين، أحمد بن عبد الوهاب، (ت ٧٣٢ هـ).

ـ نهاية الأرب في فنون الأدب، ط دار الكتب المصرية ١٩٢٩، ومصورة عنها، القاهرة ١٩٧٥ م.

الهجرسي: محمود.

ـ محمد بن عبد الملك الزيات صاحب التنور، أعلام العرب رقم ٤٦، ط المؤسسة المصرية العامة، القاهرة، ١٩٦٠ م.

الوشاء: أبو الطيب، محمد بن أحمد بن إسحاق، (ت ٣٢٥ هـ).

ـ الموشى أو (الظرف والظرفاء)، تحقيق فهمي سعد، ط عالم الكتب، بيروت ١٩٨٥.

ياقوت: شهاب الدين، أبو عبد الله، ياقوت بن عبد الله، (ت ٦١٦ هـ).

ـ معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)، ط مرجليوث، القاهرة ١٩٣٠م، وتحقيق إحسان عباس، ط دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٩٣م.

ـ معجم البلدان، ط صادر، بيروت ١٩٥٧م.

اليعقوبي: أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب الكاتب، ابن واضح الإخباري، (ت ٢٩٢ هـ).

ـ تاريخ البلدان، ط البابي الحلبي، القاهرة ١٩٥٢م.

الفهارس العامة

١- فهرس ديوان ابن الزيات

٢- فهرس شعر بقية الشعراء

٣- فهرس الأعلام

٤- فهرس القبائل والشعوب والجماعات

٥- فهرس الأماكن والمواضع والبلدان

٦- فهرس الموضوعات

١- فهرس ديوان ابن الزيات

رقم القصيدة	صدر البيت	القافية	البحر	الصفحة
	(حرف الألف)			
١	قضى لخاصم يوماً	القضاءا	الوافر	١٤٣
٢	من يكن رام حاجة بعدت	العياءِ	المديد	١٤٣
٣	جمع الله للخليفة ما كان	الخلفاءِ	المديد	١٤٣
٤	نبأ أتي من أعظم الأنباءِ	أحشائي	الكامل	١٤٤
	(حرف الباء)			
٥	قالوا جزعت فقلت إن مصيبة	المذهبُ	الكامل	١٤٥
٦	تمكنت من نفسي فأزمعت قتلها	تذهبُ	الطويل	١٤٧
٧	برد الماء وأطاب الـــ	الشرابُ	مجزء الكامل	١٤٨
٨	بَعُدَ القريب وأعوز المطلوبُ	وخطوبُ	الكامل	١٤٨
٩	سلام على الدار التي لا أزورها	حبيبُ	الطويل	١٤٨
١٠	ألا لله ما جنت الخطوبُ	حبيتُ	الوافر	١٤٩
١١	تأيد وأدَّعى القربا	أبا	مجزوء الوافر	١٥٠
١٢	وكنت أخاك ترى ما رأيت	أجابا	المتقارب	١٥٠
١٣	ولي طرف ينازعني إليها	فيأبى	الوافر	١٥١
١٤	وقالوا هل رأيت أبا دواد	الحُبابِ	الوافر	١٥١
١٥	أتعزف أم تقيم على التصابي	العتابِ	الوافر	١٥٢
١٦	رب ليل أمد في نفس العاشق	بانتحابِ	الخفيف	١٥٢
١٧	وحدثت نفسي أنني غير صابر	نحبي	الطويل	١٥٣
١٨	دبى إلى حرم ما كان أحمقه	العربِ	البسيط	١٥٣

١٩	يا من يمازحني في الهزل والغضبِ	واللعبِ	البسيط	١٥٣
٢٠	ما جبلا طيء بأمنع من	صقلابِ	المنسرح	١٥٤
٢١	لقد أ خطأت في حبي	الكلبِ	مجزوء الهزج	١٥٤
٢٢	اشمخ بأنفك يا ذا العرض والحسبِ	بالذنبِ	البسيط	١٥٥
٢٣	فديتك قد كففت عن العتابِ	الجوابِ	الوافر	١٥٧
٢٤	دعا شجوي دموع العين مني	ثيابي	الوافر	١٥٧
٢٥	رب لحظ يكون أبين من	القلوبِ	الخفيف	١٥٩
٢٦	وكما اللواط سجية الكتّابِ	الحجّابِ	الكامل	١٥٩
٢٧	ما أعجب الحب في مذاهبه	عجائبِهِ	المنسرح	١٦٠

(حرف التاء)

٢٨	لي حبيب تفرَّع الحسن فيه	ليتُ	الخفيف	١٦٢
٢٩	قد كنت أبكي على ما فات	أشتاتِ	البسيط	١٦٢
٣٠	وكنا ارتقينا في صعود من الهوى	وزلّتِ	الطويل	١٦٣
٣١	يا أيها المأفون رأياً	للموتِ	السريع	١٦٣
٣٢	وعائب عابني بشيب	وقتَهْ	مخلع البسيط	١٦٤
٣٣	ظالم ما علمته	عدمتُهُ	مجزوء الخفيف	١٦٤

(حرف الجيم)

٣٤	فرج قالوا اسم والد من	والحججا	الخفيف	١٦٦
٣٥	ما أسرع البين بل ما أسرع الفرجا	حرجا	البسيط	١٦٦
٣٦	يا لبان الله في الله بي	حرجا	الرمل	١٦٧
٣٧	أقول إذا ما بدا طالعاً	ولجْ	المتقارب	١٦٧

(حرف الحاء)

٣٨	سماعاً يا عباد الله مني	الملاحِ	الوافر	١٦٨

٣٩	كنا وقضبان وهي تسمعنا	ومقترحْ	البسيط	١٦٨

(حرف الدال)

٤٠	أبودهمان داهية فسادُ	مصادُ	الوافر	١٧٠
٤١	لم تلقَ مثلي صاحباً	جودا	مجزوء الكامل	١٧١
٤٢	كتبتْ على فصِّ لخاتمها	رقدا	الكامل	١٧٢
٤٣	يا جمال الدين ويا زينة الدين	والرشادِ	الخفيف	١٧٢
٤٤	لو كان يمنع حسن الوجه صاحبه	أحدِ	البسيط	١٧٣
٤٥	إذا الناس كانوا في الأحاديث والمنى	وحدي	الطويل	١٧٣
٤٦	أقسى من الحجر الأصم فؤادهُ	فؤادي	الكامل	١٧٣
٤٧	إنّا إلى الله أخلفت ميعادي	فؤادي	الخفيف	١٧٤
٤٨	أما من حكم يعدي	جهدي	مجزوء الهزج	١٧٥
٤٩	ليت شعري عن ليت شعرك هذا	بجدٌ	الخفيف	١٧٦
٥٠	وليل كلون الطيلسان سريتهُ	المتجرِّدِ	الطويل	١٧٦
٥١	ألم ترَ أن الشيء للشيء علةٌ	بالزندِ	الطويل	١٧٨
٥٢	قسم الزمان على البلاد ولم يقم	باليدِ	الكامل	١٨٣
٥٣	أتزعم أنني أهوى خليلا	البعادِ	الوافر	١٨٤
٥٤	اصبر لها صبر أقوام نفوسهم	قودِ	البسيط	١٨٤
٥٥	قام بقلبي وقعد	الجلدْ	مجزوء الرجز	١٨٥
٥٦	أبا عليٍّ أراك الإله	رشدكْ	المجتث	١٨٥
٥٧	يا يُمن يومي وغده	غدهْ	مجزوء الرجز	١٨٦

(حرف الراء)

٥٨	يقول لي الخلان لو زرت قبرها	لها قبرُ	الطويل	١٨٧
٥٩	يا أيها العاتبي ولم يرَ لي	فتزدجر	المنسرح	١٨٧

٦٠	من العين واقفة دمعة	تقطرُ	المتقارب	١٨٩
٦١	هل أنت صاح أو مراجع صبوة	تفكَّرُ	الكامل	١٨٩
٦٢	يا عُذرُ زُيِّنَ باسمك العذرُ	الدهرُ	السريع	١٩٠
٦٣	ليت شعري وذاك عندي عيبُ	مهجورُ	الخفيف	١٩٠
٦٤	خليفة الله طالت عنك غيبتنا	أخرا	البسيط	١٩١
٦٥	قف بالمنازل والربع الذي دثرا	والمطرا	البسيط	١٩١
٦٦	رجونا في التحاور أن تصبرا	والغفارِ	الوافر	١٩٦
٦٧	ألم تعجب لمكتئب حزينِ	صبرِ	الوافر	١٩٧
٦٨	بدر بدا في ليلة البدرِ	العَشْرِ	السريع	١٩٧
٦٩	لسكر الهوى أروى لعظمي ومفصلي	الخمرِ	الطويل	١٩٨
٧٠	إني نظرت ولا صواب لعاقل	لم ينظرِ	الكامل	١٩٨
٧١	يا من رأى صورة فاقت على الصورِ	القمرِ	البسيط	١٩٩
٧٢	أنفِ بالخمر نعسة المخمورِ	بالكبيرِ	الخفيف	١٩٩
٧٣	إن في الصبر لخيراً فاصطبر	القَدَرْ	الرمل	٢٠٠
٧٤	لعمري لقد قرَّت عيون رأيتُها	النظرْ	الطويلِ	٢٠٢
٧٥	يا ذا الذي لا أهجرهْ	أعذرُهْ	مجزوء الكامل	٢٠٢
٧٦	فديتك إن انبساطي إليك	الطاهرهْ	المتقارب	٢٠٤
٧٧	سل ديار الحيِّ مَنْ غيرها	منظرَها	الرمل	٢٠٤
٧٨	ألا من عذير النفس ممن يلومها	عذيرُها	الطويل	٢٠٥

(حرف السين)

٧٩	سقياً لمجلسنا الذي جمعت به	الجلاَّسِ	الكامل	٢٠٨
٨٠	ما وقع العباس في مثلها	لعبَّاسِ	السريع	٢٠٩
٨١	راح علينا راكباً طِرْفهُ	الآنسِ	السريع	٢٠٩

(حرف الضاد)

٨٢	شفينا المطل بالنجحِ	ركضا	الهزج	٢١٠
٨٣	هيض عظمى الغداة إذا صرت فيه	مهيضِ	الخفيف	٢١١

(حرف العين)

٨٤	أتيح من الحين المتاح لقلبه	رابعُ	الطويل	٢١٢
٨٥	ذوقوا حلاوة فقدها وتعلموا	شُرَّعُ	الكامل	٢١٢
٨٦	أما شبابي فلم أذمم صحابتَهُ	ورَعَا	البسيط	٢١٢
٨٧	يا أنف عيسى جزاك الله صالحة	ومتَّسعا	البسيط	٢١٣
٨٨	كان ابتدائي بحبه ولعا	صنعا	المنسرح	٢١٤
٨٩	لم يزدني العذلُ إلاّ ولعا	نفَعَا	الرمل	٢١٤
٩٠	إذا أحببتُ لم أسلُ	أقطعْ	الهزج	٢١٥
٩١	أبكي الفتى بعد الخليط مربعه	يصرعُهْ	الرجز	٢١٦
٩٢	رأيتك سمح البيع والعلق إنما	بائعُهْ	الطويل	٢١٧
٩٣	قولا لأنفٍ وقزعَهْ	سَبْعَهْ	المجتث	٢١٧

(حرف الفاء)

٩٤	يظل له سيف النبي كأنما	تذرفُ	الطويل	٢١٩
٩٥	تستنكر الناس فتنة شملت	التلفِ	المنسرح	٢١٩
٩٦	فديتك إن شربي في كنيفٍ	الظريفِ	الوافر	٢٢١
٩٧	لم أنس حسن الموقفِ	الخفي	مجزوء الكامل	٢٢١
٩٨	يا طول ساعات ليل العاشق الدنفِ	السَّدَفِ	البسيط	٢٢٢
٩٩	من العين طرفهُ	ظرفُهُ	مجزوء الخفيف	٢٢٢
١٠٠	إن الخلافة أصبحت سرَّاؤها	مصروفَهْ	الكامل	٢٢٣
١٠١	قل لعيسى أنف أنفِهْ	لضَعْفِهْ	مجزوء الرمل	٢٢٣

(حرف القاف)

١٠٢	نَمْ فقد وكَّلتَ بي الأرقا	عَشِقا	المديد	٢٢٥
١٠٣	كم قطعنا من البلاد وكم جُبنا	بطباقِ	الخفيف	٢٢٥
١٠٤	لما وردت التغلبية	الرفاقِ	مجزوء الكامل	٢٢٦
١٠٥	تجلدت في حبي وما بي قوةٌ	عشقي	الطويل	٢٢٧
١٠٦	ما سرت ميلاً ولا جاوزتُ مرحلةً	عنقي	البسيط	٢٢٧
١٠٧	قد رأيناك إذا تركت المسناةَ	الطريقِ	الخفيف	٢٢٧
١٠٨	لي إليكم كبدٌ مقروحةً	خَفِقْ	الرمل	٢٢٨
١٠٩	ونديم سارق نادمني	الخُلُقْ	المديد	٢٢٩

(حرف الكاف)

١١٠	ليت عين الرشيد كانت تراكا	يداكا	الخفيف	٢٣٠
١١١	أبوخلف أبو تلفٍ	فتكا	مجزوء الوافر	٢٣٠
١١٢	وشيدها حدباً تخال ظهورَها	مبرَّكا	الطويل	٢٣١
١١٣	صغير هواك عذَّبني	احتنكا	مجزوء الوافر	٢٣١
١١٤	سقامي في تقلب مقلتيكا	ثُنِّيتَيكا	الوافر	٢٣٢
١١٥	لا أشتكي هواي إلاَّ	التشكِّي	البسيط	٢٣٢
١١٦	يا متُّ قبلك حتى	ركوبُكْ	المجتث	٢٣٣
١١٧	يا قلب ويحك لم ترد	يريدكْ	مجزوء الكامل	٢٣٤
١١٨	تفرَّغتَ لأصحابي	أصحابِكْ	الهزج	٢٣٥
١١٩	وكيف بي أن أحول يا أملي	سببكْ	المنسرح	٢٣٥

(حرف اللام)

١٢٠	يا ظالماً نحل الإساءة غيره	لقابلُ	الكامل	٢٣٧
١٢١	سقى قبرك الهاطلُ المسبلُ	الخُفَّلُ	المتقارب	٢٣٧

١٢٢	رُبتَ دار بعد عمرانها	آهِلُ	السريع	٢٣٨
١٢٣	أأحيا بعد صدّك إن عمري	طويلُ	الوافر	٢٣٨
١٢٤	قالوا جفاك فلا عهدٌ ولا خبرُ	أيلولُ	البسيط	٢٣٨
١٢٥	ربَّ من أهدى لنا شغلاً	الشغُلُ	المديد	٢٣٩
١٢٦	ليت شعري عن أملح الناس دلاً	أم لا	الخفيف	٢٣٩
١٢٧	أعزز عليَّ بأن تكون عليلا	نزيلا	الكامل	٢٤٠
١٢٨	دفع الله عنك نائبة الدهر	عليلا	الخفيف	٢٤٠
١٢٩	خير ما نالت الرعية هذا	الأموالِ	الخفيف	٢٤١
١٣٠	يا ابن الخلائف والأملاك إن نسبوا	الأوّلِ	البسيط	٢٤١
١٣١	ترك اللهو والصِّبا	الغزلْ	مجزوء الخفيف	٢٤٣
١٣٢	كأنها حين تنئي خطوها	القُللْ	الرجز	٢٤٥
١٣٣	وصهباء كرخية عتّقتْ	الطَّيَلْ	المتقارب	٢٤٨
١٣٤	أخنى عليَّ الدهرُ كلكَلَهُ	فبَدَّلَهُ	الكامل	٢٤٩
١٣٥	إذا ما بدأتَ أمراً جاهلاً	حَمْلِه	المتقارب	٢٥٠

(حرف الميم)

١٣٦	حبٌّ وهجرُ على جسم به سقمُ	ينصرمُ	البسيط	٢٥١
١٣٧	صلى الضحى لما استفاد عداوتي	ويصومُ	الكامل	٢٥٢
١٣٨	أترحلُ والذي تهوى مقيمُ	جسيمُ	الوافر	٢٥٢
١٣٩	تنصَّلَ بعدما ظلما	صرما	مجزوء الوافر	٢٥٢
١٤٠	ليت هذا الصيام دام لنا	ألفُ عامِ	الخفيف	٢٥٤
١٤١	ما كان أغناك عن هَمٍّ خلوتَ بهِ	كلُّهُ دامِ	البسيط	٢٥٤
١٤٢	أسلمَ المدن والحصون وولّى	قيامِ	الخفيف	٢٥٥
١٤٣	طرفٌ ترقرقَ بالدَّمِ	السُّجَّمِ	مجزوء الكامل	٢٥٥

١٤٤	شاق الفؤاد وما نشتاق من أمم	ولم تدمِ	البسيط	٢٥٥
١٤٥	ألم يسليك عن نُعْمِ	نُعْم	مجزوء الهزج	٢٥٦
١٤٦	البرُّ منك وطَّا العذر عندك لي	ولم تَلُمِ	البسيط	٢٥٧
١٤٧	وإني لألقاها فينطقُ طرفُها	لم تكَلَّمِ	الطويل	٢٥٨
١٤٨	هو السبيل فمن يوم إلى يومِ	النومِ	البسيط	٢٥٨
١٤٩	ألم ترَ أنَّ خير الناس أودى	العظيمِ	الوافر	٢٥٩
١٥٠	لعب البِلى بمعالمي ورسومي	غُمومِ	الكامل	٢٥٩
١٥١	قينة كانت تغني	أدهَمْ	مجزوء الرمل	٢٦٠
١٥٢	وزائرٍ طاب لنا يومُهُ	باتمامهِ	السريع	٢٦١

(حرف النون)

١٥٣	أما القباب فقد أراها شيدت	تكونُ	الكامل	٢٦٢
١٥٤	الويل إن كان الفراقُ دنا	كَمِنا	الكامل	٢٦٢
١٥٥	بات للهمِّ رقيبُ	الجُفونا	مجزوء الرمل	٢٦٣
١٥٦	ألا من رأى الطفل المفارق أمه	تنسكبانِ	الطويل	٢٦٤
١٥٧	يا بايخست ألستَ ألأمَ من يرى	جانِ	الكامل	٢٦٥
١٥٨	من يلقهُ ممن ترى فلقاؤهُ	السلطانِ	الكامل	٢٦٦
١٥٩	ذهب الحزم واستمال بي اللهو	الزمانِ	الخفيف	٢٦٧
١٦٠	ما غيَّر الربع والمغاني	الزمانِ	مجزوء البسيط	٢٦٨
١٦١	حلفة ما حلفتُ لا تعبر اللئامَ	الإيمانِ	الخفيف	٢٦٩
١٦٢	يا داني الدار في الأماني	العيانِ	مجزوء البسيط	٢٦٩
١٦٣	نمْ لا حرمتَ لذيذ النوم يا سكني	الوسنِ	البسيط	٢٧٠
١٦٤	أسلُ الذي صرف الهوى	عَنِّي	مجزوء الكامل	٢٧١
١٦٥	مجلس صبِّين محبين	بخلوينِ	السريع	٢٧١

١٦٦	قل للإمام المرتضى إنَّهُ	الدينِ	السريع	٢٧٢
١٦٧	أبلغ دعيَّ إيادٍ إن مررت به	والدينِ	البسيط	٢٧٢
١٦٨	أقولُ أذ غيَّبوك واصطفقت	والطينِ	المنسرح	٢٧٣
١٦٩	أباح الدمع سراً لم أبحهُ	تظلميني	الوافر	٢٧٤
١٧٠	شجاني صائحٌ يدعو ببينٍ	الباكيينِ	الوافر	٢٧٤
١٧١	قد خُضِبَ الفيلُ كعاداتهِ	خراسانِ	السريع	٢٧٥
١٧٢	هبْ ما أكاتمُ قد عَلنْ	استكنْ	مجزوء الكامل	٢٧٥
١٧٣	لم يعدْ ذكراك لكن لم يبِنْ	لم يكُنْ	الرمل	٢٧٦
١٧٤	اصبر النفسَ على مُرَّ الحَزَنْ	فهُنْ	الرمل	٢٧٦
١٧٥	ما للغواني من رأين برأسه	وشنينهُ	الكامل	٢٧٧
١٧٦	نزلت بالخائنين سنة	ممتحِنهْ	المديد	٢٨٢

(حرف الهاء)

١٧٧	إنْ يكن حبلُكَ من حبلي وهى	المُنْتَهى	الرمل	٢٨٣

(حرف الياء)

١٧٨	عدِيا عن ملاميا	عتابيا	مجزوء الخفيف	٢٨٤
١٧٩	مال بالُهُ وابنُهُ لم	عربيَّهْ	المجتث	٢٨٥
١٨٠	إنَّك منِّي بحيث يطَّرِدُ الناظرُ	دمعَتيهْ	المنسرح	٢٨٧
١٨١	من له عهدٌ بنومٍ	إليه	مجزوء الرمل	٢٨٨
١٨٢	وللنفوس وإن كانت على وجَلٍ	تقوِّيها	البسيط	٢٨٩
١٨٣	الآن قام على بغداد ناعيها	باكيها	البسيط	٢٨٩

٢- فهرس شعر بقية الشعراء

المطلع	القافية	الشاعر	الصفحة
		(حرف الألف)	
هذا العقيق	غلوائها	علي بن الجهم	٥٢
		(حرف الباء)	
قد نابت	الحقبُ	أبو تمام	٣٩
قالوا كبرت	فتطرَّبا	شاعر	١٤٥
اذكر أبا جعفر	بالأدبِ	دعبل الخزاعي	٢٢٥
يا يوم وقعة	الحَلبِ	أبو تمام	٢٢٥
لما رأى الحرب	الحَرَبِ	أبو تمام	٢٤٥
أما والذي	قلبي	مسلم بن الوليد	٣٨، ١٢٢
وعلى اللواط	الكتَّابِ	ابن دنقش الكاتب	٢٨، ٩٦، ١٥٩
مرَّ على مهر	الذائبِ	شاعر	٢٠٩
		(حرف التاء)	
قلت لها	المروءاتِ	علي بن الجهم	٧٤
لعائن الله	مهجراتِ	علي بن الجهم	٤٦، ٥٢
لما أتاني	الأمواتِ	إبراهيم الصولي	٥١
أحسن من تسعين	بيتِ	علي بن الجهم	
		أو أبوسعيد الفيشي	٤٣، ٩٦، ١٦٣
		(حرف الدال)	
هل تذكر العهد	فثهمدا	الأعشى	١٧٨
لخولة أطلالٌ	ظاهرِ اليدِ	طرفة بن العبد	١٧٨

ليت شعري	بعدي	الحسن بن وهب	١٧٥
بعض هذا	بالمحمودِ	البحتري	٤١

(حرف الراء)

ثلاثة تشرق	القمرُ	محمد بن وهيب	٧٩
سأمنحُ طرفي	أنظرُ	جميل بن معمر	٩٤
فلو إذ نبا	نصيرُ	إبراهيم الصولي	٤٨
تقول التي	تسيرُ	أبو نواس	١٧٠
نصيحة	مغيرُ	إبراهيم الصولي	٥٠
يكاد القلب	الوزيرُ	الحسن بن وهب	٣٨، ٧٣
وكنت إذا	عارا	جرير بن عطية	١٢٤
راح الشقي	النحرِ	دندن الكاتب	٥٧
فاردد جفونك	القمرِ	علي بن جبلة	٥٦
نبهت عن سنةٍ	على أثرِ	علي بن جبلة	١٨٧
أيا ثقة	الكبارِ	الحسن بن وهب	١٩٦
يا من يقلب	الطوامير	دعبل الخزاعي	٥٤

(حرف السين)

إن البرامكة	الناسا	أبو نواس	٧٨

(حرف العين)

خليفة الله	تجتمعُ	منصور النمري	٧٩
أبا جعفرٍ	أبايعهُ	أبو تمام	٢١٧

(حرف الفاء)

أمتك والشيطان	الأحنفُ	أبو تمام	٤٠

(حرف القاف)

يا بائع الزيت	السوقِ	علي بن جبلة	٥٥، ١٠١، ١٥٥

(حرف الكاف)

أبا جعفر	غلوائكا	إبراهيم الصولي	٥٠
دعني أواصلُ	يراكا	إبراهيم الصولي	٥٠
يقول لما	يبكي	أبو المستهل	٢٣٢
أحلتَ عمًّا	كتبكْ	عبدالله بن طاهر	١٠٥
ما بان عنك	بعدَكْ	الحسن بن سهل	١٨٥

(حرف اللام)

فهبني مسيئاً	الفضلُ	إبراهيم الصولي	٤٩
لك القلمُ	المفاصلُ	أبو تمام	٣٩
لهان علينا	وتفعلا	أبو تمام	٢١٦
تركت عبيد	وطولا	أبو الجهم	
		أو أحمد بن يوسف	٤٨
أيهذا الوزير	طويلا	الحسن بن وهب	٣٧، ١٠٤، ٢٤٠
إذا ما بدأت	حملهِ	شاعر	١٢٢

(حرف الميم)

قدرت فلم	الرغما	إبراهيم الصولي	٤٩
فيَّ انقباضٌ	والكرمِ	محمد بن كناسة	١٩
بدا حين أثرى	العدمْ	الجاحظ	٢٣، ٣٤
سقياً لنضر الوجهِ	قمقامه	الحسن بن وهب	٣٧، ٢٦٠

(حرف النون)

وكنت أخي	عَوَانا	إبراهيم الصولي	١٢٥

أبت دار الأحبة	معينا	أحمد بن عبدالوهاب	١٩
بالعارض الهتنِ	الهتنِ	المتنبي	٢٢٣
وبالصفصافِ	المنونِ	المهلهل بن نصر	٢٧٩
وقد قلت	مذفونِ	دعبل الخزاعي	٥٤
أصبحت لو صح	الأماني	الحسين بن محمد	٢٦٩

(حرف الياء)

لا تنسَ عهدي	ورؤيتَيهْ	راشد الكاتب	٣٢، ١٠٥، ٢٨٦
أرى الإرجافَ	كبرٍ وتيْهِ	جحظة البرمكي	١٠٩

٣- فهرس الأعلام

(أ)

ابن الأبـار: ٤٥ .

أبـان بن حمـزة: ٩ .

إبراهيم الخليل: ١١٥ .

إبـراهيم بن ربـاح: ١٠٣، ٢٦٢ .

إبراهيم بن العباس الصولي: ١٤٥ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ١١٢، ١٢٢، ١٢٥، ٢٥٠ .

إبراهيم بن المدبر: ٧٧ .

إبراهيم بن محمد المهدي (ابن شكلة): ٣٠، ٣١، ١٠٣، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٣، ١٨٩ .

إبراهيم الموصلي: ٤٤ .

إبراهيم الهفتي: ١٢ .

أحمد الأحول: ٧١ .

أحمد بن إسرائيل: ١٢٤ .

أحمد تيمور: ١٢٩ .

أحمد بن حنبل: ٤٣ .

أحمد بن خالد (حيلويه): ٢١، ١٤٥ .

أحمد الخطيب: ١٨، ٢٤٢ .

أحمد بن أبي دواد (قاضي القضاة): ١٥، ٢١، ٢٤، ٣٥، ٣٦، ٣٨، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٩، ٥١، ٥٥، ٥٩، ٦٠، ٦٣، ٦٧، ٧٠، ٨٤، ٩٩، ١٠١، ١٥٠، ١٥١، ١٥٣، ١٥٦، ١٦٦، ٢٠٤، ٢٥١، ٢٧٢، ٢٨١، ٢٨٥ .

أبو أحمد بن الرشيد : ٥١ .

أحمد بن سيف اليحصبي = أبو الجهم .

أحمد بن عبد الوهاب : ١٩، ١٩٦ .

أحمد بن عمَّار البصري : ١١، ١٢، ١٣، ٢٦ .

أحمد بن عمار الخراساني : ١٢ .

أحمد بن أبي فنن : ٢٨٢ .

الأحنف بن قيس : ٤٠ .

أحمد بن المدبر : ١٢٥، ١٢٦ .

أحمد بن نصر الخزاعي : ١٩٠ .

أحمد بن يحيى بن معاذ : ١٤٣ .

أحمد بن يوسف الكاتب : ١٠، ٢٥، ٥٣ .

الإخشيد : ١١٣ .

الأخطل التغلبي : ٨٠، ٨٤ .

الأخفش (علي بن سليمان) : ٣٣، ٧٧، ١٤٥ : ١٦٣، ٢٤٤ .

إدريس بن معقل : ٢٢٠ .

ابن إسباط المصري : ٦٣ .

إسحاق بن إبراهيم : ٢٤، ١٢١ .

إسحق بن إبراهيم (أبو خميصة) : ٧٨ .

إسحاق بن راشد : ١٦٢ .

إسرائيل بن زكريا : ٢٣ .

إسماعيل بن إبراهيم : ٤٦، ١١٥، ١١٧، ٢٧٥ .

الأصمعي (عبد الملك بن قريب): ٢٥، ٣٣، ٥٤، ٧٧، ١٥٥، ١٨١، ٢٠٦.

الأصفهاني (ابن العماد): ٧٩.

الأصفهاني (أبو الفرج): ١٩، ٢٤، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٦، ٤٣، ٤٧، ٦٤، ٦٥، ٧٦، ٧٩، ٨٠، ٨٤، ٩٦، ١٤٥، ١٥٥، ١٩٧، ٢٠٩، ٢٤٤.

الأعشى: ١٧٨.

الإفشين: ٤٥، ٨٣، ٨٤، ١٠٠، ١٨٤، ٢٧٢، ٢٧٥، ٢٨٠.

الأمين (محمد بن هارون الرشيد): ٤٥، ٨٦، ١٧٩، ١٩٤، ٢٠٩، ٢٤٢.

أمية الأصغر: ١٧٧.

إيتاخ (أبو منصور): ١٨، ٤٦، ٤٧، ٦٧، ١٢٤.

ابن الأهدل: ١٢.

أيو أيوب (ابن أخت الوزير): ٢٦٩.

(ب)

بابك الخرمي: ٨١، ٨٢، ٨٣، ١١٣، ١١٧، ١١٨، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠.

باطس (بطريق): ٨٣.

البحتري (الوليد بن عبيد): ٣٦، ٣٩، ٤١، ٧٦، ٨٠، ٨٤، ١٧١، ١٧٥.

بختيشوع بن جبرائيل: ٢٣.

بديع (غلام عمير المأموني): ٢٩، ٢٠٩.

البديعي: ١٢.

البغدادي (عبد القادر): ٦٣، ٧٧.

بوران بنت الحسن بن سهل (زوج المأمون): ٢٤٤.

البيهقي: ٦٣، ٧٢.

(ت)

أبو تمام (حبيب بن أوس الطائي): ٣٦، ٣٩، ٧٦، ٨٠، ٨٤، ١٢٥، ١٤٤، ١٤٩، ١٧٥، ٢١٦، ٢٢٥، ٢٥٤، ٢٧٣، ٢٧٩.

توفلس (امبراطور الروم): ٢٤٥.

(ث)

الثريا بنت علي بن عبد الله: ١٧٧.

(ج)

الجاحظ (أبو عثمان عمرو بن بحر): ١٠، ٢٣، ٢٥، ٣٣، ٣٦، ٦٤، ٧٧، ١١٢، ١٢٢، ١٤١، ١٩٦، ٢١٣، ٢٤٧، ٢٦٩.

جبرائيل بن بختيشوع: ٢٣.

جبريل: ١١٥، ١١٧.

ابن جبلة = العكوك.

جبلة بن مسلم: ١٥٥.

جحظة البرمكي: ٢٤.

جُدَّان: ١٧٨.

جرول بن أوس (الحطيئة): ٤٢.

جرير بن عطية بن الخطفى: ٨٤، ٨٨.

جرير بن مالك الإيادي: ١٥١.

جعفر بن محمد = المتوكل.

أبو جعفر = محمد بن عبد الملك الزيات.

أبو جعفر = الواثق، هارون بن المعتصم.

جميل سعيد: ٦، ٨٠، ٩٤، ١٢٩، ١٥٠.

أبو الجهم (أحمد بن سيف اليحصبي) : ٤٨ ، ٤٩ .

(ح)

الحارث بن أمية الأصغر : ١٧٧ .

أبو الحُباب = أحمد بن أبي دواد .

حبيب بن أوس الطائي = أبو تمام .

حبيش بن الحسن : ٢٣ .

الحجاج بن يوسف الثقفي : ٢٤٢ .

الحسن بن سهل بن عبد الله السرخسي : ٨٠ ، ١١٢ ، ١٤٢ ، ١٨٥ ، ٢٤٤ ، ٢٨٥ .

الحسن بن وهب : ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٧٣ ، ٧٧ ، ١٠٤ ، ١١٢ ، ١٢١ ، ١٧١ ، ١٧٥ ، ١٨٧ ، ١٩٦ ، ٢١٦ ، ٢٢٧ ، ٢٤٠ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ .

أبو الحسين ابن أبي البغل : ١٧٢ .

الحسين بن المرزبان : ٢٠٣ .

الحسين بن محمد : ٢٦٩ .

الحسين بن مصعب : ١٨٤ .

أبو حكيمة = راشد الكاتب .

حكش : ٢٥٩ .

ابن أبي حكيم : ٢٥٩ .

ابن الحلواني : ٦٨ .

حماد بن إسحاق : ٢٦٢ .

حماد عجرد : ٩٧ .

الحنبلي = ابن العماد .

حيدر = الإفشين .

(خ)

الخصيبين عبد الحميد (والي مصر): ١٧٠.

الخصيبي (أبو الحسين): ١٤١، ٢١٣.

الخطيب البغدادي: ٧٦.

أبو خلف (في الشعر): ١٠٣.

ابن خلكان: ١١، ١٧، ٤٦، ٦٣، ٧٦، ٧٨، ١٦٣.

الخليل بن أحمد الفراهيدي: ٢٥.

أبو خميصة (إسحاق بن إبراهيم): ٧٨.

(د)

الداحس (فرس): ٢٠٩.

داود بن سرابيون: ٢٣.

ابن دريد (محمد بن الحسن): ٨٠.

دعبل الخزاعي: ٥١، ٥٣، ٧٦، ٨٠.

أبو دلف العجلي (القاسم بن عيسى): ٥٥، ٥٦، ٦٨، ١٠١، ١٠٢، ١٥٥، ١٥٦، ٢٢٠، ٢٧٨، ٢٥٦.

الدنداني: ٦٨.

دندن الكاتب: ٥١، ٥٧.

ابن دنقش الكاتب: ٢٨، ٢٩، ٩٦، ١٥٩.

أبو دهمان (المغني): ١٠٣، ١٧٠، ٢٢٩.

ابن أبي دواد = أحمد.

(ذ)

أبو ذكوان: ١٥٩.

الذهبي: ١٥١.

ذو الرياستين = الفضل بن سهل.

ذو اليمينين = طاهر بن الحسين.

(ر)

راشد بن إسحاق الكاتب (أبو حكيمة): ٣٢، ٣٩، ١٠٥، ١٦٢، ٢٨٦، ٢٨٧.

راشد المغربي: ٦٧.

الرخجي = عمرو بن الفرج.

رسول الله = محمد.

الرشيد (هارون بن المهدي): ١٤، ١٨٣، ٢٢٠، ٢٤٢، ٢٤٤.

ابن شيق القيرواني: ٣٣، ٧٧، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٦٤.

الرضا (علي بن موسى): ١٨٢، ١٨٣.

الروم بن اليفز: ٢٢٥.

ابن الرومي (علي بن العباس): ١٠٢.

(ز)

زرزر الكبير (مغن): ١٩.

زريق الخزاعي: ١٨٤.

زكريا بن الطيفوري: ٢٣.

زياد بن أبيه: ١٨٤.

أبو زيد الأنصاري: ٢٥.

(س)

سارة (زوج إبراهيم الخليل): ١١٥.

سام بن نوح: ٢٢٥.

سعيد بن عمرو بن الحصين: ٣٦، ١٧٥.

أبو سعيد = الفيشي.

سكرانة (زوج ابن الزيات): ٩، ٢٧، ١٨٧.

سكينة بنت الحسين: ١٧٧.

سليمان بن محمدبن عبد الملك الزيات: ٩، ٧٠.

سلمويه بن بنان: ٢٣.

السماك الرامح: ٢٤٦.

سهل بن هارون: ١٠، ٢٥.

سيبويه: ٢٣، ٣٤.

سيف الدولة الحمداني: ٢٧٩.

(ش)

الشابشتي (علي بن محمد): ١٨٤.

شُراة العلوية: ٢٢٥.

شكلة (أم إبراهيم بن المهدي): ١٨١.

شيطان خراسان = المازيار بن قارن.

(ص)

صالح بن عبد الملك الزيات: ٢٣٥.

صالح بن عبد الوهاب: ١٩.

صالح (صاحب قلم الصالحية): ٢٠.

الصولي (أبو بكر محمد بن يحيى) ٤٦، ٥١، ٧٤، ١٥٩، ١٩٧، ٢١٦.

(ط)

أبو طالب (عبد مناف بن عبد المطلب): ١١٥ .

طاهر بن الحسين (ذو اليمينين):٢٥، ٢٦، ٧٦، ١٧٩، ١٨٤، ٢٠٩ .

الطبري (محمد بن جرير): ١١، ١٢، ١٣، ٢١، ٦٣، ٦٥ .

طرفة بن العبد : ١٧٨ .

طلحة بن عبيد الله (طلحة الطلحات): ١٨٤ .

طماس: ١٥٩ .

(ع)

عائشة بنت علي بن عبد الله: ١٧٧ .

ابن عامر: ٢٤٢ .

عبادة (الموكل بعذاب ابن الزيات): ٦٤، ٧١ .

العباس بن أحمد بن الرشيد : ٦٨ .

العباس بن طومار: ٦٤ .

العباس بن عبد المطلب: ١١٥، ١١٧ .

العباس بن الفضل بن الربيع: ١٩٧ .

العباس بن المأمون: ١٠٣، ٢٠٨، ٢٥٤، ٢٥٩,٢٦٩، ٢٧٢ .

عبد الحميد الكاتب: ٤٢، ١١٢ .

عبد الرحمن بن الأبناوي: ١٥٥ .

عبد الرحمن بن سعيد الأزرقي: ١٨٤ .

عبد الله بن الحارث بن أمية: ١٧٧ .

عبد الله بن الزبرقان الكاتب: ١٤٤ .

عبد الله بن طاهر: ١٠٤، ١٢١، ١٢٣، ١٣٥، ١٨٤، ٢٣٥,٢٧٥، ٢٨٧.

عبد الاله بن عامر بن كريز: ٢٧٥.

عبد الله بن العباس: ٤٨.

عبد الله بن العباس بن الفضل: ١٩٧.

عبد الله بن محمد بن عبد الملك: ٩.

عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف: ١١٥، ١١٧.

عبد الملك بن أبان الزيات: ٩، ٣٠.

عبيد بن الأبرص: ٢١١.

عبيد الله بن خاقان: ٥١.

عبيد الله بن محمد بن عبد الملك الزيات: ٩، ٣٠، ٧٠، ١٧٨.

أبو عبيدة (معمر بن المثنى): ٢٥، ٣٣، ٧٧.

أبو العتاهية (إسماعيل بن القاسم): ٨٠.

عثمان بن عفان: ٢٧٥.

العجلي = أبو دلف القاسم بن عيسى.

عرام بن الأصبغ السلمي: ٢٠٦.

أبو العرب التميمي: ٥.

العكوك = علي بن جبلة.

علي بن أشناس: ١٨.

علي بن جبلة (العكوك): ٥١، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ١٠١، ١٥٥، ١٨٧.

علي بن الجهم: ٤٥، ٥١، ٥٢، ٧٤، ٨٠، ١٦٣.

علي بن سعيد: ١٠٣، ٢٦٥.

علي بن سليمان = الأخفش.

علي بن أبي طالب: ١٨٤.

علي بن عبد الله بن الحارث: ١٧٧.

علي بن عثمان: ١٥٤.

علي بن موسى (الكاظم بن جعفر الصادق) ١٨٢.

ابن العماد الحنبلي: ١٢١,١٢٩.

عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات: ٩، ٢٧، ١٨٧، ٢٤٤.

عمر بن الحصين الحارثي: ٣٦.

عمر بن عبد العزيز: ٨٢.

عمرو بن بحر = الجاحظ.

عمرو بن الفرج الرخجي: ٢١، ٥١، ٥٢، ٥٣.

عمرو بن مسعدة: ١٠، ٢٥، ٧٨.

عمورية بنت الروم: ٢٢٥.

عمير المأموني: ٢٩، ٩٦، ٢٠٩.

عون بن محمد الكندي: ١٩٧.

عيسى بن إدريس: ٢٢٠.

عيسى بن زينب: ٣١، ١٠٢، ١٠٣، ١٨٥، ٢١٣، ٢٦٠.

أبو العيناء (محمد بن القاسم): ٣٤، ٣٥، ٤٣.

(غ)

الغبراء (فرس): ٢٠٩.

الغريض (عبد الملك): ١٧٧.

(ف)

فايز علم الدين القيس: ٦، ٩٧.

الفتح بن خاقان: ٢٥.

الفرَّاء (يحيى بن زياد): ٢٣، ٢٥، ٣٤.

أبو الفرج = الأصفهاني.

الفضل بن الأسود: ٢٨٣.

الفضل بن الربيع: ١٩٧.

الفضل بن سهل السرخسي (ذو الرياستين): ١٠، ٤٨، ٨١، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ١١٢، ١٩١، ٢٤٤.

الفضل بن مروان: ١١، ١٢، ١٣.

الفيشي (أبو سعيد): ٩٩، ١٠٣، ١٦٣.

(ق)

القاسم بن الرشيد: ٢٤٢.

القاسم بن عيسى = أبو دلف العجلي.

القاسم بن يوسف: ٤٨.

قاضي جُبُّل: ١٤٣.

قاضي القضاة: ٥٩.

قالي (امرأة): ١٥٦.

قريش بن أنس: ١٨، ٧٨، ٢٨٣.

قطرب (محمد بن المستنير): ٢٥.

قلم الصالحية: ١٩.

القهرمان: ١١.

(ك)

الكاظم بن جعفر الصادق = علي بن موسى.

الكرماني (أبو حفص): ٧٧٨.

الكسائي (علي بن حمزة): ٢٣، ٢٥.

كسرى أنو شروان: ٣١، ١٠٢، ١٦١، ٢٤٨.

(ل)

لبيد بن ربيعة العامري: ٤٢.

ليلى العامرية: ٣٠.

(م)

المازني (أبو عثمان بكر بن محمد): ١٠، ٢٥، ٢٦، ٧٥، ٧٦، ٧٧.

المازيار بن قارن: ٨١، ٨٣، ٢٧٥، ٢٨٠.

المأمون (عبد الله بن هارون الرشيد): ٩، ١١، ١٢، ٢٥، ٢٦، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٦، ٤٣، ٤٨، ٥٣، ٥٤، ٧٦، ٨٤، ٨٦، ١٠١، ١٠٥، ١٥٠، ١٥١، ١٥٥، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٩، ١٩١، ١٩٤، ٢٠٩، ٢٢٠، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٧٢، ٢٨٦.

مبارك المغربي: ٦٩.

المبرد (محمد بن يزيد): ١٤٥، ١٦٣.

المتلمس (جرير بن عبد العزى): ٣٤.

المتنبي (أحمد بن الحسين): ٢٢٣.

المتوكل (جعفر بن محمد المعتصم): ٩، ١٣، ١٤، ١٥، ٢١، ٢٢، ٤٣، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٧، ٥٩، ٦٠، ٦٤، ٦٦، ٦٧، ٧٠، ٧١، ٧٥، ١٠٨، ١١١، ١١٢، ١١٧، ١٢١، ١٢٤، ٢٨٥، ٢٨٨.

محمد بن أمية: ٢٥٢.

محمد بن ثابت (مولى نصير): ١٠٣، ١٦٧.

محمد حسن العضاض: ٥.

محمد بن خالد حيلويه: ٢٩، ١٢٤، ١٤٥.

محمد بن خلف المرزبان: ٢٦٢.

محمد بن خلف (وكيع): ١٨٤.

محمد محمود الدروبي: ١٢٣.

محمد بن المدبر: ١٢٤.

محمد بن رباح: ١١٥.

محمد بن عبد الله (رسول الله): ١١، ٥٣، ٩٠، ١١٥.

محمد بن عبد الملك الزيات: في أكثر صفحات الكتاب.

محمد بن عثمان: ٢٧٨.

محمد بن العلاء: ٢١.

محمد بن الفضل بن الأسود الكاتب: ١٨، ٧٨، ٢٨٣.

محمد كرد علي: ٦، ١٥.

محمد بن كناسة: ١٩.

محمد بن أبي منصور: ٣٥.

محمد بن المهدي بن عبد الله المنصور: ٧٩.

محمد بن موسى: ٢١٦.

محمد بن هارون الرشيد = المعتصم.

محمد بن الواثق: ٦٠، ٦٧.

محمد بن وهيب: ٧٩.

محمد بن يزيد = المبرد.

محمود الهجرسي: ٦.

مخارق المغني (أبو المهنا ابن يحيى الجزار) : ٤٢ .
المرزباني (محمد بن عمران) : ٧٦ .
أبو مروان الخزاعي : ٢٢٩ .
أبو مروان ابن محمد بن عبد الملك : ١٦٣ ، ٢١٢ .
أبو المستهل : ٢٣٢ .
مسرور سماتة : ٦٨ .
المعتز العباسي (محمد بن جعفر) : ١٧٥ .
المسعودي (علي بن الحسين) : ٧٦ .
مسلم بن رجاء : ١٤٣ .
مسلم بن عبد الرحمن : ١٥٥ .
مسلم بن الوليد : ٨٠ .
مصعب بن زريق الخزاعي : ١٨٤ .
معاذ بن مسلم : ١٤٣ .
معبد بن وهب المدني : ١٧٧ .
ابن المعتز (عبد الله) : ٣٢ ، ٣٦ .
المعتصم (محمد بن هارون الرشيد) : ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٩ ، ٦٣ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٩ ، ٩٦ ، ١١٢ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١٢٤ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٩ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٩ ، ١٨٣ ، ١٩٠ ، ١٩٧ ، ٢٠٨ ، ٢٢٥ ، ٢٣١ ، ٢٥٩ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٥ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ .
ابن المقفع (عبد الله) : ١١٢ .
المكتفي العباسي (علي بن أحمد) : ٤٥ .
المنذر بن ماء السماء : ٢١١ .
المنصور العباسي (أبو جعفر) ١٧٩ ، ١٨٠ .

أبو منصور: ٦٧.

منصور النمري: ٧٩.

المنفسون (رجل): ٢٨٠.

المنكجور (رجل): ٢٨٠.

المهتدي العباسي (محمد بن هارون): ٣٦، ١٧٥.

المهدي بن المنصور العباسي: ١٤٣، ١٨٠.

المهلهل بن نصر بن حمدان: ٢٧٩.

ميَّة (امرأة في الشعر): ٣٠.

ميمون بن هارون الكاتب: ١٠، ٢٦، ٢٦٢.

(ن)

ابن النديم: ١١١، ١٢٩.

نصر (راو): ١٦٨، ٢٠٦.

نصر بن حمدان: ٢٧٩.

نصر بن منصور بن بسام: ١٢.

أبو نواس (الحسن بن هاني): ٧٨، ٨٠، ٩٨، ١٧٠.

(هـ)

هاجر (زوج إبراهيم الخليل): ١١٥.

الهادي بن المنصور: ٤٥.

هارون = الواثق بن المعتصم.

هارون الرشيد: ٧٩، ١٤٣، ١٧٩، ١٩٠، ٢٠٨.

هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات: ٩، ١٤، ٣٦، ٢٦٠.

هرثمة شاربامیان : ٦٧ .

هند (في الشعر) ٣٠ .

الواثق (هارون بن المعتصم) : ٩، ١٣، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٨، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٩، ٦٠، ٦٥، ٦٧، ٧٥، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٩٠، ١١٢، ١١٥، ١١٧، ١٢١، ١٢٤، ١٥٠، ١٩٠، ٢٣٧، ٢٤١، ٢٥١، ٢٧٣، ٢٨٣ .

والبة بن الحباب : ٩٧ .

أبو الوزير : ٦٣، ٦٨ .

وكيع = محمد بن خلف .

أبو الوليد ابن أحمد بن أبي دواد : ٥١ .

وهب بن سعيد : ٣٦ .

(ي)

ياسين طه العيساوي : ٦ .

ياقوت الحموي : ٦٤ .

يحيى الجرمقاني : ١٢، ٢٨، ٩٧، ٩٨ .

يحيى بن معاذ : ١٤٣ .

يزيد بن عبد الله الحلواني : ٦٧ .

اليسع (مترجم) : ٢٣ .

يعقوب (النبي) : ٢٧، ٩١ .

اليفز بن سام بن نوح : ٢٢٥ .

يوحنا بن ماسويه : ٢٣ .

يونس بن حبيب النحوي : ١٦٣ .

٤- فهرس القبائل والشعوب والجماعات

(أ)

الأئمة: ٨١.

الأتراك: ٦، ١٤، ١٨، ٧٠، ١٤٣.

الأدباء: ٥، ٢٣، ٢٥، ٧٥، ٧٦، ٧٨.

أدباء الكتّاب: ٧٧.

الأشعرية: ١١١.

أصحاب الديوان: ٢٥.

أصحاب السلطان: ١٤.

أصحاب المظالم: ١٥، ٤٨.

الأطباء: ٢٣.

الإماء: ٧، ١٩.

الإمامية: ١٨٢.

الأمراء: ٥٣، ٨١، ٩٠، ٩٥.

أمهات الأولاد: ٦.

بنو أمية: ٨١، ٨٢، ٨٤، ١٤٤.

أهل أضاخ: ٧٨.

أهل بغداد: ٨٦، ١٨١، ١٨٣.

أهل البيت: ١٨٢، ١٨٣.

أهل الجزيرة: ٨٩.

أهل الحرم: ١١٥.

أهل الحرمين: ١٩٠.

أهل خراسان: ٢٧، ٩١، ٢٢٢.

أهل العسكر: ١٨.

إياد: ٤٥، ١٠٠، ١٥٠، ٢٧٢.

(ب)

الباحثون: ٦.

البرامكة: ٧١، ٧٨، ٧٩، ١١٩، ٢٤٢.

البربر: ١٧٧.

بنات نعش: ٢٠٥.

(ت)

التجار: ٣٠، ٥٠، ١٥٦، ١٧٨.

تجار بغداد: ٩.

تجار الكرخ: ٢٤٤.

(ج)

الجاهليون: ٨١، ٨٤، ٩٠.

الجهمية: ٤٠، ٤٣، ٧٦، ٧٩، ١١١، ١٥١، ٢٧٢.

الجواري: ٧، ٦٧، ٩٠، ٩٥، ٢٢٢.

(ح)

الحجَّاب: ٢٩، ١٥٩.

الحُجَّاج: ٣٢.

الحشوية: ١٨١.

حِميَر: ١٧٠.

(خ)

الخراسانية: ٥٤.

الخُرَّمية: ٨٢، ٢٧٩.

الخلعاء: ٩٠.

الخلفاء: ٥، ١٣، ٢٤، ٣٦، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٥١، ٥٣، ٥٩، ٦٠، ٧٠، ٧٨، ٧٩، ٩٠، ٩٥، ١٥٠، ١٥١، ١٧٥.

خلفاء بغداد: ٢٥٤.

الخلفاء الراشدون: ٨٢.

(ذ)

ذبيان: ٢٠٩.

(ر)

الرافضة: ١٨١.

الرعية: ١١٥، ١١٩.

الرواة: ٣٣.

الروم: ٨٢، ٨٣، ١٧١، ٢١٢، ٢٧٩.

الرؤساء: ٢٠٨.

(ز)

الزط: ٨١، ٨٢، ٨٣، ٢٧٨.

الزنج: ٢٧٨.

الزنادقة: ٨٤، ٢٧٢.

الزهـاد : ٨٢ .

(س)

السبابجة : ٢٧٨ .

السنـد : ٢٧٨ .

السودان : ٢٧٨ .

(ش)

الشاكـرية : ٦٧ .

الشعراء : ٥ ، ٦ ، ٣٦ ، ٤٥ ، ٥١ ، ٧٥ ، ٩٠ ، ١٧٥ ، ٢٢٠ ، ٢٤٥ ، ٢٦٤ ، ٢٧٢ .

الشعراء الكتَّـاب : ٧٧ ، ٧٩ .

الشياطـين : ٥٤ .

الشيعـة : ٥٤ ، ٧٦ ، ١٥٥ .

(ط)

الطارقيون : ٢٠٦ .

بنو طاهر : ٤٨ .

طلاب العلم : ٧٥ .

طيء : ١٥٤ .

(ع)

بنـو عـامر : ١٧٨ .

العبلات : ١٧٧ .

العـامة : ٢٤ ، ٢٧٥ .

العباسيون : ٤٥ ، ٧٣ ، ٨٢ ، ١١٥ ، ٢٠٩ .

بنو عجل: ١٠١، ١٥٦، ٢٢٠.

العذريون: ٩٣.

العرب: ٥٦، ١٠٠، ١٠٢، ١٥٣، ١٥٦، ١٧٦.

بنو عبس: ٢٠٩.

العبيد: ١١٩.

العجم: ١٧٦.

العلماء: ٥، ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٧٨، ٨٠، ١٧٦، ٢٢٠.

العمال: ١١، ١٤، ٥٩، ١١١، ١٢١.

عمال الخراج: ١٤.

العماليق: ١٥٤.

(غ)

الغلمان: ٢٨، ٢٩، ٦٧، ٩٠، ٩٥، ٩٦.

غني: ١٧٨.

الغواني: ٨١.

(ف)

الفرس: ١٤، ١١٢، ١٦١.

الفرسان: ٢٩، ٨١.

الفقهاء: ١٥٠، ١٩٧.

(ق)

القادة: ٢٤٤.

القبط: ٢٤٦.

بنو قشير: ٧٨.

القضاة: ٤٣، ٥١، ٥٩، ١٢١، ١٥٠، ١٥١، ٢٧٢، ٢٨٥.

القوّاد: ٦، ١٤، ١٨، ٤٧، ٦٠، ٢٠٨.

قواد المشركين: ٨٣.

القيان: ٢٧، ٩٠، ٩١، ١٠٣، ٢٢٢.

(ك)

الكُتّاب: ٥، ٦، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٥، ١٧، ٢٥، ٢٨، ٢٩، ٣٣، ٣٦، ٣٩، ٥١، ٥٩، ٧٦، ٧٧، ٨٠، ٩٠، ٩٦، ١١٢، ١٢١، ١٤٢، ١٥٩، ٢٤٥.

كتّاب الدولة: ١٠.

كتّاب السلطان: ١١.

الكرج: ٢٢٠.

الكَفَرة: ١١٧، ١١٨.

(ل)

اللغويون: ١٠، ٢٥، ٣٣.

اللوطية: ٩٦.

(م)

المترجمون: ٢٣.

المجاهدون: ٨١.

المجوس: ٨٤، ٢٤٤.

بنو مخزوم: ١٧٧.

المخنثون: ٥٩.

بنو مراد: ١٧٠.

المرازبة: ١٦١.

مزينة: ٢٠٦.

المسلمون: ٥٤، ٨٢، ٨٣، ١١٤، ١١٧، ١١٩، ١٢٠، ١٨٩، ٢٧٠.

المشايخ: ١٧٦.

المشركون: ٨٣.

المصادَرون: ٦٣، ٦٤، ٦٥.

المعتزلة: ٤٠، ٤٣، ٧٦، ١١١، ١١٢، ١٥٠، ١٥١، ٢٧٢، ٢٨٥.

المقيِّنون (أصحاب القيان): ٢٦٠.

الملوك: ٨٠، ٢٦٤.

المؤرخون: ١٤، ٧٦، ٧٨، ١٨٤.

الموظفون: ١١٣.

(ن)

النابيتية: ١٨١.

النحويون: ١٠، ١٤٥.

نساء الملوك: ٢٦٤.

النسَّاخ: ٢٣.

النصارى: ١٢٢، ١٦١، ٢٤٦.

نصارى مصر: ٢٤٦.

النقاد: ٧٩.

(هـ)

الهنود: ٢٧٨.

(و)

الوزراء : ٢٤، ٥١، ٥٣.

الولاة: ١٤، ٢٤، ٧٨، ٨١، ١١١، ١١٣، ١١٥، ٢٤٤.

ولاة الثغور: ١١٧.

(ي)

اليونان: ١١٢.

٥- فهرس الأماكن والمواضع والبلدان

(أ)

أبيورد: ٢٧٥.

أجأ: ١٥٤.

أذربيجان: ٢٧٩، ٢٨٠.

أرّان: ٢٧٩.

أرمينية: ١٥٦.

أضاخ: ٧٨.

الأمصار: ٧٧.

أنقرة: ٢٢٥.

الأهواز: ٤٨، ١٢٢.

(ب)

باذغيس: ١٨٤.

باطس: ٢٧٩.

البحرين: ٢٤، ٧٨، ١٩٢.

بحر الهند: ١٥٦.

البدندون: ٢٧٢.

بذندون: ٢٧٢.

البدنرون: ٢٧٢.

البذّ: ٢٧٩.

برقة ثهمد: ١٧٨.

البريراء: ٢٠٦.

البصرة: ٢٤، ٣٥، ٣٩، ٧٨، ١٧٨، ١٩٤، ٢٧٨.

بغداد: ٩، ١٠، ١٢، ١٨، ٢٦، ٣٣، ٣٥، ٣٦، ٦٨، ٧٠، ١٤٣، ١٧٢، ١٧٨، ١٧٩، ١٨١، ١٩٠، ١٩٤، ٢٠٩,٢٥٤، ٢٦٠.

بلاد الروم: ٢١٢.

بلخ: ٢٧٥.

البيت الحرام: ١٠٦.

بيت الله: ٣٢.

بيت المال: ٤٨، ٤٩.

(ت)

التنور: ٦، ١٤، ٣٦، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٥٩، ٦٣، ٦٥، ٦٩، ٧١، ٧٢، ١٤٢، ١٤٧، ٢٢٩، ٢٨٨.

تهامة: ١٨١.

التيز: ٢٤٢.

(ث)

ثبير: ٢٠٦.

ثبير الأعرج: ٢٠٦.

ثبير غني: ٢٠٦.

الثغر: ٢٧٢.

الثغور: ١١٧، ٢٠٨.

ثهمد: ١٧٨.

(ج)

جامعة الدول العربية: ٦، ١٢٩، ١٤١.

جُبَل: ٩، ١٤٣، ٢٢٠، ٢٤٥.

جراء: ٢٠٦.

الجزائر: ١٢١.

الجزيرة: ٧٩، ٢٠٨، ٢٤٢.

جيحون: ٢٧٥.

(ح)

الحجاز: ١٢٤، ٢٠٦.

الحرم: ١١٥، ٢٤٢.

الحرمان: ١٩٠.

الحمى: ١٧٨.

(خ)

خراسان: ٢٧، ٩١، ١٥٥، ١٨٤، ١٩١، ١٩٤، ٢٢٢، ٢٤٤، ٢٧٥، ٢٨٧.

خلاط: ١٥٦.

(د)

دار الخلافة: ١٣، ٢٤، ٧٨.

دار الكتب المصرية: ١٤١.

دبيق: ٢٢٩.

دجلة: ١٤٣، ٢٢٧.

الدسكرة: ٩، ٢٧٥.

دمشق: ١٧٩.

الدواوين: ٦٤.

ديوان الخلافة: ٢٥، ١١٧.

الدينور: ١٨٤.

ديبل: ٢٤٢.

(ذ)

ذات عرق: ١٨١.

(ر)

رضوى (جبل): ٢٠٦.

الرقة: ١٧٨.

ركّ (واد): ١٧٨.

(ز)

زرود: ٤١.

زمزم: ١١٥، ١١٧.

(س)

سامراء: ١٣، ٦٨، ٧٠، ٨٣، ١٤٣، ١٧٨، ١٧٩، ١٩٠، ٢٢٧، ٢٦٠، ٢٧٥، ٢٧٩، ٢٨٠.

السجن: ٧٠.

سجستان: ٢٤٢، ٢٧٥.

سرخس: ١٩١، ٢٤٤، ٢٧٥.

سلمى (جبل): ١٥٤.

سميراء: ١٥٤.

السند: ٢٤٢.

السواد: ١٧٩.

سواد العراق: ١٩٤.

(ش)

الشام: ١٥٤، ١٧٨، ١٨٤، ٢٢٥، ٢٤٢.

الشحر: ٢٤٢.

(ص)

صفا: ١٥٦.

(ط)

الطائف: ٢٤٢.

طالقان: ٢٧٥.

طبرستان: ٢٨٠.

طخارستان: ٢٧٥.

طرسوس: ٢٧٢.

طسوج كسكر: ١٤٣.

طوس: ١٨٣.

(ع)

عدن: ٥٥، ١٠٢، ١٥٦، ٢٤٢.

العراق: ٨٦، ١٧١، ١٧٨، ١٨٣، ١٩٠، ١٩٤، ٢٧٥.

عرفات: ٢٣١.

عرفة: ٢٠٦.

عزور: ٢٠٦.

عمورية: ٨١، ٨٣، ٨٤، ١٤٣، ٢٢٥، ٢٥٤، ٢٦٩، ٢٧٩.

عُمان: ٢٤٢.

(غ)

غزنة: ٢٧٥.

الغور: ١٨١.

غور تهامة: ١٨١.

(ف)

الفرات: ٥٢.

الفرما: ٢٢٩.

فم الصلح: ١٠، ٨٠، ٢٤٥.

فَيْد: ١٥٤.

(ق)

القاطول: ١٢، ١٣.

قالي قلا: ٥٥، ١٠٢، ١٥٦.

قرن المنازل: ٢٤٢.

القريَّات: ١٥٤.

قَفَل: ٢٤٢.

(ك)

الكرج: ٢٢٠.

كرج جُدَّان: ١٧٨.

الكرخ: ٩، ٥٠، ١٧٨، ٢٤٤.

كرخ البصرة: ١٧٨.

كرخ بغداد: ١٧٨.

كرخ الرقة: ١٧٨.

كرخ سامراء: ١٧٨.

كرخ ميسان: ١٧٨.

كرمان: ٢٤٢، ٢٧٥.

كسكر: ٢٧٨.

الكوفة: ١٩٤، ١٧٩.

(م)

المدائن: ٢٦٠.

المدينة: ١٧٧، ١٨٢، ٢٠٦، ٢٤٢.

مرو: ٨٦، ١٩٤، ٢٧٥.

مصر: ١٩، ١٧٠، ١٨٤، ٢٢٩، ٢٤٢، ٢٤٦.

معهد المخطوطات: ٦، ١٢٩، ١٤١.

مكة: ٢٤، ٣٢، ٧٨، ١١٥، ١١٧، ١٥٤، ١٦٢، ١٧٧، ٢٠٦، ٢٣٩، ٢٤٢، ٢٨٧.

مَلَل: ٢٤٢.

مناز جرد: ٢٤٢.

منبج: ٢٠٨.

المنصورة: ٢٤٢.

ميسان: ١٧٨.

(ن)

ناطس: ٢٧٩.

نجد: ١٨١.

النجف: ١٩٠.

نسا: ٢٧٥.

نهر جيحون: ٢٧٥.

نيسابور: ١٨٤، ٢٧٥.

(هـ)

الهاروني: ٦٧.

هَجَر: ١٩٢.

هراة: ٢٧٥.

الهند: ١٥٦، ٢٤٢، ٢٧٥، ٢٧٨.

(و)

وادي الجون: ٨٣.

واسط: ٢٤٥.

(ي)

ياطس: ٢٧٩.

اليمامة: ٢٤، ٧٨.

اليمن: ١٢٤، ١٧٠، ١٨١، ٢٤٢.

ينبع: ٢٠٦.

٦- فهرس الموضوعات

المقدمة ٥-٧

الفصل الأول: سيرته ٩-٧٤

نشأته ٩

وزارته ١٠

ابن الزيات الإنسان ٢٥-٥٨

حياته الخاصة وصلاته بأعلام عصره ٢٥

بين الصداقة وبين العداوة والحسد ٣٣

أ ـ أصدقاؤه ومن مدحه ٣٣

الجاحظ، الحسن بن وهب، راشد الكاتب من مدحه

من الشعراء ٣٩

ب ـ أعداؤه ومنافسوه ٤٢

أحمد بن أبي دواد، إبراهيم الصولي، علي بن الجهم،

دعبل الخزاعي، العَكَوَّك ٥٩

نكبة ابن الزيات وقصة التنور ٥٩

صورة متخيلة للتنور ٦١

التنور ٦٣

شعره عند العذاب ٧٠

من رثاه بعد موته ٧٣

الفصل الثاني: أدبه ٧٥-١٢٦

أ ـ شعره ٨٠

١ـ المديح ٨٠
٢ـ الرثاء ٨٧
٣ـ الغزل ٩٠
٤ـ الخمر ومجالسها ٩٧
٥ـ الهجاء ٩٩
٦ـ العتاب والإخوانيات ١٠٣
٧ـ الحكمة ورثاء النفس ١٠٦
ب ـ نثره ١١١
خصائص نثره: الإيجاز، البساطة والوضوح ، قلة السجع،
الميل إلى الإزدواج والترادف، مراعاة مقتضى الحال ١١٣
النصوص النثرية ١١٧
١ـ الرسائل الصادرة عن ديوان الخلافة ١١٧
عهد للواثق على مكة، القبض على بابك الخرمي، في حق السلطان وحق الرعية، في حرمة المسلمين، في علاقة الخليفة بالرعية، في إسباغ النعم، في أفعال المؤمنين، في الخليفة وطاعة الله، في تنبيه العمال، في التلطف بعبد الله بن طاهر،
رسالته في البيعة للمتوكل
٢ـ رسائل عامة كتبها إلى من هم تحت إمرته ١٢١
رسالة إلى الحسن بن وهب، رد على معاتبة الحسن بن وهب، رسالته إلى الجاحظ، رد على رسالة إبراهيم الصولي، مما قاله في صفة القلم، في التحذير من الصديق الجاهل
توقيعاته ١٢١
الفصل الثالث: تحقيق ديوانه ١٢٧
ديوان ابن الزيات
عملي في الديوان ١٣٠

صور من الأصل المخطوط ١٣٣
مخطوطة ديوان ابن الزيات ١٤١

النص المحقق

حرف الألف ١٤٣
حرف الباء ١٤٥
حرف التاء ١٦٢
حرف الجيم ١٦٦
حرف الحاء ١٦٨
حرف الدال ١٧٠
حرف الراء ١٨٧
حرف السين ٢٠٨
حرف الضاد ٢١٠
حرف العين ٢١٢
حرف الفاء ٢١٩
حرف القاف ٢٢٥
حرف الكاف ٢٣٠
حرف اللام ٢٣٧
حرف الميم ٢٥١
حرف النون ٢٦٢
حرف الهاء ٢٨٣
حرف الياء ٢٨٤
ثبت المصادر والمراجع ٢٩١
الفهارس العامة ٣٠١

١– فهرس ديوان ابن الزيات ٣٠٣
٢– فهرس شعر بقية الشعراء ٣١٣
٣– فهرس الأعلام ٣١٧
٤– فهرس القبائل والشعوب والجماعات ٣٣٥
٥– فهرس الأماكن والمواضع والبلدان ٣٤٣
٦– فهرس الموضوعات ٣٥١
٧– المقدمة باللغة الإنجليزية ٣٥٩

الكتب الصادرة للمؤلف

اسم الكتاب	دار النشر
١– الإسلام والشعر	مكتبة النهضة – بغداد ١٩٦٤
٢– شعر المخضرمين وأثر الإسلام فيه	ط١ مكتبة النهضة بغداد ١٩٦٤
	ط٢ مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨١
	ط٣، ٤، ٥، ٦ مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٣-٢٠٠٢
٣– ديوان العباس بن مرداس السلمي	ط١ وزارة الثقافة، بغداد ١٩٦٨
	ط٢ مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٩١
٤– الجاهلية	
(مقدمة في الحياة العربية لدراسة الشعر الجاهلي)	مطبعة المعارف، بغداد ١٩٦٨
٥– شعر النعمان بن بشير الأنصاري	ط١ مطبعة المعارف، بغداد ١٩٦٨
	ط٢ دار القلم، الكويت ١٩٨٥
٦– شعر عروة بن أذينة	ط١ مكتبة الأندلس، بغداد – بيروت ١٩٧٠
	ط٢ دار القلم، الكويت ١٩٨١
٧– لبيد بن ربيعة العامري	ط١ مكتبة الأندلس، بغداد – بيروت ١٩٧٠
٨– شعر المتوكل الليثي	مكتبة الأندلس، بغداد – بيروت ١٩٧١
٩– شعر الحارث بن خالد المخزومي	ط١ مطبعة الآداب، النجف ١٩٧٢
	ط٢ دار القلم، الكويت ١٩٨٣
١٠– الشعر الجاهلي خصائصه وفنونه	ط١ مكتبة التربية، بغداد – بيروت ١٩٧٢
	ط٢ مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٧٩
	ط٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩ مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٣–٢٠٠٠.
١١– شعر عبدة بن الطيب	مكتبة التربية، بغداد – بيروت ١٩٧٢
١٢– شعر عبدالله بن الزبير الأسدي	وزارة الثقافة، بغداد ١٩٧٤
١٣– شعر أبي حية النميري	وزارة الثقافة، دمشق ١٩٧٥

١٤– شعر عمرو بن شأس الأسدي	ط١ مكتبة الأندلس، بغداد – بيروت ١٩٧٦
	ط٢ دار القلم، الكويت ١٩٨٣
١٥– شعر عمر بن لجأ التيمي	ط١ دار الحرية، بغداد ١٩٧٦
	ط٢ دار القلم، الكويت ١٩٨١
١٦– الحيرة ومكة وصلتهما بالقبائل العربية	
(ترجمة عن الإنجليزية)	طبعة جامعة بغداد ١٩٧٦
١٧– ديوان الطغرائي	ط١ وزارة الثقافة، بغداد ١٩٧٦
(بالاشتراك مع الدكتور على جواد الطاهر)	ط٢ دار القلم، الكويت ١٩٨٣
١٨– شعر هدبة بن الخشرم العذري	ط١ وزارة الثقافة، دمشق ١٩٧٦
	ط٢ دار القلم، الكويت ١٩٨٥
١٩– أصول الشعر العربي لمرجليوث	ط١ مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٧٨
(ترجمة عن الإنجليزية)	ط٢، ٣ مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨١
	١٩٨٨، ط٤ جامعة قار يونس ١٩٩٤
٢٠– شعر عبدالله بن الزبعرى	ط١ معهد المخطوطات العربية، القاهرة ١٩٧٨
	ط٢ مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨١
٢١– ديوان أحمد بن يوسف الجابر	مركز الوثائق والدراسات الإنسانية، جامعة
(بالاشتراك مع الدكتور محمد قافود)	قطر ١٩٨٣
٢٢– شعر خداش بن زهير العامري	مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٨٦
٢٣– قصائد جاهلية نادرة	ط١ مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٢
٢٤– كتاب المحن لأبي العرب التميمي	ط١ دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٨٣
(تحقيق)	ط٢ دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٨٨
٢٥– الزينة في الشعر الجاهلي	دار القلم، الكويت ١٩٨٤
٢٦–الأقول الكافية والفصول الشافية (في الخيل)	
للملك علي بن داود الرسولي الغساني	دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٨٧
٢٧– الملابس العربية في الشعر الجاهلي	دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٨٩

٢٨- كتاب الردة للواقدي (تحقيق)	دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٩٠
٢٩- كتاب الفاضل في صفة الأدب الكامل للوشاء (تحقيق)	دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٩١
٣٠- منهج البحث وتحقيق النصوص	دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٩٢
٣١- الخط والكتابة في الحضارة العربية	دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٩٤
٣٢- أمالي المرزوقي (تحقيق)	دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٩٥
٣٣- المستشرقون والشعر الجاهلي	دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٩٦
٣٤- الكتاب في الحضارة الإسلامية	دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٩٨
٣٥- كتاب المنتخل للميكالي (تحقيق)	دار الغرب الإسلامي، بيروت ٢٠٠٠
٣٦- محمد بن عبدالملك الزيات سيرته، أدبه، تحقيق ديوانه	دار البشير، عمّان ٢٠٠٢
٣٧- المحاضرات والمحاورات للسيوطي (تحقيق)	قيد الطبع

more objectives studies from scholars and researchers.

In fact Ibn Al Zayat lived in a time similar to ours, it is a time of social and political upheavers and the dominance of foreigners over the khaliphate. This institution was the victim of these foreigners as represented by Turkish leaders and soldiers. There were also the weakness of khalifs themselves who were under their personal impulses and conspiracies of their mothers and wives. Ibn Al Zayat wanted to restore the power and authority of the the state and he was able to succeed in certain time, but he faced fierce conspiracies from his foes and from those individuals who had special interests. The result was his imprisonment, confiscation of his properties and torture which led finally to his death.

I hope that my work will be a lesson on one hand and on the other an important step towards enhancing Arabic Literature which lived under the care of our civilization and authenticity.

Prof. Yahia B. Wahib Al Jubouri

collected information concerning poets and writers who were themselves thrown into prison, tortured, their properties confiscated, exiled or put to death. Such information which I have gathered will be put to light some day, if Allah wishes. In any case Ibn Al Zayat was among the late writers. During my collection of information I used to consult the diwan of Ibn Al Zayat, but it was available only to some scholars who flourished in the second half of the last century. The diwan was edited by the late Jamil Said about half a century ago and it is no longer found in bookstores. In addition some poems of Ibn Al Zayat was missing from the published version of the diwan.

All these factors encouraged me to study literary work and tragedy of Ibn al Zayat in order to reedit his diwan. I was able to get the original Ms from the library of Egypt (Dar Al Kutub). I faced difficulties in obtaining information from the Institute of Ms. of the Arab League but thanks to the efforts of Yasin Taha Al Aissawi and some Egyptian scholars I was able to get a copy of the ms. of the diwan. I'am really thankful to them. In many opinion editing manuscripts or republishing books without comparing them with their originals is a work without value and it may be considered a thievery and an injury to others.

In fact Ibn Al Zayat was not unknown man. He received attention from many researchers. the first among them was the work of the late Mohammad Kurdi Ali whose book, Umara Al Bayan (The Princes of Eloquence), appeared in 1937. IN the series of Alam Al Arab (The Notables of the Arabs) Mahmoud Al Hajrassi published his book under the title Mohammad Ibn Abdul Malik Al Zayat of Al Tannour (The Oven). Also in 1983 Fayz Alam Al Din Al Qays published a book under the title Mohammad Ibn Abdul Malik Al Zayat. All these publications are useful and have the privilege of being the pioneers. My study of Ibn Al Zayat however the life of Ibn Al Zayat and his writing, as well as poets and writers like him, are still in need of

Mohammad Ibn AbdulMalik Al-Zayat

His Biography, Literature and Diwan

By

Dr. Yahia Al-Jubouri

Professor, Al-al Bayt University

The first time I heard about Ibn Al-Zayat was when I was a high school student about a half century ago. My teacher then, mohammad Hassan Al-Addad, was a literary figure, good reader and with a high attention. He used to provide me with special care and good attention. He also used to care after intelligent students and give them literary and cultural books to read and report to him about their readings. Now I know that he died when the diwan of Ibn Al-Zayat was first published about 1950 even taught them the wonderful qasida (poem) of Al-Zayat in which the elegized his wife. This qasida was among most famous in its kind especially when describing a child who lost his mother. The child used to be busy playing in the day, however, when the night falls and the darkness covers the whole universe the child's tears began to pour out while remembering his mother's tenderness.

This poem had a lasting impact upon my heart. I memorized it and I still remember it despite the passing of many years. Since then the picture of Ibn-Zayat was printed in my mind as it is linked to his oven (tennour0 which he made in order to torture his foes but he was himself tortured in it and consequently died in it. In 1983 I edited Kitab Al-Mihan (tragedies0 of Abou Al Arab Al Tamimi. Since this book contains stories of the torture, imprisonment and death of khalifs and scholars, I decided to complete it by adding it what was missing from it. In this way I wrote on tragedies and I